



لصول كتابة البحث العلمي الاجتماعي



Damascus University



منشورات جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

أصول كتابة البحث العلمي الاجتماعي

الدكتور

ماجد ملحم أبو حدان

جامعة دمشق



محتويات الكتاب

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
مقدمة الكتاب	٠٠٧
الفصل الأول : مدخل إلى البحث العلمي الاجتماعي	٠١١
أولاً - التعريف بالبحث العلمي	٠١٤
ثانياً - أهمية البحث العلمي	٠١٦
ثالثاً - أنواع البحوث العلمية	٠٢٠
رابعاً - وظائف البحث العلمي	٠٢٤
خامسًا - صعوبات البحث في العلوم الاجتماعية	٠٢٨
سادسًا - خصائص البحث العلمي الاجتماعي	٠٣٥
سابعاً - صفات الباحث الاجتماعي	٠٤٠
ثامناً - إعداد الباحث	٠٤٤
الفصل الثاني : إعداد حلقة البحث	٠٤٧
أولاً - اختيار موضوع حلقة البحث	٠٥١
ثانياً - القراءة الأولية ووضع خلطة حلقة البحث	٠٥١
ثالثاً - جمع المصادر والمراجع	٠٥٢
رابعاً - تدوين المعلومات وتنظيمها	٠٥٣
خامسًا - كتابة مسودة حلقة البحث	٠٥٨
سادسًا - كتابة الشكل النهائي لحلقة البحث	٠٥٩
سابعاً - إعداد البيبليوغرافيا	٠٦٥

٠٦٧	الفصل الثالث : استخدام المكتبات في كتابة البحث العلمي:
٠٧٠	أولاً - التعريف بالمكتبة.....
٠٧١	ثانياً - ماذما تضم المكتبة ؟
٠٧٥	ثالثاً - كيفية استخدام المكتبات في كتابة البحث.....
٠٩٦	رابعاً - كيفية الاستفادة من المواد الموجودة في الكتب.....
١٠٠	خامساً - ترتيب الكتب على الرفوف.....
١٠٧	الفصل الرابع : طرق توثيق مصادر ومراجع البحث:
١٠٩	أولاً - طرق توثيق المصادر في الامان الكائن أسفل الصفحة.....
١٢٧	ثانياً - توثيق المصادر والمراجع في نهاية الفصل.....
١٢٩	ثالثاً - توثيق المصادر والمراجع في نهاية البحث أو الرسالة.....
١٣٥	الفصل الخامس: الخطوات المنهجية لإنجاز البحث العلمي الأكاديمي:
١٣٨	أولاً - تصنیف البحوث العلمية الأكاديمية.....
١٤٢	ثانياً - الخطوات المنهجية للبحث العلمي الأكاديمي.....
٢٣٣	الفصل السادس: محكّات التقويم وأسسه في البحوث العلمية :
٢٣٦	أولاً - المحكّات التقويمية للبحوث العلمية.....
٢٣٩	ثانياً - الأسس التقويمية للبحوث العلمية.....
٢٥١	قائمة مصطلحات الكتاب.....
٢٥١	١- بحسب الترتيب المعجمي لأحرف اللغة العربية.....
٢٥٨	ب- بحسب الترتيب المعجمي لأحرف اللغة الانكليزية.....
٢٦٥	المراجع المستخدمة في الكتاب.....

مقدمة

قبل موضوعات هذا الكتاب محاولة علمية معاصرة لخطبة جوالب المقرر الدراسي (أصول كتابة البحث الاجتماعي) الذي أضيف منذ سبعين إلى المقررات الدراسية للسنة الأولى في قسم علم الاجتماع. وقد كلفت بتأريسه، وبإعداد كتاب له، وارجو أن أكون قد وُلِّفت في اختيار المفردات التي تتناسب مع طبيعة هذا المقرر.

يهدف هذا العمل من خلال ما يطرحه من موضوعات في نهاية، إلى تزويد القراء الأعزاء - وبخاصة الطلاب - بالأسس النظرية والمنهجية لكتابة البحث العلمي الاجتماعي. ولن هنا لأندّعى أن هذا الكتاب ينهيهم عن الرجوع إلى الكتب الأخرى التي تناول بالدراسة الموضوعات المطروحة فيه، سواءً كان ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر.

وفي هذا الإطار يغرس هذا الكتاب - مثله كمثل أي كتاب جامعي آخر - مساحاً يساعدهم على ولوج مجال فسيح كمجال كتابة البحث العلمي الاجتماعي الذي يستعصي على كاتب واحد أو كتاب واحد أن يلم به من كل جوالبه، لذلك نصائح القراء - وبخاصة الذين يودون كتابة بحث علمي - بضرورة الاطلاع على كتب أخرى تناولت من قبل أو من بعد أصول كتابة البحث العلمي الاجتماعي، وعدم الاقتصار على قراءة هذا الكتاب فقط، لأن الكتاب الجامعي غير كاف بمفرده لتأهيل الطالب وتدریبه على أي مجال من المجالات العلمية.

يتضمن هذا الكتاب ستة فصول تماحِج جملة من المسائل التي تصل بالبحث العلمي أو التي تسهل ويسّر على الباحثين عملية إنجازه وفق خطوات منهاجية معينة.

لهي الفصل الأول (مدخل إلى البحث العلمي الاجتماعي) تتناول بالدراسة عدّة مسائل تتعلق بالتعريف بالبحث العلمي، وأهميته، وأنواعه، ووظائفه، وصعوبات البحث في العلوم الاجتماعية، وخصائصه، وصفات الباحث الاجتماعي، وإعداده.

وفي الفصل الثاني (إعداد حلقة البحث) عرض وتوضيح للخطوات المنهجية التي يجب على الطالب اتباعها أثناء إعداده لحلقة، والتي تمثل في اختياره لموضوعها والقراءة الأولية حوله ووضع مخطط حلقة البحث، ثم جمع المصادر والمراجع، وتدوين المعلومات وتنظيمها، وكتابة مسودة هذه الحلقة، والشكل النهائي لها، وأخيراً إعداد البيلبوغرافيا الخاصة بها.

أما الفصل الثالث (استخدام المكتبات في كتابة البحث العلمي) فيهتم بمعالجة المسائل التي تساعد الطالب الباحث على الاستخدام الأمثل للمكتبات أثناء كتابته للبحث، ليعرف المكتبة، ومحفوظاتها، وكيفية استخدامها في كتابة البحث العلمي، وكيفية الاستفادة من المواد الموجودة في الكتب، وطرق ترتيب هذه الكتب على الرفوف.

وفي الفصل الرابع (طرق توليق مصادر ومراجع البحث) نرتكز على تعليم الطالب، وتدریبه على طرق توليق مصادر ومراجع بمحفظة المتاحة في مختلف الحالات، كتدريبه على طرق توليقها في الخامس الكائن أسفل الصفحة، وفي نهاية الفصل، وأخيراً في نهاية البحث أو الرسالة.

أما الفصل الخامس (الخطوات المنهجية لإنجاز البحث العلمي الأكاديمي) فيعتبر لصلة أساساً في هذا الكتاب؛ حيث تناول من خلاله عرض وتوضيح الخطوات المنهجية التي يجب على الطالب الباحث أخذها بعين الاعتبار أثناء إنجازه لراحل البحث؛ فهي كالبواصلة توجيهه إلى الطريق الصحيح الذي يوصله إلى الهدف المنشود من العمل. ويعالج هذا الفصل مسألة تصنيف البحوث

العلمية الأكاديمية، فيصنفها إلى: بحوث المرحلة الجامعية، وبحوث الدراسات العليا، والبحوث الأكاديمية المتخصصة. كما يركز على الخطوات المنهجية للبحث العلمي الأكاديمي، فيتناول بالدراسة مرحلة إعداد مشروع البحث، بدءاً من اختيار المشكلة وصياغة الإشكالية، وصولاً إلى طباعة مشروع البحث وعرضه على المجلس العلمي المختص، ثم مرحلة جمع البيانات وتدوينها، وكتابة البحث وطباعته، وأخيراً مناقشة الرسالة.

والالفصل السادس (الحكّات التقويمية للبحوث العلمية) يركز على مسائلين أساسيتين، حيث تعالج المسألة الأولى الحكّات (المحاور) المختلفة التي ينبغي أن تستخدم أساساً لتقدير البحوث العلمية، والتي تتناول محكّات الذاتية، والمنهجية، والظاهرة المبحوّلة، والمنهج المستخدم، وطبيعة المعرفة المتعلّص عليها، وأخيراً المحكّات الفنية والتقييمية، والمسألة الثانية تتم بتوسيع الأسس التقويمية للبحوث العلمية وتركز على تقرير عنوان البحث ومقدمة، والدراسات السابقة، وفروع ومفاهيم ومصطلحات هذا البحث، و مجالاته المختلفة، وغطّه وغايّاته، ومناهجه وأدواته، ثم جمع البيانات ومعالجتها، وملخص البحث ونتائجها، ومصادرها وملحقها، وأخيراً ترتيب تقرير هذا البحث وشكله.

أخيراً نأمل أن يكون هذا الكتاب مثماً ونافعاً للقراء عامة، وللمهتمين بالبحث العلمي خاصة، راجين أن تلقى من القراء الأعزاء كل الملاحظات والأراء البناءة حول موضوعات الكتاب، والتي سنتهم - بلا ريب - في تحسين وتطوير أعمالنا المقبلة.

دمشق - أيار ٢٠٠٢

الدكتور ماجد أبو جдан



Damascus University

الفصل الأول

مدخل إلى البحث العلمي الاجتماعي



إن البحث عن حلٍ لما يصادف الإنسان من تزاولات، ومشكلات وصعوبات، صفة راقت الإنسان منذ بداية الخليقة.

فالحياة الاجتماعية تميز بتغيرها المستمر ؛ ويولد عن هذا التغير المتسارع العديد من المشكلات الاجتماعية التي قد تسهم في إعاقة تطور المجتمع ونموه، فتبرز الحاجة الملحة لإنجاز البحوث العلمية الاجتماعية، التي نمكنا من التصدي لهذه المشكلات التي تقف حالاً أمام تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع.

فالبحوث الاجتماعية، مثلاً، ظهرت، وتطورت من خلال بروز وتعقد المشكلات الاجتماعية، التي كانت ولاتزال تشكل حافزاً هاماً يدفع الباحث إلى إجراء بحوثه لمعرفة حقيقتها وتفسيرها ووضع الحلول الناجحة لها.

ولهذا نجد أن كثيراً من الدول تضع ميزانيات خاصة لدعم البحث العلمي وتطويره وتوفير مستلزمات بحاجة، حيث تعمل على إنشاء العديد من المؤسسات المتخصصة لخدمة البحث العلمي وتطويره.

- وترتبط مؤسسات البحوث العلمية في الغالب بالجامعة العليا في الدولة؛ فهي ترتبط برئاسة الدولة مباشرة في بعض البلدان ؛ ففي المكسيك يرتبط المعهد الوطني للبحوث العلمية برئيس الجمهورية، وكذلك في البرازيل، يرتبط مجلس البحوث الوطني برئيس الجمهورية مباشرة ؛ وفي بعض البلدان ترتبط برئاسة الوزراء؛ ففي اليابان يرتبط مجلس العلوم برئيس الوزراء؛ وفي النرويج يرتبط المجلس النرويجي الملكي للبحوث العلمية والصناعية بوزير الصناعة ؛ وقد ترتبط مؤسسات البحوث العلمية في بلدان أخرى بالبرلمان كمجلس البحوث الوطني في كندا، ومجلس البحوث العلمية والصناعية في اتحاد جنوب إفريقيا.

وفي بعض الحالات ترتبط البحوث بمؤسسات علمية مستقلة، لا علاقة لها بجهاز الحكم، كما في ألمانيا الاتحادية حيث لا ترتبط الجمعية الألمانية للبحوث بجهة حكومية؛ فهي شركة تكون من الأكاديميات الألمانية والجامعات ومعاهد البحوث المستقلة.

كما ترتبط موسسات البحث في كثير من البلدان بالجامعة العلمية كما في النمسا، حيث تتبع البحوث العلمية المجمع العلمي التنموي، وهو هيئة مستقلة. (انظر: نعمان، ١٩٧٨، ١٥٤-١٥٨).

أولاً - التعريف بالبحث العلمي : Scientific Research

تتعدد محاولات تعريف البحث العلمي سعياً لتحديد هويته، فقد عرّف Whitney البحث بأنه: (استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد يمكن التحقق منها مستقبلاً). (Whitney, 1946, 18).

ويقترح الدكتور "فاغنر عاقل" التعريف التالي: "البحث العلمي هو البحث النظري والمضبوط والخبري Empirical في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية" (عاقل، ١٩٨٢، ٣٥)

ويوكد في تعريفه على نقطتين هامتين:

"أولاً ما أنسا حين نقول إن البحث العلمي نظري ومضبوط فنحن نعني في الواقع أن البحث العلمي منظم، بحيث يستطيع الباحثون الآخرون أن يتقدوا بنتائجهم، وهذا يعني أن الملاحظات العلمية مضبوطة ضبطاً دقيقاً، وأن التفسيرات تستبعد الواحد تلو الآخر حتى يقى تفسير واحد صحيح مما يوحى بالثقة الكاملة. وثانيهما: هي أن البحث العلمي خيري. إن الباحث العلمي يؤمن بالتجربة، وهو يبالغ في نقد نتائجه التي يحصل عليها هو أو

سراة، ويدرك دوماً أن ماسيقوله سيفتحه زملاؤه العلماء موضع
الاعتبار، مما لا يسمح له بأن يتسامح أبداً بالدقة والصحة
وال موضوعية في كل ما يصل إليه من نتائج" (عاقل، ١٩٨٢،
. ٣٦).

وقد عُرِّفَ البحث العلمي بأنه : "طريقة أو محاولة منظمة يمكن أن توجه
لحل مشكلات الإنسان في مجالات متعددة، وهو مجموعة الجهد المنظمة التي يقوم
ها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة
سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر".
(عبيادات وأخرون، ١٩٨٥، ٤٢).

ويعرف البحث العلمي "بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصيل إلى حلول
للمشكلات التي تورق البشرية وتختبرها. ويولد البحث نتيجة لحب الاستطلاع،
ويغذّيه الشوق العميق إلى معرفة الحقيقة وتحسين الوسائل التي تعالج ما مختلف
الأشياء. حقاً إن البحث العلمي شيء ثمين، ذلك لأنّه يمنح الإنسان مفتاحاً للتقدم
الاجتماعي". (فان دالين، ١٩٦٩، ٩).

وعُرِّفَ البحث العلمي أيضاً بأنه : "أسلوب تفكير وجهد يهدف إلى تحديد
المشكلة وتحليلها إلى عواملها، وبالتالي افتراض حلول واعتبار هذه الافتراضات
لتتأكد فعاليتها أو رفضها جزءاً أو كلاً". (عبد الحق، د.ت.ن، ١٠).

ويمكننا أن نعرف البحث العلمي بأنه نشاط علمي منظم وهادف، يقوم
به الباحث بالاعتماد على منهج علمي يتيح له قياساً من المرونة، يمكنه من
دراسة مشكلة بهذه واكتشاف العلاقات التي تربط بين متغيراتها، ويوفر له إمكانية
الوصول إلى معارف جديدة حولها يمكن التتحقق من صحتها عن طريق الاعتبار
العلمي، ويسهم في تقديم حلول ناجحة لمشكلة البحث.

وعلى الرغم من تعدد التعريفات للبحث العلمي، وعدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد له بسبب اختلاف أنواع البحوث و مجالها وأهدافها ووسائلها، فإنها جميعاً تشتراك في النقاط التالية :

" أ- أنه محاولة منظمة [تتبع أسلوباً أو منهاجاً معيناً، ولا تعتمد على الطرق غير العلمية].

ب- يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.

ج- يقتصر المعرف وال العلاقات التي يتوصل إليها، ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.

د- يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع الحالات على حد سواء " (عليان، غنيم،

(٢٠ ، ٢٠٠)

ثانياً - أهمية البحث العلمي

تبغ أهمية البحث العلمي من الحاجة الماسة إلى مواجهة عدد من احتياجات المجتمع الأساسية وطموحاته المادية والتعليمية والثقافية والتكنولوجية.

ويسمى البحث العلمي في قيام الحضارات وبناء صروحها، ولو لا ذلك لما استطاعت الشعوب في عصور شتى أن تقيم صروح حضارتها وتبلغ قمة مجدها. فالباحث العلمي قرير للحضارة ورافد لها، ولا يمكن أن تتصور بدونه قيام الحضارات الإنسانية التي أخذت تناول - مع تزايد البحوث العلمية ونتائجها المذهلة - شيئاً فشيئاً حق بلغت الشأو الذي أوصلها لما هي عليه.

فمنذ قدم الزمان والإنسان يحاول السيطرة على الطبيعة وفهمها وقد

أنسمت مسيرة الإنسان نحو المعرفة بالمحاولة والخطأ تارة، وتارة أخرى باللحوء إلى الغيبات فيما استعصى عليه فهمه.

ثم فتح استخدام المنهج الاستنتاجي أمام الإنسان آفاقاً أرحب للعلم والمعرفة الجديدة.

ومع نهاية العصور الوسطى تطورت الصناعة بشكل كبير، وهذا بدوره ساهم في تطوير مناهج وطرق بحث علمية جديدة للدراسة ظواهر الطبيعة وبناء المعرفة العلمية حولها، وبذلك استبدل المنهج الاستباطي في التفكير بالمنهج الاستقرائي.

وقد "استطاع ي يكون أن يجمع بين منهجين أساسين وهو المنهج التجريبي والمنهج الاستدلالي. ومنذ اسهامات ي يكون الميزة اكتمل، وتباور مفهوم منهج البحث العلمي، وأصبح بالفعل الطريق المودي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حق يصل إلى نتيجة معلومة". (ساعي، ١٩٩٣، ١٩).

وقد نادى ي يكون بوحدة الملاحظة والتجريب مع العقل لتشكل سوية المنهج العلمي الذي يؤمن به.

وازداد الاهتمام بالبحث العلمي منذ بداية القرن العشرين، فقد أدركت الحكومات والمؤسسات المختلفة أهميته في تحقيق التنمية الشاملة، وخصصت له الكثير من الأموال. وهذا تطور مناهج وطرق البحث العلمي ووصلت إلى درجة عالية من العلمية وخاصة في الدول المتقدمة صناعياً، حيث رعت البحث العلمي، وقامت بتدريبه في جامعاتها إيماناً منها بدوره الفعال في التطوير وإنجاز التنمية الشاملة.

أما الدول النامية (ومنها الدول العربية) فقد بدأت تهتم بالبحث العلمي مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، وجعلت منه مقرراً تدريساً في الكليات العلمية والاجتماعية، بعد أن أدركت أهميته في عملية التطوير والتعميم في كل الحالات (الصناعية والزراعية والاقتصادية والعلمية والصحية).

أما فيما يتعلق بالبحوث العلمية الاجتماعية فتكمن أهميتها في أن المجتمعات الإنسانية تتصف بالتجدد الدائم والمستمر، ومن الواقع أن النظم في المجتمع لا تغير جميعها بلسرعه نفسها ولاحق بالتوقيت نفسه، حيث تغير بعض النظم بشكل أسرع من النظم الأخرى فقد تحدث تغيرات سريعة في النظام السياسي أو في النظام التعليمي، ولكن التغيرات تكون طفيفة في النظام القيمي والاقتصادي في ذات المجتمع، وهذا بدوره يؤدي إلى حدوث تقدم في بعض الأجزاء وتخلف في الأجزاء الأخرى مما يولد مشكلات اجتماعية وحضاروية متعددة، وهذا يؤكد ضرورة وأهمية القيام ببحوث علمية بغية تعرف أسباب هذه المشكلات والتالج المترتبة عليها والعمل على إيجاد الحلول الناجحة لها.

ومن المثير بالذكر هنا أن بعض البحوث قد تهتم بتشخيص الأسباب التي أحدثت الظاهرة قيد الدراسة (تشخيص الأسباب التي أدت إلى الخراف الأحداث مثلاً) أو بتقديم حلول لهذه الظاهرة دون الاهتمام بتشخيص أسبابها، وقد يهتم بعض البحوث بتشخيص أسباب الظاهرة، وتقديم الحلول المناسبة لها.

وهناك تصنيف قدمه الأستاذ (سکوت کریم) حول نوع المشاكل التي يتناولها الباحث الاجتماعي وهي كما يلى :

" ١- مشاكل الحياة الاجتماعية، كالتسول والفقر والجريمة والأمراض العصبية والإدمان على المخدرات وغيرها التي تحددها قيم ذلك المجتمع التي تظهر فيه هذه المشاكل، أو

صراع طموحات المجتمع لأهداف أفضل مع محدودية مصادره الاقتصادية.

بـ- مشاكل تخص الفلسفة الاجتماعية كدراسة تاريخ حياة مجتمع من المجتمعات، أو دراسة المجتمعات البدائية التي تعيش في مجتمعات حضرية في الوقت الحاضر، أو دراسة مشكلة الرأسمالية الحديثة، أو دراسة مشكلة الطبقات الاجتماعية وعلاقتها بالمجتمع العام. مثل هذه المشاكل لا تغير الفرد العادي بقدر ما تغير الفكر الاجتماعي وفلسفة مجتمع الدراسة في الحياة الاجتماعية.

جـ- مشاكل تخص تطور التخصصات العلمية في علم الاجتماع مثل اختبار إحدى نظريات علم الاجتماع الحضري في دراستها للتوسيع الحضري، أو تطبيق إحدى تقييمات نظرية التعلم على مجموعة من الطلبة يمثلون مرحلة عمرية معينة ودراسية معينة". (Greer, 1978, pp,48-51).

ومن الجدير بالذكر هنا أن أهمية البحث العلمي تمثل في ثلاثة اتجاهات :

• الاتجاه الأول على مستوى الفرد، حيث يتبع البحث العلمي الفرصة لجموعة منتفعة بشكل جيد لإعدادها بالشكل المناسب، في تخصصات علمية وإنسانية بغية تأهيلها للدرجات عالية من الفهم والإدراك والتخصص في تلك الحالات.

فرعية البحث العلمي يمكن خلق المبدعين، أو على الأقل إتاحة الفرصة لهم كي ينشطوا، ويقدموا إسهاماتهم الخلاقة.

• الاتجاه الثاني على مستوى المجتمع الذي يوجد فيه الفرد، حيث تكمن

أهمية البحث العلمي في إبداع الفرد، فالمعيار الرئيس لتقويم الإبداع هو أن يكون النتاج فيه جديداً وأصيلاً وذات قيمة للمجتمع، وقيمة نتاج البحث العلمي هي في مدى ارتباطه مع إشكاليات هذا المجتمع، ومحاولته علّق حلول لها، وفي إسكان تحقيقه لطموحات هذا المجتمع.

- الاتجاه الثالث على المستوى الإنساني بشكل عام، حيث يقدم هذا الفرد المبدع على م במה المسرح العالمي، إبداعه للإنسانية جماء. (انظر: الحديدي، ١٩٩٣، ٢٠-٢١).

ثالثاً - أنواع البحوث العلمية:

يمكن تقسيم البحوث العلمية إلى عدة أنواع : وفقاً لطبيعتها ودوافع البحث، وللهدف الذي يرمي إليه البحث، وللمناهج والأساليب المستخدمة خلالها، وللموجهات الدافعة للبحث، ولمستوى البحث.

- ١- تقسم البحوث العلمية وفقاً لطبيعتها ودوافع البحث إلى :
١- بحوث أساسية أو بحثية : Pure or Basic Research

يهدف البحث النظري (الأساسي) بصورة مباشرة إلى التوصل إلى الحقائق العلمية والحصول على المعرفة النظرية والمساهمة في صياغة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميمها بغض النظر عما تؤدي إليه تلك الحقائق والمعرفة النظرية المكتشفة من آثار تطبيقية.

هذا ويتطلب هذا النوع من البحوث أن يكون الباحث ملماً بالمفاهيم والافتراضات ومطلعاً على ما تم إنجازه من دراسات وبحوث سابقة تصل بمشكلة البحث.

-٢- بحوث تطبيقية : Applied Research

البحث التطبيقي هو نشاط علمي، يتجه نحو غايات تطبيقية، تتمثل في الاستفادة من تطبيق المعرف المترادفة أو المعرف والمعلومات الجديدة التي تم اكتشافها في حل المشكلات المجتمعية الحالية في مختلف جوانب المجتمع كالتعليم والإدارة والاقتصاد والتربية.

وفي معظم الأحيان يكون من الصعب الفصل بين البحوث النظرية والبحوث التطبيقية لأن أي بحث علمي تطبيقي لابد أن يسبقه أساس نظري، وغالباً ما تعتمد هذه البحوث في بناء فرضياتها على الأطر النظرية المترادفة، كما أن البحوث النظرية في الوقت ذاته تستفيد من نتائج البحوث التطبيقية، سواء أكان ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر، وذلك من خلال العودة إلى منطلقاتها النظرية والعمل على تكثيفها مع الواقع.

بـ- وتقسم البحوث العلمية بالنسبة للهدف من البحث إلى ثلاثة أنواع هي :

-١- البحوث الكشفية :

يهدف هذا النوع من البحوث إلى اكتشاف الحقائق أو جمع أكبر عدد ممكن من الواقع والمعلومات حول الظاهرة المبحوثة الأمر الذي يزيد معرفة الباحث بها.

والباحث يحاول من وراء هذه الدراسة اكتشاف معارف أو حقائق جديدة تمكنه من تحديد مشكلة بهذه بدقة، وتتيح له صياغة فروض يمكن اختبارها بسهولة.

-٢- البحوث التفسيرية :

تسعى هذه البحوث إلى تفسير المعلومات أو البيانات المتاحة، والباحث هنا لا يستمد على بيانات جمعها بنفسه، وإنما يمثل هذه البحوث نوعاً من التحليل الثانيي Secondary analysis لنتائج دراسات سابقة، أو لبيانات إحصائية منشورة، وإنضم هذا النوع من البحوث بتحليل البيانات التي تتضمنها الإحصاءات الرسمية،

(كالبيانات المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والسكانية لمجتمع معين، مثل التعدادات والإحصاءات الحيوية وغيرها).

وتركز هذه البحوث على التحليل والتفسير، بينما يركز النوع الأول على جمع المعلومات الميدانية.

٣- البحوث ذات الأهداف النظرية :

تسعى هذه البحوث إلى بناء النظريات. ويهتم الباحث في هذا النوع من البحوث في الربط بين الواقع ربطاً يسمح له بصياغة قضائياً نظرية مجرد قادرة على تفسيرها وبيان أسبابها، ويطلق على هذه القضية عادة مصطلح (القوانين).
(انظر: محمد، ١٩٨٣، ١٩).

ج- تقسم البحوث العلمية وفقاً للمناهج والأساليب المستخدمة خلالها إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي :

١- البحوث الوصفية : Descriptive Research

يهتم هذا النوع من البحوث بوصف الظواهر والواقع التي يقوم براستها بدقة، وذلك من خلال جمع الحقائق والمعلومات واللاحظات الخاصة بها، وقد لا تقتصر هذه البحوث على مجرد جمع البيانات وتبويبها، ووصف الواقع أو تشخيصه، وإنما تمضي إلى تقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر موضوع البحث.

٢- البحوث التاريخية: Historical Research

تحتدم هذه البحوث بوصف وتسجيل الظواهر والأحداث التي حدثت في الماضي وفقاً لقواعد وإجراءات خاصة، بغية تحليل الماضي وتفسيره بطريقة تتبع لنا اكتشاف تعميمات تمكنا من فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

٣- البحوث التجريبية : Experimental Research

تعتمد هذه البحوث في دراستها للمشكلات والظواهر على التجريب العلمي القائم على الملاحظة المنظمة وصياغة فروض قابلة للاختبار التجاري الأمر الذي يوفر سمة الضبط لتلك البحوث. (انظر : الفال، ١٩٨٢، ٥)

- 2- تقسم البحوث العلمية وفقاً للموجهات الدافعة لها إلى نوعين أساسين :

١- البحث المُر

ويتميز بأنه يتم دون الالتزام بأية مقيدات أو موجهات؛ فليس له من حافز سوى البحث ذاته، وينفذ وفقاً لإرادة الباحث المرة.

٢- البحث الموحد :

وينشأ استنهاة إلى حاجات اجتماعية فهو مسیر ما إلى حد ما، وبهتم بالمشكلات التي يتطلب حلها عملاً مستنداً علمياً.

فالتجهيز يفترض إدراك المشكلات وال الحاجات الاجتماعية والاهتمام بها، تلك التي يسعى الباحث إلى الحصول على عناصر حل لها عن طريق وضع بحث خاص بها. فالعلاقة مزدوجة : هناك - من ناحية -وعي بالمشكلة، وهناك - من ناحية أخرى - حرص على تقديم إجابة مفيدة على صعيد المعرفة ". (دي بي، ١٩٧٧، ٩٧).

- تقسم البحوث العلمية وفقاً لمستواها إلى :

١- بحوث أكاديمية (في مستوى الدراسات الجامعية وفي مستوى الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير والدكتوراة):

١- بحوث أكاديمية متخصصة.

٣- بحوث متخصصة غير دراسية تقدم للمؤتمرات العلمية والمعارض المتخصصة". (الشريف، ١٩٩٦، ١٧).

رابعاً - وظائف البحث العلمي :

لأنه لا يختلف وظائف البحث العلمي عن وظائف العلم بشكل عام، وهذه الوظائف هي الكشف والتفسير والتنبؤ والضبط والتحكم.

وتشكل هذه الوظائف سلسلة متتابعة للحلقات، ويمكن أن تشكل كل حلقة منها في إطار البحث العلمية هدفاً قائماً بذاته، ولابدّ لهذه الحلقات من أن تكون وحدة متكاملة في إطار العلم، وذلك لأنّ العلم هو الأعمّ والأشمل، وهو الإطار الذي تتحرّر خلاله البحوث العلمية. وتتنوع البحوث العلمية فنجد منها - على سبيل المثال لا الحصر - ما هو كشفي يهدف إلى اكتشاف الحقائق أو العلاقات بين عصائر معينة في ظواهر المجتمع والطبيعة، وما هو تفسيري يسعى إلى تقدم تفسيرات ملائمة للظواهر من خلال توضيح وشرح العلاقات بين المتغيرات.

ونحن نحاول هنا أن نستعرض بإيجاز وظائف البحث العلمي وهي :

أ- الكشف :

يعني الكشف تقرير واختبار العلاقات العامة بين متغيرات معينة في ظواهر الطبيعة والمجتمع لم تكن معلومة قبل إجراء البحث العلمي، فالجاذبية الأرضية التي تتيحكم في سقوط الأجسام - مثلاً - موجودة منذ وجود الأرض؛ أما قانون الجاذبية الذي يغير عن العلاقة بين الجسم الساقط وقوة الجاذب له فلم يكن معروضاً قبل بحث [نيوتون] وأكتشفه له. وفي مجال العلوم الاجتماعية كشف العلماء عن كثير من العلاقات القائمة بين عصائر معينة في ظواهر الاجتماعية كانت موجودة قبل وجودهم، ولكنها لم تكتشف من قبل الباحثين الذين سبقوهم فقد وجد ابن سينا أن المغلوب مولع بالاقتداء بالغالب في زيه ونمطه وسائر أحواله وعوالمه.

"والسبب في ذلك أن النفس أبداً تتقدّم الكمال في من غلبتها وانقادت إليه"

إما لنظره بالكمال بما وفر عندها من تعظيمه أو لما تغاظط به من أن انتقادها ليس لغلب طبيعي إنما هو لكمال الغلب فإذا غالبت بذلك وأصل لها اعتقاداً فانتحلت جميع مذاهب الغالب وتشبهت به وذلك هو الاقتداء" (ابن عجلون، ١٩٨٤، ١٤٧).

ومع هذا التوضيح للعلاقة بين الغالب والمغلوب اكتشف ابن عجلون قانون اقتداء المغلوب بالغالب.

أما إميل دور كام فقد بين في دراسته لظاهرة الانتحار العلاقة القائمة بين درجة التماسك الاجتماعي في مجتمع معين ونسبة الانتحار بين أفراده، وتوصل بذلك إلى قانونه الشهير ... حول العلاقة العكسية بين التماسك الاجتماعي ونسبة الانتحار.

"كلما كان التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع قوياً قلت نسبة الانتحار، وكلما كان التماسك الاجتماعي ضعيفاً زادت نسبة الانتحار".

إن هذه الاكتشافات تسهم في تطوير العلوم ودفعها إلى الأمام، وقد تحدث فيها ثورة علمية فلو أخذت - على سبيل المثال - "بعض التطورات والاكتشافات التي حدثت في ميدان العلم ودفعت به إلى الأمام تجاه أها من هذا النوع من الثورات، وماذا عسى أن تكون نظريات كوبرنيكوس ومعادلات نيوتن وأكتشافات لافوازيه ونسبة انشتاين غير أمثلة على تلك الثورات العلمية التي تحدثت بين حين وآخر؟" (العمر، ١٩٨٣، ٢٨٥).

بـ- التفسير :

يعتبر التفسير وظيفة أساسية من وظائف البحث العلمي، ففي الكشف يقرر الباحث وجود علاقة ما بين متغيرات معينة، وفي التفسير يبين ويشرح طبيعة هذه العلاقة.

والتفسير يعني "محاولة الوقوف على الأسباب أو الشروط التي يوجبها حدوث أو تحدث الظواهر أو الواقع بالصورة التي حدثت عليها، وهو يرتكز على الوصف الذي يقدم إجابة السؤال : ... ماذا تكون الظاهرة المبحوثة؟ .. لكن التفسير يتحاول الوصف من خلال.. ماذا؟ إلى.. لماذا تحدث الظاهرة بالشكل الذي حدثت عليه من خلال الملاحظة أو التجربة؟" (الفوال، ١٩٨٢، ٧٠).

ويهدف الباحث في بحثه العلمي إلى تحديد الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة بالشكل الذي حدثت عليه بغية صياغة تعميمات يمكن التحقق منها، وتفسر طريقة عمل مختلف التغيرات المتضمنة في الموقف المبحوث.

إذن التفسير هو فهم يسعى إلى تحديد الأسباب التي أدت بوجودها إلى حدوث الظاهرة بالشكل الذي هي عليه، والتفسير يؤدي بالضرورة إلى التنبؤ.

ج- التنبؤ :

التنبؤ لغة يعني توقع حدوث ظاهرة مقبل حدوثها، أما المفهوم العلمي للتنبؤ، فيرتكز على وجود العلة أو غيابها.

ويعد التنبؤ من أهم وظائف البحث العلمي، حيث لا يكتفي الباحثون عادة بمحرد صياغة تعميمات تفسر الظواهر، بل يحاولون التنبؤ بالطرق التي ستعمل بما هذه التعميمات في المستقبل. ولاشك أن إمكانية التنبؤ متوافرة في مجال العلوم الاجتماعية كما هي متوافرة في مجال العلوم الطبيعية، لكن العالم الطبيعي أقدر على التنبؤ من العالم الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى بساطة الحادثة الطبيعية نسبياً وتعقد الحادثة الاجتماعية وكثرة العوامل التي تتدخل فيها ؛ فالعالم الكيميائي يستطيع أن يتسبأ بالنتيجة التي سيتم الحصول عليها في حال تفاعل الكبريت مع الأكسجين $S + O_2 \rightarrow SO_2$ بسهولة ودقة أمّا قدرة الباحث الاجتماعي على التنبؤ بالسلوك الاجتماعي حيال موقف اجتماعي معين ففيها شيء من الصعوبة.

ومن المثير بالذكر هنا أن استخدام العلوم الاجتماعية للطرق العلمية في البحث والتقدم التكنولوجي الحاصل واستخدام تقنيات البحث العلمي ووسائله، وتطورها بما يتناسب مع طبيعة الظواهر الاجتماعية المبحوثة - كل ذلك - ساهم في وصول إمكانية التنبو في هذه العلوم إلى حد مقبول.

د- الضبط والتحكم:

تطلب عملية ضبط الظواهر الطبيعية والاجتماعية فهمها بشكل متعمق ومعرفة القوانين الناظمة لها. ويقصد بالضبط التحكم في العوامل الأساسية التي تسبب ظاهرة ما بغية إحداثها أو منع وقوعها.

ويطلب تحقيق الضبط من الباحث الغوص في طبيعة الظاهرة قيد الدراسة بمدى الكشف عن العوامل والأسباب وال العلاقات والتائج. والباحث يفترض دوماً وجود درجة معينة من الثبات والنظام في الطبيعة، ويحاول التنبو منطلاقاً من أنَّ ما حدث مرة يحتمل أن يحدث ثانية، وبعد معرفته بالعوامل والأسباب والتائج يحاول تحقيق ما يرغب فيه أو منع ما يرحب عنه. ومكناً يتحكم الإنسان في الأهمار فيتني الأضرار التي تسببها الفيروسات وذلك عن طريق إقامة السند الذي تمكنه أيضاً من الاستفادة من المياه المخزنة في أوقات شح الموارد المائية.. كما يحاول الباحث الاجتماعي عند دراسته لظاهرة المخافر الأحداث - مثلاً - أن يكشف عن العوامل والأسباب التي تسهم في إحداث هذه الظاهرة، ويبيان العلاقات بين المتغيرات، ويحدد التائج المرتقب عليها بغية مساعدة المجتمع في توجيه أبنائه نحو السلوك السوي والحد من العوامل التي تسهم في انتشار ظاهرة المخافر الأحداث.

ومن الضروري التنبو هنا إلى أن ضبط الظواهر الطبيعية والاجتماعية ليس بالأمر اليسير، مع الإشارة إلى أن إمكانية التحكم في مجال العلوم الطبيعية أكبر منها في مجال العلوم الاجتماعية، ومع ذلك فإن مرض السرطان حتى الآن لم يستطع

الإنسان ضبطه والتحكم فيه، وكذلك الزلازل لم يستطع ابقاء أضرارها. وتتوقف إمكانية الضبط في البحوث العلمية على تحديد حمل الظروف والأسباب التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة على شكلها الحالى أو المتوقع أن تحدث عليه.

خامساً - صعوبات البحث في العلوم الاجتماعية:

يعتبر سير البحث في جميع العلوم صعوبات عديدة، وهذه الصعوبات تزداد تعقيداً في ميدان العلوم الاجتماعية نظراً لتشابك وتفاعل العوامل بين ظواهر الحياة الاجتماعية، من جهة، وارتباط الباحث الاجتماعي نفسه بالمجتمع الذي يدرسها من جهة أخرى.

"إنَّ البحث العلمي في مجال العلوم الطبيعية والحيوية قد بلغ درجة عالية من التقدم المحقق لغايات العلم في الوصف والتفسير والتنبؤ والتحكم، ومن الأمور المتفق عليها كذلك أنَّ البحث العلمي في بعض مجالات العلوم الاجتماعية يكاد يكون له نفس سمات التقدم التي نظيره في العلوم الطبيعية والحيوية، لكن في المقابل توجد كثير من العقبات أو المصاعب التي تكاد تشكل السمة الأساسية للبحث العلمي في مجال كثير من العلوم الاجتماعية". (الفوال، ١٩٨٢، ٣٩).

ومن الضروري الإشارة هنا إلى أن "البحث في مجال العلوم الطبيعية والحيوية ليس بمحضه غير مصاعب أو متعاب، حيث يعاني [الباحث] من خاطر التجريب والإحصاء بالذات فضلاً عن اشتراكها مع العلوم الاجتماعية في المصاعب الناتجة عن عدم الموضوعية" (الفوال، ١٩٨٢، ٣٩).

أما عن الصعوبات التي تعيق سير البحث في العلوم الاجتماعية فهي

عدية، ومنحاول هنا الحديث عن عدد منها، وهي:

أ- تنس الطواهر الاجتماعية بالتطور والتغير الدالمين:

إن الحياة الاجتماعية تتغير وتتطور، وتتجدد باستمرار، وهذا يتطلب من الباحث الاجتماعي العودة إلى تاريخ الظاهرة الاجتماعية قيد الدراسة للتعرف على أصولها، ومن ثم تتبع المراحل الزمنية التي مررت بها، وكشف العوامل التي أدت إلى إحداث تطوير أو تغيير أو تحويل فيها. وهنا تواجه الباحث صعوبة كبيرة، فقد لا تتوفر المعلومات الكافية عن موضوع دراسته، كما أن دراسة الماضي تتطلب من الباحث فهم الظاهرة المدروسة ضمن الحقبة الزمنية التي سادت فيها، أي أن يستخدم الباحث في فهمها المفاهيم التي كانت سائدة في تلك المرحلة لأن المفهوم نسي، ويكتسب مع مرور الزمن مدلولاً مغايراً لما كان عليه في العصور السابقة.

إضافة إلى ذلك "إن مادة الدراسة وهي العلاقات الاجتماعية التي تصدر عن الإنسان في تفاعله مع الآخرين متغيرة متغيرة وغير ثابتة، وهذا يسبب صعوبة كبيرة في ضبط المتغيرات المدروسة. أما مادة الدراسة في العلوم المادية الطبيعية فهي لا تتغير إلا إذا أردنا نحن ذلك فالحديد - مثلاً - لا يتغير إلا إذا وضعنا فوقه مادة كيميائية تؤثر فيه. وعن طريق هذا الثبات النسبي نستطيع أن نستقرن التجربة ونتأكد من عناصرها المختلفة" (الأمرس، ١٩٨٢، ٢٦٣).

ب- إن الطواهر الاجتماعية متداخلة ومتتشابكة وتنتمي بالتعقيد :

تنتمي المشكلات التي تعالجها العلوم الاجتماعية بمتداخلتها ومتتشابكتها وكثرة تعقيداتها، باعتبارها تعامل مع الإنسان وهو في مختلف حالاته الفردية والجماعية والاجتماعية، وهي وبالتالي تتأثر بالسلوك الإنساني المعقد. فالظاهرة الاجتماعية توفر في

الظواهر الأخرى وتتأثر بما ظاهرة المترافق الأحداث - مثلاً - تتشابك وتتفاعل
وتتفاعل عدة عوامل في إيجادها، فقد يكون العامل الرئيسي في حدوثها الفقر أو
التفكك الأسري، أو الخلافات بين الأبوين، أو انفصال الأبوين (الطلاق)، وقد
يكون السبب رفاق السوء، أي ليس بالضرورة أن يكون الحدث المترافق فقيراً، أو
يعيش في أسرة مفككة تعانى من الخلافات الزوجية التي تتعكس سلباً على جميع
أفراد الأسرة. هذا المثال يوضح لنا إلى أي حد تتشابك وتتفاعل العوامل التي
تشكل منها الظاهرة الاجتماعية، وهذا يزيد الصعوبات التي تفترض الباحث عند
دراسته للمشكلات الاجتماعية؛ كما أن تعدد الظاهرة الاجتماعية لا يسهل على
الباحث مهمة العثور على سبب واحد لتفسير النتيجة، أو بالمقارنة مع الظاهرة
الطبيعية فإن عدد العوامل التي تشترك فيها الحدث الاجتماعي أكبر من عدد
العوامل التي تشترك فيها الحدث الطبيعي، وهذا بدوره يخلق صعوبة في التفسير
والتنبؤ. ويتعين على الباحث الاجتماعي في سبيل تفسير الظواهر الاجتماعية
وفهمها بشكل صحيح أن يخللها إلى عواملها الأساسية المكونة لها، وأن يعرف
مدى تأثير كل من هذه العوامل فيها، وكيفية تفاعل هذه العوامل مع بعضها بعضاً.

ج- صعوبة ملاحظة الظواهر الاجتماعية :

تتمثل هذه الصعوبة في أن بعض الظواهر الاجتماعية التي يرغب الباحث
الاجتماعي في دراستها ويصعب عليه ملاحظتها ملاحظة مباشرة فليس بقدوره -
مثلاً - أن يرى ظاهرة حديث في الماضي. كما أنه لا يستطيع أن يكرر الأحداث
الاجتماعية السابقة بغية ملاحظتها بشكل مباشر، وكل ما يمكنه فعله هو ملاحظة
بعض الظواهر الاجتماعية الراهنة، أما بعض الظواهر الأخرى كالمشاعر
المصورة والواقع والأحلام.. فلذلك إنضاجها للنحو الملاحظة المباشرة.

د- الظواهر الاجتماعية أقل قابلية للتكرار :

تميز الظاهرة الاجتماعية بشخصية متفردة وغير منكورة، حيث لا يمكن أن تتكرر الصورة نفسها بأي حال من الأحوال.

وعلى الرغم من أنه يمكننا استخلاص وصياغة بعض السمات المشتركة لبعض الظواهر الاجتماعية كالثورات والحروب، تبقى كل ثورة أو حرب ذات صفات خاصة مما تميزها عن غيرها، فالغرب العالمية الأولى - على سبيل المثال - مختلف عن الحروب التي أنت بعدها من حيث الأسباب التي أدت إلى قيامها، وكذلك الظروف التي أحاطت بها.

ويختلف ذلك في مجال العلوم الطبيعية فالظاهرة يمكن إعادة اصطيادها عند التمكن من تأمين الشروط الضرورية لذلك - فمثلاً - يمكن لأي باحث إجراء تجربة لاختبار العلاقة بين ارتفاع درجة الحرارة، وملتهب المعادن.

أما فيما يتعلق بالظاهرة الاجتماعية فإن عدم إمكانية تشكيلها، أو التحكم في إجراءاتها حلوتها يجعل من العسر على الباحث إجراء التجارب الاجتماعية.

ويميز ناحل Nagel بين نوعين من التجارب، وهما : التجربة المعملية (أو المخبرية) Laborexperiment والتجربة الحقلية Fieldexperiment ويؤكد على إمكانية استخدام التجربة الحقلية في مجال العلوم الاجتماعية، حيث يتمكن الباحث من دراسة عناصر التجربة في البيئة الطبيعية دون عزل الظاهرة قيد الدراسة عنها. مما تقدم يمكننا القول: إن صياغة القوانين الاجتماعية وتحقيقها في العلوم الاجتماعية أمر أكثر صعوبة من صياغتها وتحقيقها في العلوم الطبيعية.

هـ- التأثير المتبادل بين الباحث الاجتماعي والظاهرة المدرستة:

يتعامل الباحث الاجتماعي في مجال العلوم الاجتماعية مع ظواهر متاز بخاصة كبيرة، لأن محورها هو الإنسان في حالاته المختلفة. فقد يدرس الباحث

أفراداً ينتمون إلى مجموعة أو مجتمع هو عضو فيه، يشاركونهم الكثير من آرائهم وتصوراتهم وقيمهم، وهو في ذلك معرض للتأثير بهذه الآراء والتصورات والقيم أو الانحياز لها، الأمر الذي يبعد بمحثه عن تحقيق الموضوعية التي تعتبر سمة أساسية من سمات البحث العلمي، وهذا على العكس مما نراه في مجال العلوم الطبيعية، حيث يتعامل الباحث مع ظواهر غير عواطف، فالعالم الطبيعي ليس مضطراً لأن يراعي عواطف أو مشاعر الكواكب أو البراكين أو المعادن التي يدرسها؛ فهذه الموضوعات ليست لها عواطف أو مشاعر كما أنها لا تتأثر برغبة الإنسان ودوافعه، وهذا يجعل أثر الباحث فيها كإنسان قليلاً.

كما أن الإنسان مخلوق غرضي – كما يرى فان دالين – يحاول الوصول إلى أهداف معينة، ويختار من الوسائل ما يراه مناسباً لتحقيق ذلك، ويعقدوره أيضاً تعديل سلوكه بما يتواكب مع أهدافه، وهنا تكمن مشكلة العلوم الاجتماعية حيث أنها تستوقف كثيراً على إرادة ذلك الإنسان وأهدافه وما يلحق بهما من تبدلات وتحولات.

من ناحية أخرى يملك الباحث في مجال العلوم الطبيعية قدرًا كبيراً من الاستقلال الذي إزاء الظاهرة التي يدرسها، فليس بينهما لغة تناطح مشتركة، ولا يجمعهما تقاليد واحدة، ولا يخفق قلبه لمشاعر الألم أو الفرح التي قد تبديها تلك الظواهر، لأن الظواهر الطبيعية لا تملك فعلاً هذه الخاصية وذلك بعكس الظواهر الاجتماعية فالباحث الاجتماعي جزء من المجتمع الذي يدرسها.

المهم أن التأثير المتبادل بين الباحث الاجتماعي والظاهرة الاجتماعية المبحوثة قد يجعلهما شريكين في علاقة اجتماعية مشتركة، وهذا ما يسمح بظهور الأحكام التي تبع من القيم والأراء والمعتقدات والعواطف الخاصة ... وهذا معناه البعد عن الموضوعية أو التحييز. (انظر : Van Dalen, 1962, Ch.3.) ولتفادي ذلك

يطلب من الباحث الاجتماعي أن يكون موضوعاً في دراسته للظواهر الاجتماعية لأن الموضوعية تعتبر سمة أساسية من سمات أي بحث علمي.

"فالباحث النهجي الجيد هو الذي يحاول أن يكشف عن الحقيقة بصرف النظر عن أي اعتبار آخر، وهنا يجب التمييز بين التحيز لنتائج البحث العلمي في التطبيق، والذاتية في تحليل الظواهر فالمسألة الأولى مشروعة ومعقولة، وأما الثانية فهي مشوهة للعلم والأصوله". (الأخرس ١٩٨١ - ١٩٨٢، ٢٧٠).

- تعدد المفاهيم العلمية المستخدمة في العلوم الاجتماعية واحتلاط معانها وعدم اتفاق الباحثين على تعرifات محددة لها:

يعني المفهوم Concept "رأياً أو منطقاً أو مجموعة معتقدات حول شيء معين؛ ويمكن تعريفه بالاسم الذي يطلق على الأشياء التي هي من صنف واحد، أو الذي يطلق على الصنف نفسه. واصطلاح الفكر أو المفهوم في علم الاجتماع هو اصطلاح تحريري لا يمكن اعتباره النظرية الاجتماعية ذاتها، بل هو جزء مهم منها طالما أنها تكون من مجموعة أفكار متراقبة ترابطًا منطقياً وجدلياً" (ميشيل، ١٩٨٦، ٥٤-٥٥).

والمفاهيم ليست ثابتة أو غير قابلة للتبدل والتغير، بل ديناميكية تتغير وتتحول تبعاً لتغير العصر.

ومما أن المفاهيم تنشأ نتيجة الخبرة الاجتماعية وتجارب الحياة، لذلك تختلف معانيها باختلاف خصارات الأفراد والجماعات وباختلاف الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي تختلف معانٍ ومضمون بعض المفاهيم المستخدمة من قبل العلماء في ميدان العلوم الاجتماعية، إذا اختلفت خلفياتهم الاجتماعية الحضارية والإيديولوجية.

"فاختلاف الباحثين، مثلاً، في تحديد المعن الإجرائي للقوة البشرية يجعل من الإحصاءات المجموعة إحصاءات متباينة ذات دلالات مختلفة، كما أن حجم القوة البشرية في قطر يعتمد على تحديد المعن الإجرائي للمفهوم السابق في (١٢) سنة يعطي كتلة من السكان أقل من قطر آخر يعتمد تعريفاً إجرائياً بـ (١٠) سنوات، ومن هنا تصبح المقارنة بين المجتمعات وفي المجتمع الواحد، إذا ماتبانت التعاريف الإجرائية، ذات دلالات غير دقيقة"

(الأخرين، ١٩٨٢-١٩٨١، ٢١٩)

إن الاختلاف في المعن الإجرائي للمفهوم بين الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية لا يسمح بإجراء المقارنة الدقيقة بين البيانات الإحصائية التي تم جمعها، وبالتالي لا يساعد في الحصول على نتائج دقيقة قابلة للتعميم.

وقد تحمل بعض المفاهيم أكثر من معن كمفهوم "الثقافة Culture" حيث يعتبره بعض علماء الاجتماع مرادفاً لمفهوم الحضارة أو "المدنية Civilization" ويعبرون به عن العناصر المادية والمعنوية في المجتمع، ويعتبره علماء آخرون مرادفاً للعناصر المعنوية.

ويستعمله البعض ليعبر به عن مستوى تعليمي وثقافي معين، أو لوصف سلوك فئة اجتماعية معينة.. (انظر : داود، ١٩٨٨-٣٤، ٣٨)

استناداً إلى ما تقدم يمكن القول : إن تعدد المفاهيم واحتلاط معاناتها هو من أهم ما يواجه الباحث في مجال العلوم الاجتماعية، ومن هنا يتquin على الباحثين الاتفاق على تحديد المفاهيم تحديداً دقيقاً في أبحاثهم العلمية.

بعد هذا الاستعراض لبعض المصاعب التي تواجه البحث في مجال العلوم الاجتماعية، تجدر الإشارة إلى أن ذلك يجب إلا يفهم منه أن تلك المصاعب قد

صارت قدرًا لا ينكر منه بالنسبة للعلوم الاجتماعية، وألا يدفع ذلك الباحث إلى السياس والابتعاد عن العمل الجاد، بل إلى التأكيد على ضرورة استخدام المنهج العلمي في دراسة الحياة الاجتماعية وفهمها وتطورها نحو الأفضل. فالمنهج العلمي ليس حكراً على العلوم الطبيعية كما يظن البعض، وإنما يمكن استخدامه في العلوم الاجتماعية أيضًا فالعلم يكون علمًا بمقدار التزامه باستعمال المنهج العلمي وطرائقه وأدواته في دراسته للظواهر التي تقع في نطاقه. ولما أن العلوم الاجتماعية حادة في استخدام المنهج العلمي وطرائقه وأدواته في دراستها للظواهر الاجتماعية فهي علوم، ولكنها علوم من نوع خاص، تتميز بخصوصية تفرضها طبيعة الموضوعات التي تدرسها.

سادساً - خصائص البحث العلمي الاجتماعي :

إن البحث عن الحقيقة كان ولايزال المهدى العام الذي تسعى إليه كافة العلوم. إلا أن لبحث في العلوم الطبيعية كان أيسر منه في العلوم الاجتماعية، ويسرع ذلك إلى طبيعة الظواهر التي تشكل موضوع دراسة كل منها فالظاهرة الطبيعية تكون من عدد من العوامل أقل من عدد العوامل التي تتكون منها الظاهرة الاجتماعية ؛ وهذا يعني أن الباحث الاجتماعي يواجه صعوبة - أكبر مما يواجهه زميله الباحث في العلوم الطبيعية - أثناء تحديد السبب أو الأسباب التي أوجدت الظاهرة، وهذا بدوره يخلق صعوبة في التفسير والتبيؤ. وقد أشار أوغست كونت إلى أن الحياة الاجتماعية معقولة، وأن هذا التعقide يؤثر على طبيعة العلم الذي يدرس ظواهر تلك الحياة، ويبدو ذلك واضحاً في تصنيفه للعلوم كالتالي :

- ١- علم الرياضيات.
- ٤- علم الكيمياء .
- ٥- علم الحياة .
- ٦- علم الاجتماع .
- ٢- علم الفلك.
- ٣- علم الطبيعة.

ووفقاً لهذا التصنيف الذي وضعه أوغست كونت، وصنف بموجبه العلوم
سابقة الذكر:

"تندرج هذه العلوم بناء على درجة عموميتها التي تنقص شيئاً فشيئاً وعلى درجة تعقيد موضوعها التي تزيد بالتدريج. وبديهي أن موضوع الرياضيات أشد عمومية وأقل تعقيداً من موضوع علم الفلك، ومكنا الأمر دوالياً بالنسبة إلى كل علم منها تجاه العلم الذي يليه.

فالعلم الأول إذن ينحصر أشد الظواهر عمومية وأقلها تركيّاً وأشدّها ثباتاً وأكثرها بعداً عن الإنسانية، ... أما الظواهر التي يدرسها العلم الأخير فهي أشد الظواهر خصوصية وأكثرها تركيّاً وأشدّها اهتماماً بالأمور الحسية وهي أكثرها أهمية من الوجهة المباشرة للإنسانية وتتوقف إن قليلاً أو كثيراً على الظواهر السابقة لها." (المقدم، ١٩٩٤، ٢٥-٢٦).

إن ما ذكر عن طبيعة الظواهر الاجتماعية بالمقارنة مع الظواهر الطبيعية يجب أن لا يشكل عقبة في مواجهة الباحث الاجتماعي لمنتهى من متابعة العمل الجاد في دراستها بل على العكس من ذلك يجب أن يشكل حافزاً له يدفعه لدراستها بجدٍ وصرمٍ وتفانٍ وإخلاص، ويحمله على تبني الاتجاه العلمي Scientific Attitude في البحث.

ويتطلب الاتجاه العلمي من الباحث الاجتماعي أن يعتمد في دراسته للظواهر الاجتماعية على المنهج العلمي، وهذا يلزمه باتباع إجراءات منهجية محددة أثناء تنفيذ البحث.

والاتجاه العلمي في البحث يفترض وجود بعض السمات في الباحث العلمي،

كسعة المعرفة والاطلاع في مجال تخصصه وال المجالات المرتبطة به والخيال الخالق والتفكير المنفتح على التجارب والخبرات العلمية السابقة والمتحدة ...

وتبدو هذه السمات جلية في جميع مراحل البحث العلمي، وتكتسب أهمية كبيرة في مرحلة جمع البيانات، وكذلك في مرحلة التحليل والتفسير. كما أن وجود هذه السمات لدى الباحث العلمي يعني تخلصه تدريجياً من التحيز والتصورات السابقة التي قد توجه مسار البحث وجهة ذاتية، وترى عن مسار الموضوعية والحياد العلمي الذي يعد مطلباً حيوياً لكل بحث علمي.

ويفرض الاتجاه العلمي على الباحث ألا يكتفي بمحرر وصف الظواهر التي يدرسها فقط، بل أن يعتبر هذا الوصف خطوة للوصول إلى تفسير ملائم لتلك الظواهر. والبحث العلمي يطرح عدة تساؤلات هامة وهو بقصد الدراسة العلمية لأية ظاهرة، ومنها أولاً : هل هذه الظاهرة هي كذلك في حقيقتها كما تبدو أم أنها صوراً وأشكالاً أخرى مختلفة ؟ ويتذكر الاهتمام هنا على وجود الظاهرة، وعلى إمكانية ظهورها بالصورة نفسها لدى باحثين آخرين، ثم يتساءل ثانياً : إلى أي مدى تظل الظاهرة على ما هي عليه ؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة تمكن الباحث من تقديم وصف دقيق للظاهرة المدرستة، وتفسح له المجال للبحث عن تفسير ملائم لها من خلال الإجابة عن السؤال التالي :

ما هي الظروف التي أدت إلى وجود الظاهرة ؟ وهكذا ينتقل الباحث من مرحلة الوصف إلى مرحلة التفسير والكشف عن العوامل والأسباب التي أدت إلى وجود الظاهرة. ويطلب الاتجاه العلمي من الباحث العلمي أن يعتقد أن البحث هو الوسيلة الأساسية لتحقيق التقدم والرفاهية ولاكتساب المزيد من المعرفة.

ويتميز الاتجاه العلمي بعدة خصائص أو سمات. فمن الملاحظ أولاً أن هذا

الاتجاه يسلم بحقيقة مودها أنه من الممكن اكتشاف قسم طبيعي لكل ظاهرة نلاحظها في الواقع. فالكون منظم بشكل يسمح بإرجاع كل ظاهرة إلى الأسباب التي أدت إلى وجودها. وعن طريق البحث العلمي نصل إلى القوانين العلمية التي تفسر مثل هذه الأسباب، وبمقدار الإشارة هنا إلى أن هناك مجالات عديدة للمعرفة لا تزال تستعاض على البحث العلمي. ومن الملاحظ ثانيةً أن هذا الاتجاه يفرض عدم قبول أية نتائج إلا إذا توافرت الشواهد الواقعية على صحتها، ويمكن للباحث الحصول على هذه الشواهد أثناء ملاحظاته المتغيرة للواقع الذي يعيشه. والباحث هنا لا يكتفي ب مجرد الملاحظة وجمع الواقع، بل يحصل بعد ذلك إلى اكتشاف العلاقات الثالثة بين هذه الواقع ليخلص منها إلى نتيجة عامة، فالانتقال من الخصوصيات إلى القضايا العامة هو لب الطريقة الاستقرائية التي أصبحت منهج البحث العلمي. ومن الملاحظ ثالثاً وأخيراً ضرورة استعانة الباحث بالتجريب والتجريب هو ملاحظة مضبوطة تهدف إلى التحقق من صحة الفروض المبددة، ويقتصر الضبط أو التحكم في الظروف المحيطة بالتجربة شرطاً رئيساً في نجاحها.

(انظر : محمد، ١٩٨٣، ٢٠-٢٢).

ويتميز البحث العلمي – والبحث الاجتماعي أحد أنواعه – بعدة خصائص يمكن تلخيصها على النحو التالي :

- ١- البحث العلمي عبارة عن نظام (System) متكملاً وهادف، يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانات المتاحة من أجل الوصول إلى غايات مرسومة ومشروعه تمحور حول حاجات الإنسان ومشكلاته وفرص تقدمه إلى الأمام.
- ٢- يتكون البحث من أجزاء متراطة هي الشكل والمعنى والأسلوب.

٣- البحث العلمي نشاط قائم على عدد من المركبات
والمتطلبات المادية والمعنوية وأهمها:

- عناصر بشرية مؤهلة تتميز بالقدرة الإبداعية والعلمية والعملية في مجال البحث العلمي والتخصص الأكاديمي.
- تخصصات مالية ومادية مناسبة لنشاط البحث العلمي.
- الدعم والتشجيع والتنسيق والتعاون على كافة المستويات الشخصية والرسمية والمدرسية.
- تسهيلات إدارية ومكتبية متقدمة بما في ذلك مصادر المعلومات الحديثة وخدمات المكتبات والمعلومات المتقدمة.
- الالتزام بالقواعد العلمية والأخلاقية في البحث.

٤- البحث العلمي جهد إنساني ونشاط يمحور حول الإنسان نفسه، فهو وسيلة وغاية وعليه يتوقف مستوى التقدم العلمي.

٥- البحث العلمي نشاط منظم قائم على مجموعة من القيم والقواعد والأصول والطرق المنهجية المعروفة والمقبولة علمياً وعملياً والمستقرة باستمرار، أي أنه بعيد عن العشوائية والارتجالية والمزاجية والشخصية والفرضي.

٦- البحث العلمي يقوم على تطبيق الطريقة العلمية في تحليل المشكلات ودراسة الظاهرة الطبيعية والاجتماعية، وترتبط
الطريقة العلمية على ماهيّة :

- الموضوعية والحياد في تحديد المشكلات وبحثها وتحليلها.

• الاعتماد على مقاييس محددة وإجراءات معروفة في معالجة المشكلات.

• إيجاد الأدلة العلمية الملائمة والمقنعة والمشروعة وتقديمها بصدق وأمانة.

• الابتعاد عن الجدل العقيم (النقاش عدم الفائدة).

• الانفتاح العقلي والعلمي والاستعداد المخلص لقبول الآراء الأخرى.

٧- البحث العلمي يقرم على وضوح الرؤيا والربط الفعال بين الوسائل والغايات.

٨- البحث العلمي يتميز بالسعى نحو التحديد وتوجيه التميز شكلاً ومضموناً وأسلوباً. "العوامل، ١٩٩٥، ٢٠، ٢٤-٢٠".

سابعاً - صفات الباحث الاجتماعي :

يتطلب إنجاز البحث العلمي الاجتماعي توافر صفات هامة وأساسية في الباحث الاجتماعي تمكنه من إنجاز عمله على الشكل الأمثل ومن الوصول إلى الحقيقة العلمية التي تغير هدفاً من أهداف البحث العلمي. ومن أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث الاجتماعي ما يلي :

١- الموضوعية : تعتبر الموضوعية سمة من سمات الباحث الاجتماعي، وتعني أولاً أن يتبع الباحث الموضوعية في دراسته للظواهر الاجتماعية، أي (دراستها كما هي عليه في الواقع وليس كما يريد هو أن تكون) بحيث تمكنه من رؤية جوانبها المختلفة والعوامل التي تؤثر فيها. وثانياً أن يتحلى الباحث عن كل الأفكار والأراء المسبقة أو المستقاة من العامة دون شك منهجه فيها، وأن يستحرر من الأهواء والميول والرغبات والاعتبارات الشخصية، لأن دراسة

الظواهر الاجتماعية على أساسها تحرف البحث عن مساره الموضوعي وبالتالي تسيء إلى علميته.

بـ- دقة الملاحظة : فدراسة الظواهر الاجتماعية تتطلب من الباحث الاجتماعي أن يكون دقيق الملاحظة، ليتمكن من معرفة ما يدور حوله من أمور وسائل ترتبط بالظواهر الاجتماعية التي يدرسها، والباحث الناجح هو الذي تقويه ملاحظاته النقية للواقع الاجتماعي إلى الكشف عن العلاقات المختلفة الموجودة بينها، وبالتالي تمكنه من تفسيرها تفسيراً علمياً.

جـ- الانفتاح العقلي والعلمي والاستعداد لقبول واحترام الآراء الأخرى، فعلى الباحث أن "يسير بالمرونة الفكرية التي تحمله على تقدير أعمال الآخرين، وتفهم احتماداهم — وإن خالفوه الرأي — في تقدير واحترام، وإنصافهم : نقلآً لأرائهم أو تفسيراً لموافقهم، دون تحييز أو تحامل". (أبو سليمان، ١٩٩٢، ٣٧).

دـ- يُتع الباحث بالخلق العلمي للبحث، وهذا يتجلّى في :

" ١ - الإيمان بالبحث العلمي .

٢ - الأخلاق والتوفيق في العمل.

٣ - الصبر وبذل الجهد اللازم للبحث العلمي، فيجب ألا ينسع في إعلان نتائج أحكام جنده، حتى يتسع له الوقت الكافي لاختبارها وبعد أن يتأكد من صحة ما توصل إليه من نتائج.

٤ - اللباقة في الحديث وحسن التصرف في الحالات الطارئة التي قد تعرّض طريق الباحث أثناء عمله في الميدان.

٥ - الملءو وضبط النفس أثناء تعرّض الباحث الاجتماعي لبعض المضايقات والذماعب خلال إجراء الدراسة الميدانية. " (الأخرس، ١٩٨١ - ٢٧٠ - ٢٧١).

هـ - توافر الثقافة الواسعة للباحث : حيث يؤكد المختصون في مجالات البحث العلمي على ضرورة امتلاك المهتمين بالبحث العلمي من العلماء والباحثين لهذه المساحة، فعلى الباحث الإمام بحوانب عديدة من أنواع المعرفة حق لا تحصر معلوماته وثقافته فقط عند حدود تخصصه العلمي، كما عليه الإطلاع أيضاً على البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع بحثه وخاصة الحديثة منها.

و - الشك المستهجن : ويعتبر من السمات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الباحث الاجتماعي، حيث عليه ألا يسلم بحقيقة أي معلومة يحصل عليها قبز أن يثبت لديه أنها صحيحة وحقيقة لا ريب فيها، وعلى الباحث أن يكون شكه منهجاً بناءً هدفه الوصول إلى الحقيقة، وأن يبتعد عن الشك مجرد الشك فقط.

ز - القدرة على فهم نفسية الجماعة والتعامل معها : إن معرفة الباحث لمبادئ علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس العام تتيح له الفرصة للتعرف على طبيعة سلوك الأفراد والجماعات، وبالتالي تمكّنه من تفسير هذا السلوك تفسيراً علمياً، كما إن معرفته للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وتقديره واحترامه لها، وإتقانه لفنون المقابلة يزيد ثقة الأفراد به، وبالتالي يضمن تعاملهم الجيد معه، ويوفر له إمكانية الحصول على المعلومات الصحيحة والدقائق.

ح - الاستقلالية وعدم التبعية : يقاس نجاح الباحث في مجال عمله مدى تميز شخصيته العلمية واستقلاليتها عن الآخرين، ويتحقق ذلك بامتلاك الباحث لمعرفة العلمية المتعمقة في مجال تخصصه العلمي، وسعة ثقافته العامة، وفي اطلاعه على الدراسات والبحوث المنجزة التي تتصل بموضوع دراسته، وهذا

يمكّنه من إظهار براعته في صياغة الأفكار والأراء العلمية الخاصة به ومن الاستبعاد عن التبعية للأراء واللاحظات التي لم تخضع للتجربة أو التبيّن العلمي الكافي. فالباحث المتميّز باستقلاليته يتفحّص هذه الآراء بذوق تخيّر وبدون تبعية.

الأمانة العلمية : تعتبر إحدى أهم السمات التي يجب أن يتصف بها الباحث فهي ضرورة حتمية في البحث العلمي . إن الأمانة العلمية تلزم الباحث بعرض نتائج دراسته التي توصل إليها بدقة ونزاهة تامة ، حتى لو كانت هذه النتائج لا تتفق مع فروض بحثه ، وكثيراً هي المرات التي يجد فيها الباحث أفكاراً أو نظريات معارضة لآرائه ، فيتجاهلها أو يقلل من أهميتها ، في الوقت الذي يركز فيه على عرض الأفكار التي تتفق مع نتائج دراسته ، والمثال على ذلك ما أورده هيربرت سبنسر في كتابه " علم الاجتماع الوصفي " من حالات كثيرة جاءته من مختلف أنحاء العالم تصف القبائل المتأخرة ، وقد ذكر الحالات المؤيدة لآرائه الاجتماعية فقط دون ذكر الحالات السلبية أو المخالفة لها . (انظر : الآخرون ، ٢٠٠١ - ٢٠٠٠ ، ١٧٦) .

إن النحیاز الباحث للقرآن كیز على ما يتفق مع وجهات نظره، أو مع فروض دراسته، وإهمال ما يتعارض معها من أفكار وآراء يسيء إلى الدراسة، ويقلل من مصداقية نتائجها، وقد يكون سبباً في رفضها.

إن الأمانة العلمية تحتم أيضاً على الباحث لا يسطو على أفكار غيره، وينسبها إلى نفسه بدون تعديل أو تغيير بعض الأفلاط وترتيب بعض المجمل، بل يجب عليه دائمًا إسناد كل ما يأخذ من فكر أو قول لصاحب الأصلي، وهذا ليس بالقليل من شخصية الباحث، هل يعتبر تقديرًا للأمانة، وعالم مثل نيوتن يقول

"إذا كنت أنا قد رأيت أكثر مما رأى معظم الرجال، فذلك لأنني
وقفت على أكتاف عمالقة".

إن الأمانة العلمية تختتم على الباحث أن يذكر الجوانب
السلبية تماماً كالجوانب الإيجابية، وفي كثير من الأحيان تكون
للناتج السلبية نفس أهمية النتائج الإيجابية بل ربما تفوقها في
الأهمية، إذا أحسن تفسيرها وتحليلها." (المديدي، ١٩٩٣، ٤٧).

ثامناً - إعداد الباحث :

يطلب العمل في مجال البحث العلمي إعداد الباحث ورفع سوسيته المهنية
باستمرار. ولتحقيق ذلك يجب على الباحث أن يتعلم وينترب على عدة أمور
أهمها مايلي: (انظر: حسن، ١٩٩٦، ٣٧-٤٠).

أ- القراءة الوعائية: ينبغي على الباحث أن يكون قارئاً من الطراز الأول، وعليه
أن يقرأ في مجال اختصاصه وفي الحالات الأخرى المرتبطة به، وكذلك في
مجال العلوم الأساسية التي تقوم عليها كل مجالات اهتماماته البحثية وما يرتبط
 بها. وعلى الباحث أن يكون في قراءاته واعياً لكل ما يقرره متخصصاً له،
 قادرًا على الربط بين مختلف المصادر التي يقرؤها وعلى اكتشاف أوجه
 التنصص فيها، وأوجه الاختلاف فيما بينها، وقدرًا على تقديم تفسير مقنع
 لتلك الاختلافات.

لقد مضى العصر الذي كان يتبع لذوي الخبرة والعلماء إضافة
اكتشافات هامة في علوم متعددة في آن واحد. والسبب في ذلك يرجع إلى
اتساع دائرة المعارف الخاصة بكل علم من هذه العلوم، وهذا بدوره لن
يمكن أي عالم أو باحث مهما بلغت قدراته من الإحاطة بكل ما يصدر عن
هذه العلوم. لذلك على الباحث أن يكون متعمقاً في مجال تخصصه مدركاً

لجميع جوانبه، وذا خلفية علمية عريضة فيما يتصل به من علوم.

ونظراً لما تصدره المطابع من كم هائل يومياً من بحوث ومقالات علمية وكتب تعد بالآلاف، ولأن الإمام بما جبعاً يُعد أمراً مستحيلاً، لذلك يجب على الباحث أن يطلع على أهم البحوث المنشورة في مجال تخصصه، وأن يستنظم وقته حتى يتسع له المساهمة في البحث العلمي، لتقديم ما يستطيع من إضافات جديدة في مجال دراسته.

وقد يكون من المفيد أن يقرأ الباحث - بصورة منتظمة ودائمة - عدداً محدوداً من الدوريات العلمية المتميزة في مجال تخصصه، وأن يتم بأهم ما ينشر في هذا المجال في الدوريات الأخرى مستعيناً على ذلك بما توفره المكتبات من خلال شبكات المعلومات. ويستفيد الباحث من القراءة الدورية بعدد محدود من دوريات المراجعات العلمية Reviewing Periodicals في أمرين مما :

١- اطلاعه على الدراسات التي نُشرت في مجال تخصصه ولم يطلع عليها مسبقاً.

٢- اطلاعه على الدراسات التي أخرجت في المجالات المرتبطة بـ مجال اهتمامه والتعرف على اتجاهاتها ومدى التقدم فيها.

وعلى الباحث أن يقرأ - من حين لآخر - عدداً من الكتب في العلوم الأساسية التي تعتمد عليها مجالات اهتماماته البحثية. هذا إلى جانب قراءاته لكتب حديثة في مجال تخصصه.

ومن الضروري أن يعي الباحث أن حصر قراءاته في الموضوعات المتصلة ببحثه فقط سيجعل معلوماته محددة في مجال معين، وقد يصبح بعد فترة قصيرة غير قادر على فهم واستيعاب ما يقرؤه في ميدان تخصصه بشكل

جديد، وذلك لأن تقدم أي علم يتواكب مع تطور العلوم الأخرى المرتبطة

2

بـ- الإسلام بقواعد العلم : يعتمد الباحث في إنجاز دراساته وأبحاثه الخاصة على قاعدة علمية متينة، وهذه القاعدة يتم تكررها وتطورها بالقراءة الوعائية المستمرة.

جـ- الإسلام باللهجة : إن إمام الباحث الثامن بقواعد اللغة المستخدمة يُمكّنه من توصل المعلومات من ذهنه إلى ذهن الآخرين بطريقة علمية سليمة وسهلة . وبالرغم من أن التعامل باللغة الأم يكون أسهل من التعامل باللغات الأجنبية الأخرى ، فإن اتقان الكتابة العلمية باللغة الأم – وهي العربية بالنسبة لنا – يتطلب من الباحث جهداً ليتمكن من ممارسة الكتابة العلمية بأسلوب سلس ورصين .

ولابد للباحث العربي من أن يكون ملماً بإحدى اللغات الأجنبية
اللاملاً جيداً ليتمكن من استيعاب ما يقرره منها، وليرتبط بها بصورة مشرفة
فيما ينشره من بحوث أو يدلي به من آراء. وتعد الإنكليزية في عصرنا الحاضر
لغة العلم الأولى. لذا يتبعن على الباحثين إعطاء أولوية لاقتناءها كلغة أجنبية
أولى.

د- ممارسة الباحث التحقيق الدائم عن العلاقات والظواهر والمسارات في كل ما يقرره، أو يسمعه أو يكتبه، أو يشاهده ... ويتتحقق ذلك بالتأثر على تقليل الأمور وتدبرها وتنمية الفضول العلمي وتشجيع الناقشة وخاصة خلال اللقاءات العلمية.

— التدرب على تحبب الأخطاء والاستخدام الأمثل للإحصاء وتوظيفه في خدمة البحث العلمي.

الفصل الثاني

إعداد حلقة البحث



جامعة دمشق
Damascus University

تتميز حلقات البحث التي يكلف الطلاب بإعدادها في المرحلة الجامعية الأولى بأن معظمها هي دراسات مكتبية Library Studies وخاصة في الستينيات والسبعينيات الأولى والثانية، وتتضمن هذه الدراسات البحث والتحقيق عن المنهجي والحصول عليها والتفسير الندي للمواد التي يطلع عليها الطالب.

ويحاول الأستاذ الجامعي - من خلال مساعدة طلابه على اختيار موضوعات معينة للبحث فيها - أن يغطي كل جوانب المقرر الذي يدرسها، حيث يعتمد الموقف فقط على الموضوعات ذات الصلة بالقرر الدراسي والمدف من ذلك تعميق فهم الطالب للمادة الدراسية والإحاطة الدقيقة بكل الفضائل المرتبطة بها، ويتحقق ذلك من خلال تكليف الطلاب إعداد حلقات بحث تتضمن دراسة جوانب محتويات المقرر كلها، ويتم الإشراف من قبل الأستاذ الجامعي على إعداد وتنفيذ حلقة البحث بدءاً من وضع الطالب لمشروع مخطط حلقة البحث وحتى الانتهاء من إعدادها، على أن تتضمن من عشر إلى خمس عشرة صفحة، وبعد إنجازها يتم اختيار عدد من حلقات البحث التي تتناول كل واحدة منها جانبًا من المادة الدراسية على أن تغطي بجملتها كل موضوعات المقرر ثم يطلب من الطلاب - كل على حده - استعراض ما قام به في حلقة بحثه، وتناقش من قبل الطلاب بإشراف أستاذ المقرر الذي يشير إلى إيجابيات الدراسة وسلبياتها وكيفية تجاوزها، وباستعراض ومناقشة الدراسات المختارة يتحقق فهم الطلاب ل مختلف جوانب المادة الدراسية.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره يهدف الأستاذ الجامعي من تكليف طلابه إعداد هذه الدراسات إلى تحقيق الأغراض التعليمية التالية :

- ١- تدريب الطالب على كيفية اختيار موضوع معين يتناوله بالدراسة في حلقة بحثه.

٢- تعریف الطالب كيفية استخدام المكتبة من حيث تصنیف الكتب أو الفهارس أو مراجع ومصادر المعلومات.

٣- تدريب الطالب على الاستفادة من مصادر المعلومات المتوافرة في تجمع و اختيار المواد والحقائق والأفكار ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٤- تدريب الطالب على التفكير المنطقي والتحليل الموضوعي والقدح الحر.

٥- إظهار مهارة الطالب في التعبير عن أفكاره وأفكار الآخرين وصياغتها بشكل واضح وصحيح.

٦- إظهار كفاءة الطالب في مناقشة الموضوعات التي يكلفةها أستاذ المقرر.

٧- تدريب الطالب على تنظيم المواد الجموعة وصياغتها بلغة سليمة وعرضها بطريقة منطقية وواضحة.

٨- تدريب الطالب على طرق توثيق المصادر والمراجع المستخدمة في البحث.

إن تعويذ الطالب على الاستخدام الأمثل لمحتويات المكتبة - بذلة الوصول إلى المصادر والمراجع المرتبطة بموضوع الدراسة والاطلاع عليها وجمع الحقائق وتحليلها ونقلها وتفسيرها وتنظيمها - تُعتبر مهمة تعليمية ضرورية هدفها مساعدة الطالب في المستقبل إذا رغب في متابعة دراسته العليا، أو إذا أراد القيام بدراسات في مجال تخصصه بعد تخرجه من الجامعة.

ونظراً لأهمية إعداد حلقة البحث لابد من استعراض الخطوات التمهيدية المتبعة في إعدادها وتحضيرها، وهي :

- اختيار موضوع حلقة البحث.

- القراءة الأولية ووضع خطط الدراسة.

- جمع المصادر والمراجع.

- تلخيص المعلومات وتنظيمها.

- كتابة مسودة حلقة البحث.
- كتابة الشكل النهائي لحلقة البحث.
- إعداد البليغغرافيا.

وستتناول هنا هذه الخطوات بإيجاز؛ وذلك لأننا سندرسها مع غيرها بالتفصيل عند شرحنا لخطوات كتابة الرسائل العلمية (رسائل الماجستير والدكتوراه).

أولاً - اختيار موضوع حلقة البحث :

ينصح الطالب في المرحلة الجامعية الأولى عند اختياره للمشكلة التي سيندرسها في حلقة بحثه بضرورة انتقاءه لموضوع يتفق مع رغبته وميله شريطة أن يكون ذات صلة بمضمون المقرر الدراسي الذي تعد حلقة البحث من أحده، وأن يتحسب اختيار الموضوعات التي تتطلب كمّاً من المعلومات لا يمتلكه، وأن يراعي إمكانية تنفيذ حلقة بحثه - وهي عادة من عشر إلى خمس عشرة صفحة - هنا الموضوع بعمق.

فإذا اختار الطالب قضية واسعة فسوف تكون معالجتها سطحية، ويمكن تخفيض ذلك بتضييق دائرة الدراسة، كان يختار جانباً معيناً أو نهرة معينة أو عملاً معيناً لباحث أو عالم معين. ولابد للطالب من الاستفادة من توجيهات أستاذ المقرر، ومن الحصول على موافقته النهائية على ذلك.

يضاف إلى ما سبق ذكره مراعاة توفر المصادر والمراجع المرتبطة بمشكلة الدراسة - أو أكبر قدر منها - بمكتبة الجامعة أو المكتبات الأخرى التي يمكن للطالب الاستفادة منها.

ثانياً - القراءة الأولية ووضع مخطط حلقة البحث :

بعد أن يختار الطالب موضوعاً لحلقة بحثه، عليه أن يقوم بقراءات استطلاعية

تدور حول الموضوع، فإن عشر الطالب على ما يكتفيه من المصادر والمراجع الازمة لإنجاز بحثه تابع العمل فيه، وإن لم يُوفق في ذلك فعليه أن يجد مشكلة أخرى للبحث فيها توفر لها شروط الاختيار التي سبقت مناقشتها.

وعلى الطالب بعد ذلك أن يحدد العناصر التي تتضمنها حلقة بحثه، وأن يضم ميكلاً عاماً أولياً لها، وقد تساعد له قراءة الكتب المتخصصة على تعرف جوانب الموضوع وطريقة البحث، وقد تساعد أيضاً قوائم المصادر الموجودة فيها على إيجاد المصادر والمراجع الازمة لإنجاز دراسته.

ثالثاً - جمع المصادر والمراجع :

بعد أن يستقر رأي الطالب على موضوع معين لحلقة بحثه عليه أن يجمع المصادر والمراجع التي ترتبط بالظاهرة موضوع الدراسة، والتي قد يستخدمها في بحثه.

ويقصد بالمصادر الوثيقة الأصلية التي تعود مؤلف ما أو هيئة علمية ما أو أية جهة أخرى. فإذا كان البحث عن العمارة البشرى عند "ابن خلدون" مثلاً، فإن مقدمة ابن خلدون في هذه الحالة تعتبر مصدراً لأنه غير فيها عن آرائه، وضمنها النتائج التي توصل إليها حول هذه المسألة، بينما يقصد بالمرجع الدراسات والأبحاث التي تتناول العمل أو صاحبه، وفي هذه الحالة تعتبر الأبحاث والدراسات التي ت تعرض لفكرة ابن خلدون وتناقش أفكاره والنتائج التي توصل إليها حول العمارة البشرى مراجعاً لهذا الموضوع.

ويجب على الطالب هنا أن يدوّن المعلومات البيليوغرافية الخاصة بكل مصدر أو مرجع يعتقد أنه يمكن الاستفادة منه على بطاقة خاصة بذلك تسمى "البطاقة البيليوغرافية". وستتناول هذا الموضوع بالتفصيل في مكان آخر من هذا الكتاب، وسنكتفي هنا بذكر المعلومات البيليوغرافية الضرورية التي يمكن الطالب من العودة

إلى المصدر أو المرجع بسهولة عند الحاجة إليه وهي على الشكل التالي :

اسم المؤلف، عنوان الكتاب، الترجم (إن كان الكتاب مترجمًا)، رقم الطبعة (إن وجدت)، مكان النشر، دار النشر، تاريخ النشر.

مثال :

بطاقة ببليوغرافية

إميل دور كهانم، للتربية والمجتمع، ترجمة على أسعد وطفة، ط٢، دمشق، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٤٤.

رابعاً - تدوين المعلومات وتنظيمها :

تضمن هذه الخطة قيام الطالب بالاطلاع على المصادر والمراجع التي اختارها لارتباطها بموضوع بحثه، سواء أكان ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر، ومن ثم يدون المعلومات الخاصة ببحثه على بطاقات معدلة لهذا الغرض، أي بطاقات لكتابه الاقتباسات الحرافية وتسمى (بطاقات الاقتباس الحرافي)، وبطاقات لتسجيل الاقتباسات غير الحرافية وتدعى (بطاقات الاقتباس بتصريف) وتحذر الإشارة هنا إلى أن استخدام البطاقة للتدوين عليها أفضل من كتابة المعلومات على كراسة، لأنها تساعده على ترتيب وإعادة ترتيب البطاقات أو إضافة أو حذف ما يريد به بسهولة وفقاً لترتيب عناصر حلقة بحثه. وينصح الطالب بوضع الاقتباسات الخاصة بكل فقرة في دراسته في ظرف خاص بها، وهذا يساعده في تنظيم المعلومات الجمجمة، ويوفر الوقت والجهد عند العودة إليها خلال كتابة البحث.

ونكفي هنا بإعطاء مثال على كل من هاتين البطاقتين فقط لأننا سنوضح ذلك بالتفصيل في مكان آخر من هذا الكتاب.

أ- بطاقة الاقتباس الحرفي :

يعني الاقتباس الحرفي نقل عبارات المؤلف وكلماته حرفيًا كما وردت في المصدر أو المرجع المقتبس منه دون تعديل أو إضافة، وتدوين المعلومات البيليوغرافية على البطاقة وهذا مثال يوضح ذلك:

بطاقة الاقتباس الحرفي

تعريف البحث

عبد الله محمد الشريف

الباحث العلمي : دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية

الاسكندرية

مكتبة الإشاع، ١٩٦٦، ص ١٥.

البحث هو دراسة مفصلة لمشكلة معينة تعتمد على أنسن
ومعايير علمية يتبعها الباحث لكي يتوصل إلى
حقيقة المشكلة التي يبحث عنها وإن الأبحاث بمختلف
السواحل تعتبر مصدراً مهماً لإثراء المعرفة البشرية.

ب- بطاقة الاقتباس بتصريف :

يقصد ببطاقات الاقتباس بتصريف البطاقات التي يستخدمها الطالب ليكون
عليها الاقتباسات غير الحرافية، أي التي يصوغها بالفاظه وبأسلوبه الخاص دون
المساس بالفكرة الأساسية التي تتضمنها. فعلى سبيل المثال يمكن أن يقرأ الطالب
النص التالي للدكتور إبراهيم العسل في كتابه "الأسس النظرية والأساليب التطبيقية
في علم الاجتماع" ، إذ يقول :

"فيما يتعلق بأنواع التغير الاجتماعي في المجتمعات المختلفة نجد أنه
يمكن تقسيم التغير على أساس سرعته. هل هو بطيء أم معتدل أم
سريع؟ لكن هذا التقسيم تقابل مشكلة علمية وهي أنه في معظم

المستعمرات لا تغير جمجمة المجتمع وعناصره بنفس العدل، فقد تحدث تغيرات سريعة في البناء السياسي أو في النظام التعليمي، ولكن النظام السياسي أو الأمري يسيطران ببطء في المجتمع ذاته وهكذا ... ويمكن تقسيم التغير الاجتماعي على أساس طبيعة التغير. هل هو مقصود أم تلقائي؟ فقد يقوم المجتمع مثلاً بشورة سياسية واجتماعية يقصد بها إحداث تغيرات اجتماعية مقصودة عن طريق سن قوانين جديدة، وقد يحدث التغير الاجتماعي بصورة تلقائية غير مقصودة مثل تغير في العادات والتقاليد، أو نمو القرى إلى مدن وها إلى ذلك. كذلك يمكن تقسيم التغير الاجتماعي على أساس اتجاه التغير. هل إلى التقدم أم إلى التأخر؟ ولابد هنا من تحديد المقصود بالتقدم والتأخر. هل تقدم مادي أم أخلاقي، وعلى هذا الأساس يقسم التغير الاجتماعي إلى تغير اجتماعي تقدمي وتغير اجتماعي رجعي أو انتكاسي.

وأخيراً يمكن تقسيم التغير الاجتماعي من حيث النوع على أساس نطاق التغير: هل يشمل دولة بأسرها أم يشمل مدينة أم قرية، أم يشمل نطاقاً اجتماعياً معيناً مثل نظام الحكم أو الأمري أو النظام الاقتصادي أو التعليمي وغيرها؟ .

والآن يرغب الطالب اقتباس هذا النص بتصرف. ومن أجل ذلك عليه استخدام بطاقة الاقتباس بتصرف على النحو التالي :

بطاقة اقتباس بتصرف

أنواع التغير الاجتماعي

لبراهيم العسل

الأسس النظرية والأسباب التطبيقية في علم الاجتماع

بيروت

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

٦٨-٦٩، ص ١٩٩٧

يمكن تقسيم التغير الاجتماعي إلى عدة أنواع يطلق على أساس سرعة التغير. هل هو بطيء أم معتدل أم سريع؟ لكن هذا التقسيم تقابلة مشكلة علمية فالتغير لا يتم في جميع أبنية المجتمع وعناصره بنفس المعدل والسرعة، فقد يكون سريعاً في النظام التعليمي في حين يتم ببطء في النظام الأسري. ويمكن تقسيم للتغير الاجتماعي على أساس طبيعة التغير. هل هو مقصود أم تلقائي؟ كما يمكن تقسيم التغير الاجتماعي على أساس اتجاه التغير: هل إلى التقدم لم إلى التأخر؟ وأخيراً يمكن تقسيم للتغير الاجتماعي على أساس نطاق التغير هل يشمل دولة بأسرها أم يشمل مدينة أم قرية ...؟

ومن الجدير بالذكر أن الطالب عند قيامه بقراءة المصادر والمراجع التي جمعها لسيطرة عليها ويقتبس منها ما يفيده في كتابته لموضوع حلقة بحثه يصادف بعض الاختصارات التي قد تكون في متن نصوص الكتاب الذي يقرأ فيه، أو في الهوامش الكافية أسفل صفحاته، وهناك ثمة اجماع بين الباحثين للإبقاء على هذه الاختصارات الشائعة في الكتب. ونظراً لأهميتها بالنسبة للطالب وخاصة في السنة الجامعية الأولى نعرض فيما يلي بعضها منها:

قبل الميلاد	:	ق. م
التاريخ الميلادي	:	م
التاريخ الهجري	:	هـ
إلى آخره	:	الخ
صفحة	:	ص
عدد	:	ع
سطر	:	س
جزء	:	ج
مجلد	:	مح
طبعة	:	ط
ترجمة	:	تر
لأ تاريخ	:	لات.
دون تاريخ نشر	:	د. ت. ن
لأ ناشر	:	لا. ن
الناشر	:	ن
مخطوط	:	مخط
طبعة منقحة	:	طـ
فصل	:	ف
المصدر نفسه	:	نـم
المصدر السابق	:	مـس
الصفحة نفسها	:	صـن
مذكور أعلاه	:	مـداع
مذكور أدناه	:	مـداد

ص.ب	:	صندوق، بريد
ت	:	تلفون
س.ت	:	سجل بحثي

ولمزيد من الاطلاع (انظر : عنابة، ١٩٨٥، ٧٨-٧٩) و (انظر: نجاشي، ١٩٩٣، ١١٧-١١٩).

خامساً - كتابة مسودة حلقة البحث :

يبدأ الطالب كتابة مسودة حلقة البحث بعد الانتهاء من قراءة المراجع ومن جمع المادة الضرورية لذلك وفرز البطاقات وفقاً للعناصر التي تتضمنها دراسته بحيث يستترك مسارات افات كبيرة بين السطور تسمح بالتصحيحات والإضافات التي يراها ضرورية عند المراجعة، ويبدأ بكتابه العناصر الأساسية للدراسة، ويترك المقدمة والخاتمة إلى ما بعد الانتهاء منها. ويحتاج الطالب خلال كتابته إلى الاستعانة بالمورد التي جمعها من المراجع المختلفة، فيقتبس منها ما يراه ضرورياً لدراسته، ويستشهد بأراء الكتاب الآخرين الذين عالجوا موضوع مجده من قريب أو بعيد (بشكل مباشر أو غير مباشر) بغية تدعيم رأي يطرحه، أو مناقشة وجهة نظر لا تتفق مع رأيه وفي أثناء الكتابة يجد الطالب صعوبة في استخدام كل ما جمعه من مواد في مجده – وبخاصة عندما تكون الدراسات السابقة كثيرة حول هذا الموضوع – وهذا يتطلب من الطالب كفاءة عالية في اختيار المواد الأكثر أهمية وفائدة لموضوع حلقة البحث، ولابعني هذا الاختيار إهمال أو إتلاف المواد التي لم تستخدم هنا، وإنما الإبقاء عليها فقد تستخدم في دراسات لاحقة.

وتتطلب الأمانة العلمية من الطالب توثيق الأفكار والصور المقتبسة عن الآخرين إما على شكل اقتباس حرفي أو على شكل اقتباس بتصريح.

سادساً - كتابة الشكل النهائي لحلقة البحث :

بعد الانتهاء من كتابة المسودة ومراجعةتها وتدوين التصحيحات وكتابة الإضافات الضرورية، يقسم الطالب بكتابته حلقة البحث بشكلها النهائي قبل تقديمها للأستاذ المشرف، ويحسن أن تتضمن العناصر الآتية:

أ- صفحة العنوان :

تتضمن هذه الصفحة في الزاوية العليا من الجهة اليمنى اسم الجامعة التي انتسب الطالب إليها واسم الكلية واسم القسم العلمي واسم المقرر الدراسي والسنة الدراسية، ثم ترك مسافة كافية، ويُثبت في وسط الصفحة عنوان الحلقة، ثم ترك مسافة كافية أسفل العنوان، ويسجل اسم الطالب على الجهة اليمنى واسم الأستاذ المشرف على الجهة اليسرى، وفي أسفل صفحة العنوان وفي الوسط يدون تاريخ تقديم البحث: وفي هذا النموذج توضيح لذلك :

الجامعة

الكلية

القسم

المقرر

العنوان

إشراف إعداد

التاريخ

بــ قائمة المحتويات :

تدل هذه الصفحة القارئ إلى العناصر الأساسية التي تكون منها حلقة البحث، و يجب أن تدرج بنفس الترتيب الذي توجد فيه ضمن الدراسة ويُتبع كل عنصر منها برقم الصفحة.

وهذا نموذج يوضح ذلك :

قائمة المحتويات

الصفحة

الموضوع

.....

.....

x

المقدمة:

عناصر الموضوع :

x

.....-1

x

.....-2

x

.....-3

x

.....-4

x

.....-5

x

الخاتمة

x

البليغرافية

جــ المقدمة :

يبدأ أي بحث علمي بــ مقدمة عامة يــ بين فيها الباحث أهمية مشكلة البحث وأسباب اختيارها، ويتناول عدداً من الجوانب الأساسية لموضوع بحثه، ويعطي لحة

تاريجية عن نشأة الظاهرة قيد الدراسة ومراحل تطورها، وقد يستعرض فيها بعض الدراسات السابقة المرتبطة بدراسة، ويحدد الجوانب التي درست فيها والجوانب التي لم تبحث، أو التي لم تكتمل دراستها بعد، وأي جانب منها سيشكل محور اهتمام دراسته والإضافات التي ستقدمها الدراسة.

وتكون أهمية المقدمة في أنها تأتي في واجهة الدراسة، فمن خلالها يستطيع القارئ أن يكون فكرة عن محتواها وطبيعتها، ويحدد فيها مواضع اهتماماته، وينبغي على الباحث أن يوضح في نهاية المقدمة خطوة البحث وإطاره.

د- العناصر الأساسية للموضوع :

يسلح الطالب هنا إلى تناول العناصر التي يتشكل منها موضوع حلقة بحثه، ويجب أن تكون هذه العناصر متناسقة ومترابطة مع بعضها البعض، وأن تكون أشياء عرضها مستدرجة بشكل منطقي، وأن يستخدم الطالب في دراسته منهاجاً علمياً وطرائق بحث منهجية تناسب مع طبيعة الظاهرة قيد الدراسة.

هـ - الخاتمة :

تضمن الخاتمة عرضاً موجزاً للعمل يشير فيها الطالب إلى المسائل الرئيسية التي تناولتها الدراسة وإلى النتائج التي توصل إليها، ويستعرض الصعوبات التي واجهته أثناء الدراسة وكيف تغلب عليها، ويحدد الجوانب التي لم يستطع دراستها بشكل كافٍ، ويقترح بعض الدراسات التي يعتقد أنها تكمل دراسته.

ويستحسن عند كتابة الشكل النهائي لحلقة البحث أن يستخدم الطالب علامات الترقيم، ونظرأً لأهمية ذلك سنعرضها بنية اطلاع الطلبة عليها.

-- علامات الترقيم

في كل موضوع فكرة شاملة تشمله، وداخل الفكرة العامة أفكار جزئية تلتف مفهوماً يخاصمها بذاته، وهو مع ذلك مرتب بالموضوع العام. هذه الفكرة الجزئية تسمى فقرة ويقسم الموضوع إلى فقرات، ويسمى كل جزء من الفقرة جملة. وكيفي يجد القارئ مساعدة على فهم ما يقرأ وما يكتب ولتوسيع الجمل وإبرازها تستعمل علامات الترقيم. إنما رموز توضع بين أجزاء الكلام تسهيلاً لواقع الفصل والوقف والإبداء ولتنويع النبرات الصوتية أثناء القراءة وعددتها إحدى عشرة علامة.

١- الشُّوَّلة وهي عقفة العقرب أو الفصلة أو الفاصلة : (،) استعمال الفاصلة ناجية شخصية تنبع من الذوق ويسعد أن توضع عندما يحدث سكوت يطول أو يقصر في الجملة، ويسعد أيضاً أن توضع بعد المنادى مثل (يا فؤاد، احترم والدك) وبين المفردات المعطوفة التي تفيد التقسيم والتلويع مثل (الحواس الخمس: السمع، والبصر، والشم، والذوق، واللمس) وبين الجمل القصيرة الشاملة المعنى وإن استقلت كل جملة بفرض مثل : (الغبة فضيلة، والسبحان رذيلة) وبين المفردات الشبيهة بالجملة لطواها وذلك كان تتصل بالكلمات المفردة كلمات أخرى مثل (ماندم من استشار، ولا خاب من استخار) وبين جملة الشرط والجزاء إذا طالت جملة الشرط مثل (من سأل الناس أموالهم يستكثر بها، فقد قلت مروعته) وقبل الفاظ البدل عندما يراد لفت النظر إليها مثل (إن هذا العصر، عصر اليكانيكا، سهنت فيه المواضيلات) وبين جملتين مرتبطتين بالمعنى مثل (أني رجل إلينا،

* مأخوذ عن كتاب : أحمد فقيش، الكامل في اللغو والصرف والإعراب، ط٢، دمشق، د. د. ن، ١٩٧٤، ص ٢٢٦-٢٢٨.

يشكوا أمره) وبعد حرف الجواب مثل (نعم، أنا أحب العلم).

٢- **الشُّوَّلَةُ** أو الفصلة أو الفاصلة المنقوطة (٤) يحسن أن توضع في مكان يحتمل سكتوناً أطول من سكت الفاصلة، أو توضع بين جملتين تكون إحداهما سبباً في حلول الآخري، فالفاصلة بين أجزاء الجملة والفاصلة المنقوطة توضع بين جملة تامة وأخرى مثلاً وينتها مشاركة في المعنى مثل (كن بشوشأً أبداً ؛ فإن الحزین لا يسر أحداً).

٣- **الوقفة أو النقطة (٥)** : توضع النقطة في نهاية المعن ونهاية الجملة الكاملة التي لا تحمل معنى التسبيب أو الاستفهام. وينبغي وضعها في نهاية كل فقرة ونهاية كل معنى بين الفقرات. مثل (من نقل إليك، نقل عنك. رضي الناس غاية لاتدرك).

٤- **علامة التوضيح والمحكاة (٦)** وهي النقطتان وتوضع بعد الكلام المنقول أو المحكي مثل قال سأل أحباب تكلم روى أنها غير وماي معناها. مثل (سؤاله: من أحسن لك هذا؟) وتوضع قبل الفصل بعد إجمال مثل (الجهات أربع : الشرقي والغربي والجنوب والشمالي).

٥- **علامة المدحف (.....)** توضع للدلالة على كلام عذوف لا ضرورة لإثباته أو توضع في مكان الكلام الذي لم يعبر الناقل عليه وذلك تبيئها على النص.

٦- **علامة الاستفهام (٧)** وتوضع في آخر الكلام المستفهم به، سواء كانت أدلة الاستفهام أسماءً أم حرفًا مثل : (كيف حالك؟).

٧- **علامة الانفعال. التعجب (٨)** وتوضع في نهاية كل جملة تدل على ما يحدث الانفعال في النفس أو التأثر منه كالتحميد مثل (مرحى لك ا) والتعجب (ما أجمل المعروف ا) والترحبي (لعل الله يرحمنا ا) والتأسف (آسفني على

الأحسن أو) والمساجع (نعم الوفي) والدعاء (رب وفتحي) والتلعر (طفع الكيل) والإندار مثل (ويل للمطوفين) وما شابه ذلك.

٨- الشناتر أو علامة التصيص { " } ومفردها شترة وهي الانفراج بين الأصوات ويوضع بينها الكلام المنقول بنصه حرفيًا سواء طالت عبارته أم قصرت مثل جاء في الحديث (إذا لم تستحب فاصفح ما شئت).

٩- علامة البدل أو الشرطة أو المترضة " - " وهي خط صغير يوضع أول وآخر الجملة المترضة نحو " الصادق - وإن كان فقيراً - محظوظ " وتوضع بدلاً عن السؤال والسائل والجواب والمحبب ورد القول في المخاورات المسرحية والقصص واحتياجاً للتكرار وبين جزئي الكلمة المركبة عند إرادة فصلهما مثل بعليك (بعل - بك) حضرموت (حضر - موت).

١٠- علامة الحصر () أو [] وهي قوسان يوضع بينهما كل عبارة يراد حصرها أو تفسيرها أو لفت النظر إليها. مثل " عليك بالاخوان الصدق [إن كان يوجد إخوان صادقون]" .

١١- علامة التتابعة: (-) وهي شرطتان أو معتبرتان متوازيتان توضع في آخر الحاشية من الصفحة التي لم يتم فيها البحث، كما يوضع مثلها في أول الحاشية من الصفحة التالية إشارة إلى أن البحث في هذه الصفحة تابع لما في تلك الصفحة المتقدمة لعدم اتساعها.

تنبيه :

- ١- يحسن عدم الإكثار من علامات الترقيم خشية المضايقة.
- ٢- من الضروري عند البدء بالكتابه وعند استئناف الابداء بما خلال الموضوع أن يترك من أول السطر بياض مقدار إصبع.

سابعاً - إعداد البليوغرافيا :

يُتبع الباحثون عدة طرق في توثيق المصادر والمراجع التي يستخدموها في بحوثهم، ومهما كانت الطريقة التي يختارها الباحث للتوثيق فعليه أن يتلزم بما من بدأه بمحله وحق ملأته.

وسنكتفي هنا بذكر المعلومات البليوغرافية الخاصة بالمراجع، والتي يجب على الطالب ذكرها في أسفل الصفحة التي ورد فيها الاقتباس، لأننا سنتناول هذا الموضوع بإسهاب ومن كل جوانبه في فصل آخر من هذا الكتاب، أما المعلومات

فهي :

- أ- اسم المؤلف.
- ب- عنوان الكتاب.
- ج- المترجم (إن كان الكتاب مترجم).
- د- رقم الطبعة (إن كان للكتاب أكثر من طبعة).
- هـ- مكان النشر.
- وـ- دار النشر.
- زـ- تاريخ النشر.
- حـ- رقم الصفحة.

مثال : لفترض أننا اقتبسنا من كتاب إميل دور كهانم " التربية والمجتمع " تعريفاً للتربية، ونريد توثيق هذا الاقتباس في أسفل الصفحة على الشكل التالي :

يعرف إميل دور كهانم التربية بقوله :

"التربية هي الفعل الذي تمارسه الأجيال الرائدة على الأجيال التي لم ترشد بعد من أجل الحياة الاجتماعية.

وهي تعمل على خلق مجموعة من الحالات الجسدية والعقلية والأخلاقية عند الطفل وتنميتها وهي الحالات التي يتطلبها المجتمع بوصفه كلاماً متكملاً، والتي

يقتضيها الوسط الاجتماعي الخاص الذي يعيش فيه الطفل " ^(١) .
وبتم توثيق مصدر الاقتباس بوضع الرقم ذاته الذي وضعته في نهاية الاقتباس
في المامش الموجود في أسفل الصفحة، وندون المعلومات كما هو مبين في المامش.



١- إمسيل دور كهليم، للتربية والمجتمع، ترجمة على لسعد وطفة، ط٢، دمشق، دار
الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤، من ٦٧-٦٨.

الفصل الثالث

استخدام المكتبات في كتابة البحث العلمي



جامعة دمشق
University of Damascus

يتميز عصرنا الحاضر بفرازرة الانتاج العلمي في جميع ميادين العلوم الطبيعية والاجتماعية. فمع تقدم العلوم تزداد معلوماتها وتتنوع مصادرها ومراجعها، وهذا سلوك يؤدي إلى ازدياد حجم المعلومات بسرعة فائقة، وبالتالي يصعب على الباحث التعامل معه وجمعه وتنظيمه حيث تكاد تنعدم إمكانية الباحث - حق في مجال تخصصه - على تحقيق ذلك أمام ما يسمى في وقتنا الحاضر بـ "عصر المعلومات" أو عصر انفجار المعلومات. لهذا تعاظمت مسؤولية المكتبات ومرافق المعلومات التي تقوم بتحقيق وتنظيم مصادر المعرفة وتقديمها للمستفيدين بمختلف الوسائل المتاحة.

فالباحث الآن - في أيامه مسألة - يتطلب جهداً كبيراً من الباحث في تحديد مصادر ومبراعج دراسته لمهدأ للاطلاع عليها دراستها والاستفادة منها في البحث.

من هنا يصبح استخدام المكتبة أمراً لا غنى عنه بالنسبة لكل الباحثين، وخاصة الذين يبحثون في مجالات العلوم الاجتماعية، فقد أصبحت المكتبة أهم مصدر أساسى للمعلومات، وهذا يؤكد أنها تلعب دوراً رئيساً في كتابة البحوث والتقارير العلمية.

ويتطلب الاستخدام الأمثل للمكتبات اكتساب الباحث مهارة تمكنه من الحصول على ما يريد من مصادر وبرامج تتضمن المعلومات المطلوبة لإتمام البحث على أحسن وجه وبأقل زمن.

ولقد أصبح من الضروري للباحث أن يطلع على ما كتب حول الموضوع الذي يهتم به وأن يتعرف على مختلف مصادر المعرفة، وهذا يتطلب من الباحث دراسة ومعرفة بكيفية الحصول على ما يريد وكيفية استخدام المكتبة، وطريقة تنظيمها، وكيفية استخدام المصادر والمراجع للحصول على المعلومات الازمة

بأسهل الطرق. ولتحقيق ذلك على الباحث أن يتعرف على فهارس المكتبة، وطرق ترتيب الكتب على الرفوف، والنظام المتبع في التصنيف.

أولاً - التعريف بالمكتبة :

تعتبر المكتبة مؤسسة علمية، ثقافية، تربوية، تعتمد في تقدم خدمتها على أساس علمية، وهي من حيث الشكل عبارة عن مكان يجده لحفظ الكتب والمطبوعات والوثائق بشكل منظم وفق تصنيف معين يمكن من عرضها بطريقة تيسّر للقارئ الاطلاع عليها دون عناء، وقد يكون ذلك المكان ضمن منزل أو مدرسة أو جامعة أو مركز للبحث العلمي، وقد يكون بناءً كبيراً مصمماً خصيصاً ليكون مكتبة وطنية ضخمة.

أما المكتبة من حيث المضمون فتشمل مختلف المعارف الإنسانية المفروضة والمسموعة والمراسلة المستوفرة في المكتبة والمراسلة بشكل علمي منظم يتبع للقراء والباحثين إمكانية الاستفادة منها وتضم عادةً : الكتب، دواوين المعرف، القواميس، الأطلال، الدوريات، الصحف، وقد تحتوي على بعض المعلومات والموضوعات العلمية المتضمنة في العديد من الأفلام أو شرائط الكاسيت أو الفيديو أو الميكرو فلم.

ويمكن تقسيم المكتبات إلى عدة أنواع أهمها المكتبات (الوطنية - الجامعية - العامة - الخاصة - المدرسية - التقليدية - الحديثة).

وتحلّ الإشارة هنا إلى أنَّ مفهوم العمومية يعني أنَّ المكتبة عامّة تعود ملكيتها للدولة، وقد يعني ذلك المفهوم أيضاً أنَّ المكتبة تضم مختلف المصادر في مختلف مجالات المعرفة وفروعها.

أما مفهوم المخصوصية فيعني أنَّ المكتبة خاصة أي ملك لشخص أو لمؤسسة ما، وقد يعني أيضاً أنَّ تلك المكتبة متخصصة في مجال معين من مجالات المعرفة كان

تضم مصادر ومراجع ترتبط بالعلوم الاجتماعية أو يفرع من فروعها فقط.

ثانياً - ماذا تضم المكتبات ؟

سيتناول الحديث هنا محتويات المكتبات العامة التي تعود ملكيتها للدولة، لأن المكتبات الخاصة أعجز من أن تحتوي على مختلف المصادر والمراجع في شق مجالات المعرفة العلمية والفنية والأدبية، وخاصة في ظل ما يشهده العالم اليوم من انفجار هائل للمعلومات، واعتماد خدمات المعلومات على شبكة وطنية وإقليمية ودولية في مختلف مجالات المعرفة، واستخدام التكنولوجيا الحديثة كالحواسيب الآلية وأجهزة التصوير في خزن واسترجاع وبحث المعلومات للمستفيدين.

وسنعرض هنا بعض أنماط الكتب التي تضمنها المكتبات، منها :

- كتب المراجع أو كتب عن الكتب : BOOKS ABOUT BOOKS ويقصد ما المراجع التي تتناول الكتب وتتحدث عنها بغية التعريف بها وتسهيل الاستفادة منها، ويشمل هذا النمط خمسة أنواع هي :
 - ١- الفهرس الخاصة بالمكتبات :

تصدير المكتبات العامة فهارس منظمة خاصة بها للتعرف بمحنتها من الكتب والدوريات وأرقام كل منها، بحيث توفر هذه الفهارس للقراء والباحثين إمكانية الاطلاع على هذه المقتنيات والاستفادة منها بسهولة ويسر.

٢- библиография Bibliography

وتعنى "الوصف المنهجي للكتب وتاريخها وتأليفها وطبعاتها ونشرها، وطبعاتها." (عيون السود، ١٩٨٦-١٩٨٧، ٢٢)

.. ويسرى المتخصصون بعلم المكتبات أنّ البيبليوغرافيا تحفل مكان الصدارة باعتبارها مراجع إرشادية تزود القراء والباحثين بما تحتويه المكتبات من كتب وما تتضمنه هذه الكتب من معلومات ومواضيعات.

وتقسم البليوغرافيا من حيث المحتوى إلى: تحليلية أو نقدية، ومن حيث الزمن إلى: بليوغرافيا تعود إلى التاريخ القديم أو الوسيط أو الحديث أو المعاصر. وتقدم البليوغرافيات العامة بمختلف أنواعها فوائد جمة للباحثين والقراء بالنسبة لعدة أغراض أهمها ما يلى :

" أ- البليوغرافيات العامة تفيدنا في البحث عن شيء من المعلومات حول كتاب معين (مثل التحقق من اسم المؤلف أو العنوان أو معرفة الناشر أو الطبعة أو تاريخ النشر ...) كما أنها تساعد في انتقاء مرجع معين لغرض

معين Book Selection

ب- البليوغرافيات العامة المعتمدة تفيدنا في الحصول على معلومات قد لا نستطيع الحصول عليها في جملة المؤلفات التي تعالج الموضوع [نفسه].

ج- البليوغرافيات القومية والتجارية تقدم لنا تسجيلات لحصيلة ما طبع في بلد من البلدان، مع إعطائنا وصفاً قد لأنستطيع الحصول عليه في غيرها من البليوغرافيات الأقل دقة واقتلاعاً.

د- بليوغرافيات البليوغرافيا Bibliography of Bibliographies فهي ترشدنا إلى وجود كشافات بليوغرافية في مختلف الحالات.

هـ- قواميس المصطلحات البليوغرافية، وهذه تساعد كثيراً في الإفاداة الكاملة من مراجع البليوغرافيا، حيث إنه بدون مثل هذه القواميس تصبح الإفاداة من الوصف البليوغرافي أمراً بالغ الصعوبة وشاقاً أحياناً " (هدر، ١٩٧٣، ١٧٠-١٧١)

٣- مراجعات الكتب :

ويطلق عليها Book Reviews أي نقد الكتب، ويتم علاجها عرض الكتب بطريقة نقدية وغالباً ما تتصدى لختلف الكتب التي تصدر في مختلف مجالات النشاط الفكري.

٤- المطبوعات الرسمية :

وهي مطبوعات تصدرها الدولة، وتعتبر من المراجع الهمامة، حيث تعبر عن الرأي أو الموقف الرسمي للدولة وخاصة في الموضوعات ذات الصلة بالنشاط الرسمي للدولة (كالإحصائيات الرسمية والتجارة والتربية والتعليم والاقتصاد ...).

٥- الرسائل أو البحوث العلمية :

تعتبر الرسائل أو البحوث العلمية المقدمة لنيل درجة علمية من المراجع العلمية الهمامة التي تمد الباحثين العلميين بالكثير من المعلومات التي تتصل بموضوعات أبحاثهم، حيث تقدم لهم فايلدة كبيرة وخاصة بما تحتويه من مصادر ودراسات سابقة تبين لهم الموضوعات التي ثبتت دراستها، والموضوعات التي لم تدرس بعد، وتساعدهم في تكوين فكرة واضحة عن مناهج وأدوات البحث العلمي التي أظهرت كفاءة عالية في البحوث العلمية السابقة.

بـ- الدوريات : Peiodical

تصدر الدوريات على شكل مطبوعات متسلسلة على فترات متقاربة منتظمة أو غير منتظمة. وتكون أهمية الدوريات وخاصة الصحف والمحلات في أنها تنشر أخبار ما توصل إليه العلماء من نتائج في بحوثهم العلمية في مختلف فروع العلم، ولذلك تعتبر المعلومات التي تقدمها الدوريات أحدث من مثيلتها التي تقدمها الكتب مهما كانت درجة حداها هذه الكتب (انظر : بدر، ١٩٧٣، ١٧٣)

ويرى د. ج. فوسكت D.J.Foskett أنه بالرغم من أهمية الدوريات فهي تخلق

صعوبة خاصة بالتلذذين، مما يجعل أمر الوصول إلى المعلومات التي تتضمنها هذه الدوريات أمراً صعباً ولا يمكن أن يتم إلا من خلال الفهرس وحده. (انظر: Foskett, 1967).

جـ- كتب عن الكلمات: Books about words

تشمل كتب الكلمات القواميس والمعاجم اللغوية بمختلف أنواعها، حيث تهم هذه الكتب بالمفردات اللغوية الموجودة في القاموس، أو المعجم، والمرتبة ترتيباً محالياً في معظم الأحيان، فتقدم شرحاً لمعانيها واستعمالاتها وطرق معينتها وكيفية نطقها، ووصفاً لرادفاتها وما يضافها من الكلمات، وقد تعنى القواميس بشرح مفردات اللغة المكتوبة بما دون سواها ومن أمثلتها لسان العرب وختار الصحاح، وقد تعنى بشرح هذه المفردات بما يقابلها من مفردات في لغات أخرى كالإنجليزية والفرنسية والألمانية، وقد تعنى بعض القواميس بشرح مفردات اللغة الأجنبية بما يقابلها، وهناك قواميس الفصحى، وقواميس اللهجات العامية، وقواميس المستRADفات، وقواميس المختصرات، وكذلك قواميس أو معاجم المصطلحات التي تضم الكلمات المستخدمة في العلوم النظرية أو التطبيقية كمعجم المصطلحات العلمية والفنية وال الهندسية.

دـ- كتب عن الأماكن : Books about Places

يشتمل هذا النطء من الكتب على الأطلال والقواميس الجغرافية، فكثير من الاستفسارات لا يمكن الإجابة عنها دون العودة إلى الأطلال وما تحتويه من رسوم وخرائط.

أما القواميس الجغرافية فتكتسب أهميتها من كونها تمكّن الباحثين والقراء في مجال الجغرافيا من التعرف على المصطلحات الجغرافية، ومواقع المدن والتعريف بما من خلال الشروحات عن كل موقع على الخريطة أو الرسم.

هـ- كتب عن الناس Books about People

يغترر هذا النمط من الكتب ككتب السير والتراث من المراجع العامة التي تزودنا بمعلومات قيمة عن المشاهير من الرجال والنساء كالعلماء والباحثين والأدباء والمؤرخين والمصلحين والزعماء ...

و- الموسوعات ودوائر المعارف والحواليات :

يهم هذا النمط من المراجع بتغطية المعرفة العالمية Covering The Universe في مختلف مجالها، ولذلك تعتبر هذه المراجع من الرسائل الثقافية العامة بالنسبة للقراء العاديين أو للباحثين العلميين، حيث تقدم هذه الموسوعات معلومات عامة في شق موضوعات المعرفة منذ القديم وحق وقتنا الحاضر أو تهم بتقاديم قدر كبير من المعلومات الجديدة ذات الصلة بالأحداث الجارية أو المعاصرة، كان تغطي في شكل يختصر التطبيقات والأحداث التي تحدث خلال عام واحد على مستوى العالم بأسره أو على مستوى جزء منه.

وإلى الحالة الأولى تعتبر الموسوعة دائرة معارف عامة، وفي الحالة الثانية حولية أو كتاباً سنوياً.

ويتم ترتيب الموسوعات التي تتضمنها هذه الموسوعات والتي تشكل بمجموعة من المقالات تطول أو تقصر وفقاً لطبيعة الموضوع المبحوث فيه ترتيباً هجائياً.

ز- مراجع الموضوعات المتخصصة: Specialized Subject reference books

وهي تضم تلك الكتب التي تهم بموضوعات معينة من جوانب المعرفة الإنسانية، وبذلك تعتبر مراجع أو كتاباً متخصصاً. وهي كثيرة ومتعددة تبعاً لكثرة الموضوعات وتتنوعها في مختلف نواحي المعرفة.

ثالثاً - كيفية استخدام المكتبات في كتابة البحث العلمي:

يتميز عصرنا الحاضر بغزاره الإنتاج المعرفي في جميع الحالات، وقد أصبح من

الماهوف أن يوصى بـ (عصر المعلومات) أو (عصر الانفجار المعرفي)، وقد أصبحت مشكلة الحصول على المعلومات من أهم المشكلات الحيوية المعاصرة لارتباطها بمختلف مجالات النشاط البشري. فالبحث الآن – في أي موضوع – يتطلب من الباحث جهداً كبيراً لتحديد المصادر والمراجع الضرورية للحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز البحث، ولتحقيق ذلك يجب على الباحث القيام بعدة زيارات للمكتبات للاطلاع على محتوياتها ولتعيين المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث.

وتحذر الإشارة هنا إلى أن الباحث لن يتمكن من الاستفادة من محتويات المكتبات بالشكل الأمثل إذا لم يكن على اطلاع بالنظم والإجراءات التنظيمية الخاصة بالمكتبات، والتي تسهل على القراء والباحثين الوصول إلى الكتب التي ي يريدونها من بين آلاف الكتب المتوفرة في المكتبات ممهيداً لتعامل معها في وقت لاحق.

ونظراً لأهمية استخدام المكتبة في البحث العلمي سنعتمد إلى توضيح بعض الأمور التي تغير بثبات المفاتيح التي توفر للباحث إمكانية الاستخدام الأمثل لمحتويات المكتبة من مصادر ومراجع ترتبط بموضوع البحث، وستحدث هنا بإيجاز عن تصنیف المعرفة، وفهارس المكتبة، والبطاقات المستخدمة في الفهرس، وأخيراً أمناء المكتبات.

أ- تصنیف المعرفة :

يسرى المتخصصون في علم المكتبات أن تصنیف المعرفة يعتبر الخطوة الأولى التي تهيئ المكتبة للاستخدام من قبل القراء والباحثين .

ويقصد بالتصنیف تنظیم محتويات المكتبة وترتيبها وتجمیعها وفقاً لنظام معین بغایة تسهیل وتيسیر عمل القراء والباحثين وتمكینهم من الحصول على المصادر

والمراجع المتوفرة في المكتبة بأقل زمن وجهد.

لقد ساعد الانفجار المهايل في المعلومات والازدهار الكبير في حجم المطبوعات التي تصدرها دور النشر والمطابع كل يوم على ظهور عدة نظم حديثة لتصنيف المعرفة بعد أن كانت المكتبات تعتمد في تصنيف محتوياتها في الماضي على خبرة واجتهاد المسؤول عن المكتبة.

ومن التصنيفات المستخدمة في تصنيف محتويات المكتبة في العالم ذكر :

- ١ - تصنیف دیوی العشري :

اعتمدت خطة دیوی في التصنیف على تقسیم المعرفة إلى عشرة أصول، وكل أصل إلى عشرة أقسام، وكل قسم إلى عشرة فروع.

الأنماط الرئيسية لتصنيف دیوی العشري

000 GENERALITIES	الأعمال العامة	...
010 Bibliographies	الببليوغرافيات	.١٠
020 Library science	علم المكتبات	.٢٠
030 Encyclopedic works	دورات المعارف	.٣٠
040 General Essays	المقالات العامة	.٤٠
050 General periodicals	المدوريات العامة	.٥٠
060 General organizations	الجمعيات العامة	.٦٠
070 Newspapers & Journalism	الصحافة والصحف	.٧٠
080 General collections	المجموعات المجموعات	.٨٠

هذه اللقرة مأخوذة عن : عبد الله محمد للشريف، مناهج البحث العلمي : دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، الإسكندرية، مكتبة الإشعاع، ١٩٩٦، ص ٥٢-٥٨.

090 Manuscripts & book rarities	٩٠. المخطوطات والكتب النادرة
100 Philosophy & Related	١٠٠ الفلسفة والعلوم المتعلقة بها
110 Ontology & methodology	١١٠ مابعد الطبيعة
120 Knowledge ,Cause ,purposo man	١٢٠ نظريات الميتافيزيقيا
130 Psycho & parapsy chology	١٣٠ فروع علم النفس
140 Specific philosophic view points	١٤٠ المباحث الفلسفية
150 psychology	١٥٠ علم النفس العام
160 Logic	١٦٠ المنطق
170 Ethice (moral philosophy)	١٧٠ الأخلاق
180 Ancient ,med ,oriental philos	١٨٠ الفلسفة القديمة والوسطى والشرقية
190 Modern western philosophy	١٩٠ الفلسفة الحديثة
	٢٠٠ الديانات

ملاحظة : نظراً لأن " دبوи " لم يعط تفريعات للدين الإسلامي مثل الفقه والعادات والحديث والتوحيد، لذلك فقد قامت عدة حاولات عربية من قبل المسنودة وغيرها بوضع تعديل خاص لدبوي يتمشى مع المكتبات العربية خاصة في الكتب الخاصة بالدين الإسلامي، وأآخر هذه التعديلات كتاب رائد صدر أخيراً من عمادة المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، يحتوى هذا الكتاب على ترجمة لتصنيف دبوي العشري للطبعة الثامنة عشر معدلأً للمكتبات العربية، وربما هذا الكتاب في ٩٣٩ صفحة بالإضافة إلى ١٧٧ صفحة تبين الجداول السبعة الإضافية (المساعدة) كالتقسيمات الشكلية وغيرها.

- الإسلام. ٢١٠ - ١٠
- القرآن والعلوم القرآنية. ٢٢٠
- ال الحديث. ٢٣٠
- أصول الدين والتوحيد. ٢٤٠
- الفقه. ٢٥٠
- التصوف. ٢٦٠
- الديانة المسيحية. ٢٧٠
- الطوائف المسيحية. ٢٨٠
- الديانات الأخرى. ٢٩٠

300 The Social sciences	٣٠٠ العلوم الاجتماعية
310 Statistical method & statistics	٣١٠ الإحصاء
320 Political science	٣٢٠ السياسة
330 Economics	٣٣٠ الاقتصاد
340 Law	٣٤٠ القانون
350 Public administration	٣٥٠ الإدارة العامة
360 Welfare & Association	٣٦٠ الإنعاش الاجتماعي وخدمة المجتمع
370 Education	٣٧٠ التربية والتعليم
380 Commerce	٣٨٠ التجارة
390 Customs & Folklore	٣٩٠ العادات، الفلكلور
400 LANGUAGES	٤٠٠ اللغات
410 Arabic language	٤١٠ اللغة العربية
420 English & Anglo Saxon	٤٢٠ اللغة الإنجليزية
430 Germanic Language	٤٣٠ الألمانية
440 French provencal ,catalan	٤٤٠ الفرنسية
450 Italian Romanian ,etc	٤٥٠ الإيطالية

460 Spanish & Portuguese	٤٦٠ الإسبانية
470 Italic Languages	٤٧٠ اللاتينية
480 Classical & Greek	٤٨٠ اليونانية
490 Other Languages	٤٩٠ اللغات الأخرى
500 PURE SCIENCES	٥٠٠ العلوم البدئية
510 Mathematics	٥١٠ الرياضيات
520 Astronomy & Allied Sciences	٥٢٠ الفلك
530 Physics	٥٣٠ الفيزياء
540 Chemistry & Allied Sciences	٥٤٠ الكيمياء
550 Earth sciences	٥٥٠ علوم الأرض
560 Paleontology	٥٦٠ الحفريات.
570 Anthropology & Boil.sciences	٥٧٠ الأنثروبولوجيا والبيولوجيا
580 Botanical sciences	٥٨٠ علوم النبات
590 Zoological science	٥٩٠ علوم الحيوان
600 Technology (Applied Sci.)	٦٠٠ التكنولوجيا
610 Medical sciences	٦١٠ العلوم الطبية.
620 Engineering & Allied, Operations	٦٢٠ الهندسة
630 Agriculture & Agric, Industries	٦٣٠ الزراعة
640 Domestic Arts & Sciences	٦٤٠ الاقتصاد المنزلي
650 Business & Related Enterprises	٦٥٠ إدارة الأعمال
660 Chemical Technology etc	٦٦٠ التكنولوجيا الكيميائية
670 Manufactures processible	٦٧٠ المصانع
680 Assembled & Final products	٦٨٠ منتجات أخرى
690 Buildings	٦٩٠ إنشاء المباني.
700 THE ARTS	٧٠٠ الفنون
710 Civic & Landscape Art	٧١٠ المناظر الطبيعية
720 Architecture	٧٢٠ العمارة

730 Sculpture & The plastic Arts	٧٣٠ المحت
740 Drawing & Decorative arts	٧٤٠ الرسم.
750 Painting & Paintings	٧٥٠ التصوير
760 Graphic Arts	٧٦٠ فن الطباعة
770 Photography & Photographs	٧٧٠ الفوتوغرافيا
780 Music	٧٨٠ الموسيقا
790 Recreation Recreational Arts	٧٩٠ الترفيه
800 LITERATURE & RHETORIC	٨٠٠ الأدب
810 Arabic Literature	٨١٠ الأدب العربي
820 English & Anglo Saxon Literature	٨٢٠ الأدب الإنجليزي والأمريكي
830 Germanic Languages Literature	٨٣٠ الأدب الألماني
840 French Provencal , Catalanlit Lit	٨٤٠ الأدب الفرنسي
850 Italian Romanian ,etc Literature	٨٥٠ الأدب الإيطالي
860 Spanish & Portuguese Lit	٨٦٠ الأدب الإسباني.
870 Italic Languages Literature	٨٧٠ الأدب اللاتيني
880 Classical & Greek Literature	٨٨٠ الأدب اليوناني
890 Lits. Of other languages	٨٩٠ الأدب الأخرى
900 GENERAL GEOG & HISTORY etc.	٩٠٠ التاريخ والجغرافيا
910 General Geography	٩١٠ الجغرافيا، الرحلات
920 General Biography etc	٩٢٠ التراجم
930 Gen. Hist. of Ancient World	٩٣٠ التاريخ القديم
940 Gen. Hist. of Modern Europe	٩٤٠ أوروبا
950 Gen. Hist. of Modern Asia.	٩٥٠ آسيا
960 Gen. Hist. of Modern Africa	٩٦٠ إفريقيا
970 Gen. Hist. of North America	٩٧٠ أمريكا الشمالية
980 Gen. Hist. of South America	٩٨٠ أمريكا الجنوبية
990 Gen. Hist. of Rest of World	٩٩٠ الأقطار الأخرى

"التصنيف"



(جدول بين المعرفة عند ملنل دبوبي وتقسيمها)

- ١- الإنسان يجمع المعرفات المتعددة معاً.
- ٢- الإنسان يفكر.
- ٣- الإنسان يفكر في الحال.
- ٤- الإنسان يعيش مع غيره في مجتمعه.
- ٥- الإنسان يتحدث مع غيره.

- ٦ الإنسان يكتشف الأشياء من حوله.
- ٧ الإنسان يصنع أشياء مفيدة.
- ٨ الإنسان يصنع أشياء جميلة.
- ٩ الإنسان يعبر وينكتب.
- ١٠ الإنسان يسجل الحوادث والرحلات.

ولو أخذنا في نطاق العلوم الاجتماعية :

"التربية والتعليم ورقها ٣٧٠، لتعرف على فروعها التفصيلية لتبيّن لنا أسماء - أي التربية والتعليم - ينططران إلى ثلاثة وعشرين جزءاً أو فرعاً، تبدأ من "٣٧٠,١" للنظريات والفلسفات الخاصة بكل من التربية والتعليم، "٣٧٠,١٥" لعلم النفس التربوي، "٣٧٠,٧" لتكوين المعلمين وتدريبهم، "٣٧٠,٧٨" للأبحاث التربوية، "٣٧١" للتدرس، "٣٧١,١" للمدرسین ومحالس الآباء، "٣٧١,٢" لتنظيم وإدارة المدرسة، "٣٧١,٣٣" للوسائل السمعية والبصرية، "٣٧١,٣٧" لامتحانات ونظمها، "٣٧١,٤٢٦" للتعليم الفيزي، "٣٧١,٦" للمبانى المدرسية، "٣٧١,٧" للتربية الصحية والصحية المدرسية، "٣٧١,٧٣" للتربية الرياضية، "٣٧١,٨٠٥" للصحافة المدرسية، "٣٧١,٩١" لتعليم المعوقين، "٣٧٢" للتعليم الابتدائي، "٣٧٣" للتعليم الإعدادي والثانوي، "٣٧٤" لحسو الأمية وتعليم الكبار، "٣٧٥" للمناهج التعليمية، "٣٧٦" لتعليم النسوى أو تعليم البنات، "٣٧٧" للتعليم الدينى، "٣٧٨" للتعليم الجامعى والعالى، "٣٧٩" للقوانين والتشريعات والنظم التعليمية الخاصة بالدولة. (الفوال، ١٩٨٢ ب، ١١٥).

٢- تصنیف مکتبة الكونجرس :

يتميز تصنیف مکتبة الكونجرس بسعته وتفريعاته الدقيقة التي تصل إلى أدق التفاصیل، كما يمكن الحصول على بطاقات الكتب من مکتبة الكونجرس، حيث تقوم مکتبة الكونجرس ببيع بطاقاتها للمکتبات التي لها اشتراك والتي تسرى على نظام تصنیف الكونجرس. وتحتاج كثیر من المکتبات الجامعية والأکاديمیة الكبیرة إلى إعادة تصنیف مقتنياها، وتحويل نظام التصنیف من دیوی العشري إلى تصنیف الكونجرس. وفيما يلي بعض عصانص تصنیف الكونجرس الأساسية :

١) يتدرج تصنیف الكونجرس مثل باقی التصنیف الأخری من العام إلى الخاص، وتنظر المسار العاھمة والأدلة في أول كل قسم من التقسيمات الرئیسة

(كالدوريات، القوامیں، الأدلة وغيرها).

٢) استعمل تصنیف الكونجرس للأقسام الرئیسة الحروف المعھالية بدلاً من الأرقام كما هو متبع في تصنیف دیوی العشري (الذی قسم المعرفة إلى عشرة أقسام رئیسية وأعطی لكل قسم رقمًا عشريًا)، فمثلاً تصنیف الكونجرس يستعمل حرف P للغة والأدب وتصنیف دیوی يعطی رقمين رئیسین هما ٤٠٠، ٨٠٠ للغة والأدب على التوالی.

٣) يضاف إلى الحرف الرئیسي حرف آخر للتفریعات الرئیسة مثل :

PN Literary History and Collections (General)

: جمیعات وتاریخ الأدب (عام) :

PR English Literature

الأدب الانجليزی

PS American -Literature

الأدب الأمريكي

* هذه الفقرة مأخوذة عن کتاب : أحمد بدر، أصول للبحث العلمي ومناهجه، ط٧،

الکویت، وكالة المطبوعات، ١٩٨٤، من ١٦١-١٦٥.

٤) يتالف الرمز في تصنيف الكوينغرس من حرفين كثرين (PN-PS) ويضاف رقم مسلسل بجانب الرمز للأقسام الرئيسة. ويدأ هذا الرقم من ١ إلى أن يصل إلى ٩,٩٩٩ في بعض الأقسام مثل :

الدوريات العالمية:

PN1 International Periodicals

الدوريات الأمريكية والإنجليزية:

PN2 American and English Periodicals

٥) يمكن أن تستخدم الحروف أو الأرقام العشرية بجانب الرمز، وذلك لتقسيم الموضوعات محالياً بالموضع أو الشكل أو البلد مثل :

مجموعة أشعار الجامعة:

PN6110, C7 Collections of college verse

الفكاهة:

H8 Humor.PN 6110

ويستكون رمز التصنيف عادة من حرفين وأربعة أرقام، وهي الخد النهائي لرقم التصنيف ولكن يمكن إضافة الحروف العشرية والأرقام كما ذكر من قبل، ومن خلال المزج بين الحروف والأرقام نجد أن تصنيف الكوينغرس يمكن أن يشمل أدق التفاصيل والتفرعات للمساحات الصغيرة.

ونظراً لأن رقم تصنيف الكوينغرس رقم محمد يعطى أدق التفاصيل في الموضوع، لذا فإنه يكتفى برقم مختصر للمؤلف، وهو مأعوذ من جدول Cuter العدد، ويمكن أن يدخل الترتيب المحايلي للمؤلف داخل ترتيب الموضوع. وينكون رقم المؤلف هذا من حرف ورقم واحد أو اثنين أو ثلاثة.

ومن الممكن أن يتكون رقم تصنيف الكوينغرس من حرف واحد مع رقم

واحد إلى حروف وأربعة أرقام ورقم عشرى أو حرف عشرى أو الاثنين معاً، وكما ذكرنا فإن علامة التصنيف تدرج من العام إلى المخاص ويدل الرقم الأطول على مزيد من التخصص في الموضوع. ومن الرقم الرئيس للموضوع ورقم المؤلف يستكون لدينا رقم الكتاب. وعادة يكون الحرف الأخير، والرقم الذي يليه هو رقم المؤلف.

وفيهما يلي قائمة بالأقسام الرئيسية في تصنيف الكونثرس مع بعض الأقسام

الفرعية :

AA General Works - Polygarphy	الأعمال العامة
AE Encyclopedias (General)	دواوين المعرف (عامة):
BB Philosophy- Religion	الفلسفة - الديانات
BF Psycholgy	علم النفس
BL Religions.Mythology free thought	الديانات، الأساطير، التفكير الحر
CC History-Auxiliary Sciences	التاريخ والعلوم المساعدة
CB History of civilization.(General)	تاريخ الحضارة عام
CT Biography	الترجم
CT General Histoty	
DD History and Topography (Except America)	التاريخ والطبوغرافيا (ما عدا أمريكا)
D General history	تاريخ عام
DA Britain	بريطانيا
DK Russia	روسيا
DT Africa	إفريقيا
E America (General) and United States	أمريكا (عام) والولايات المتحدة.
F United States	الولايات المتحدة (محلي)
G Geography-Anthropology	الجغرافيا - علم الإنسان

GN Anthropology	علم الإنسان
H Social sciences (general)	العلوم الاجتماعية (عامة)
HB Economic theory	النظرية الاقتصادية
HM Sociology (General and theoretical)	علم الاجتماع (العام ونظرياته).
J Political science	العلوم السياسية
K Law	القانون
L Education	التعليم
M Music	الموسيقا
N Fine Arts	الفنون الجميلة
P Language and literature	الأدب واللغة
PA Classical Languages and Literature	الأدب واللغة اليونانية والرومانية
PR English Literature	الأدب الإنجليزي
Q Science (General)	العلوم (عام)
QA Mathematics	الرياضيات
QB Astronomy	الفلك
QC Physics	الفيزياء
QD Chemistry	الكيمياء
QE Geology	الجيولوجيا
QF Natural history	التاريخ الطبيعي
QK Botany	علم النبات
QL Zoology	علم الحيوان
QM Human anatomy	تشريح الإنسان
QP Physiology	علم وظائف الأعضاء

QR Bacteriology	البكتريولوجيا
R Medicine (General)	الطب (عام)
S Agriculture-plant and Animal Industry	زراعة - النبات والصناعة الحيوانية
T Technology (General)	التكنولوجيا (عامة)
TA Engineering (General) civil engineering	المهندسة (عامة) الهندسة المدنية.
U Military science (General)	العلوم العسكرية (عامة).
V Naval science (General)	علم الأسطول (عامة).
Z Bibliography and library science	البليوغرافيا وعلوم المكتبات

بـ - فهرس المكتبة :

تعنى المكتبات العامة بإصدار فهرس تتضمن محتواها من الكتب والدوريات وغيرها، بحيث توضع هذه الفهرس في متناول أيدي القراء والباحثين بغية مكينهم من التعرف على الموجودات في سهولة ويسر.

ويتيسر استخدام فهرس المكتبات مفتاحاً من المفاتيح الأساسية التي تيسر للقراء والباحثين الاستفادة من المكتبة بالشكل الأمثل، حيث توفر لهم أقصر الطرق للوصول إلى ما يريدونه من المصادر والمراجع.

ويمكن الاستفادة من الفهرس في الإجابة عن عدة تساؤلات منها :

- هل يوجد في هذه المكتبة كتاب محمد ملوف أو محرر أو مترجم أو محقق

معين وما هي الطبعات الموجودة منه ؟

- ماهي الكتب والمطبوعات الموجودة في هذه المكتبة ملوف معين ؟

- ماهي الكتب الموجودة في هذه المكتبة والتي تعالج موضوعاً معيناً ؟

وتدرج الفهرس تحت نطرين أساسين هما :

١- الفهرس المصنف :

ويسمى أحياناً "الفهرس البطاطي" حيث يضم بطاقات لكل مقتنيات المكتبة من كتب ومراجع ودوريات، وتحمل هذه البطاقات الأرقام نفسها الخاصة بكل كتاب بحسب التصنيف المعول به في المكتبة، وعلى سبيل المثال، ترتيب البطاقات وفقاً لتصنيف ديوبي العشري من رقم ٠٠٠ حتى رقم ٩٩٩.

٢- الفهرس القاموسي أو الأبجدي :

تصنف الكتب والمراجع في هذا الفهرس وفقاً لترتيب الحروف الهجائية، حيث يتم ترتيب البطاقات الخاصة بمقتنيات المكتبة ترتيباً أبجدياً بحسب النظم ذاتها لترتيب القواميس "أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، الخ".

ج- البطاقات المستخدمة في الفهرس :

يمكن إدراج البطاقات المفهرسة لمقتنيات المكتبات من كتب ومراجع تحت ثلاثة أقسام رئيسية هي : بطاقات المؤلف والعنوان والموضوع، وقد يختلف الأسلوب أو النظام المتبني في إعداد هذه البطاقات من مكتبة لأخرى، فعلى سبيل المثال تجهز هذه البطاقات في مكتبة الأسد على النحو الآتي :

١- بطاقة المؤلف :

تضمن هذه البطاقة البيانات الخاصة بالمؤلف، حيث تدون كما وردت على الكتاب فيدون اسم المؤلف كما هو سواء أكان شخصاً واحداً أم أكثر، وقد يكون هيئة أو مؤسسة أو منظمة دولية، وتسجل في المكان المخصص للمؤلف كبدل له، وإذا كان للكتاب أكثر من مؤلف تحضر بطاقة مؤلف لكل منهم. وقد رئيت بطاقات المؤلفين في مكتبة الأسد هجائياً وفقاً لكتبة المؤلف بعد تبریدها من أداة التعريف.

ويدون في بطاقة المؤلف في أعلى الجهة اليمنى كنية المؤلف وبعدها فاصلة ثم

الاسم، والكنية والاسم يدونان بالخط الأحمر. وفي أعلى البطاقة من الجهة اليسرى يدون رقم السورود، وقد يكون للمرجع أكثر من رقم ورود، ثم تدون بقية المعلومات من التسعين أصنفان كنية واسم المولف، وهي : عنوان الكتاب، اسم المولف، رقم الطبعة، مكان النشر، دار النشر، تاريخ النشر، عدد صفحات المرجع، طول الصفحة. وفي أسفل البطاقة نضع رقم (١) وندون بعده رقم التصنيف ثم الأحرف الثلاثة من كنية المولف والحرف الأول من عنوان الكتاب بعد تحريره من أداة التعريف، بعد ذلك نضع رقم (٢) ونسجل كلمة العنوان، ثم نضع رقم (٣)، ونسجل كنية المولف والثالث التالي يوضح ذلك :

بطاقة المولف

الأخرين، محمد صنفوح، ١٩٣٥	من ٤٤٦٢
من ٥١٤٩٩	
العلوم الاجتماعية : طبعتها - مدارسها - ملائق بحثها /	
صفوح الآخرين - ط١ - [دمشق] : دار الفكر، ١٩٧٢، -	
ص ٢٤٤ - ٢٠٨	
٣ - الآخرين	٢ - العنوان
١٣٠٠، ١ - اخ ر ع	

٢ - بطاقة العنوان :

ترتب بطاقة العنوان هجائياً وفقاً لعنوان الكتاب بعد تحريره من أداة التعريف تسهيلاً لعملية التصنيف.

ويسلوّن في بطاقة العنوان في أعلى البطاقة من اليمين عنوان الكتاب باللون الأحمر لتمييزه عن بقية البيانات الأخرى، ثم يدوّن في أعلى البطاقة من الجهة

اليسرى رقم الورود، ثم تدلون بقية المعلومات أسفل العنوان وتتضمن : العنوان، اسم وكنية المؤلف، مكان النشر، دار النشر، تاريخ النشر، عدد صفحات الكتاب وقياس الصفحة. وفي أسفل البطاقة من اليمين يدون رقم (١) ويسجل بعده رقم التصنيف والأحرف الثلاثة الأولى من كنية المؤلف والحرف الأول من عنوان الكتاب بعد تحريره من أداة التعريف، ثم يدون رقم (٢) وتكتب كلمة العنوان، وبعدها نضع رقم (٣) وندلون كنية المؤلف.

والمثال التالي يوضح ذلك :

بطاقة العنوان

ص ٤٤٠٦٢	العلوم الاجتماعية
ص ٥١٤٩٩	
العلوم الاجتماعية : طبعتها - ماداتها - طرائق بحثها /	
صفوح الآخرين - [دمشق] : دار الفكر ، ١٩٧٢ ، -	
ص ٢٠٨	
٣ - الآخرين	١ - العنوان
٢ - العنوان	١ - آخر ع

٣ - بطاقة الموضوع :

وترتب بطاقات الموضوع في مكتبة الأسد وفقاً لأرقام التصنيف التي تتطابق مع الموضوعات.

ويدون في بطاقة الموضوع في أعلى الصفحة من الجهة اليمنى رقم التصنيف الذي يناسب موضوع الكتاب أو المرجع، وبعده مباشرة وعلى السطر نفسه الحروف الثلاثة الأولى من كنية المؤلف ثم الحرف الأول من عنوان الكتاب باللون

الأهم لتميزها عن بقية البيانات الأخرى، ثم يسحل في الجهة اليسرى للبطاقة من الأعلى رقم السورود. بعد ذلك تدوى بقية البيانات المتعلقة بالكتاب أو المرجع وتتضمن عنوان الكتاب، اسم وكنية المؤلف، رقم الطبعة، مكان النشر، دار النشر، تاريخ النشر، عدد صفحات الكتاب، وقياس الصفحة، ثم يدوى في أسفل البطاقة رقم (١) ويكتب بعده رقم التصنيف والحرف الثلاثة من كنية المؤلف والحرف الأول من عنوان الكتاب، ثم يدوى رقم (٢) وتكتب بعده كلمة العنوان ثم يدوى رقم (٣) وتكتب بعده كنية المؤلف. وهذا مثال يوضح ذلك :

بطاقة الموضوع

٤٤٠٦٢ ص ٥١٤٩٩	١٣٠٠,١ ر ع
العلوم الاجتماعية : طبعتها - مبادئها - طرائق بحثها /	
صفوح الآخرين - ط١ - [دمشق] : دار الفكر ، ١٩٧٢ -	
٢٠٨ ص ٢٤١	
١٣٠٠,١ ر ع	١- الآخرين
٢- العنوان	
٣- الأخرمن	

وقد تجدر بطاقة المؤلف والعنوان والموضوع في بعض المكتبات وفقاً
لأسلوب أو نظام آخر يختلف عن الأسلوب المتباع في مكتبة الأسد.
وهذه نماذج لأنماط البطاقات المفهرسة للكتب والمراجع : (الموال، ١٩٨٢
ب، ١١٧)

١ - بطاقة المؤلف :

صلاح الفوال	رقم الكتاب ٣٠٠ ص.م
مناهج البحث في العلوم الاجتماعية - مكتبة غريب - القاهرة	
١٩٨٣ -	
٤٥٦ ص ، (سلسلة كتب علم الاجتماع والتنمية).	
مناهج بحث ٥	

٢ - بطاقة العنوان :

مناهج البحث في العلوم الاجتماعية.	رقم الكتاب ٣٠٠ ص.م
صلاح الفوال.	
مناهج البحث في العلوم الاجتماعية - مكتبة غريب - القاهرة	
١٩٨٣ -	
٤٥٦ ص ، (سلسلة كتب علم الاجتماع والتنمية).	
مناهج بحث ٥	

٣ - بطاقة الموضوع :

مناهج البحث.	رقم الكتاب ٣٠٠ ص.م
صلاح الفوال.	
مناهج البحث في العلوم الاجتماعية - مكتبة غريب - القاهرة	
١٩٨٣ -	
٤٥٦ ص ، (سلسلة كتب علم الاجتماع والتنمية).	
مناهج بحث ٥	

وكما هو مبين في هذه البطاقات فقد أُلْيَعَ أسلوب آخر في تحضيرها. فبطاقة المؤلف مدون عليها في أعلى الجهة اليمنى رقم تصنيف الكتاب والحرف الأول من اسم المؤلف والحرف الأول من عنوان الكتاب وإلى جانب ذلك من الأعلى دون اسم المؤلف وكتبته، وتحته مباشرة دون عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر. وتحت ذلك مدون رقم عدد صفحات الكتاب، ويليه اسم السلسلة، وفي نهاية البطاقة من الأسفل دون موضوع الكتاب.

أما بطاقة العنوان فمدون عليها في أعلى الجهة اليمنى رقم تصنيف الكتاب والحرف الأول من اسم المؤلف والحرف الأول من عنوان الكتاب وإلى جانبها من الأعلى كُتِبَ عنوان الكتاب وتحته مباشرة اسم وكتبة المؤلف وتحته أيضاً عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر وتاريخ النشر. وتحت ذلك دون رقم عدد صفحات الكتاب ويليه اسم السلسلة، وفي نهاية البطاقة من الأسفل مدون موضوع الكتاب.

أما بطاقة الموضوع فمدون عليها في أعلى الجهة اليمنى رقم تصنيف الكتاب والحرف الأول من اسم المؤلف والحرف الأول من عنوان الكتاب، وإلى جانبها من الأعلى دون موضوع الكتاب وتحته مباشرة اسم وكتبة المؤلف وتحته أيضاً عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر وتاريخ النشر، وتحت ذلك مدون رقم عدد صفحات الكتاب، وبعده اسم السلسلة، وفي نهاية البطاقة من الأسفل موضوع الكتاب.

دـ أمناء المكتبات :

يلعب أمناء المكتبات دوراً بارزاً في تقديم العون للقراء والباحثين، حيث يعتزرون من المفاتيح الأساسية التي يرتكز عليها الاستخدام الصحيح والأمثل لمقننات المكتبات من كتب ومصادر ودوريات. ويفترض في أمين المكتبة أن يكون

سلماً بما تحتويه مكتبه، وكذلك المكتبات الأخرى الموجودة في منطقة عمله، وبالإضافة إلى ذلك على أمين المكتبة الحديثة أن يكون على معرفة بما تصدره دور النشر والمطابع من المطبوعات في شق أجزاء العالم كل يوم. ويقع على عاتقه أيضاً معرفة محتويات الكتب والمطبوعات من مواد ومواضيع.

وقد يتساءل متسائل كيف يمكن لأمين المكتبة الإسحاط بكل ذلك بمفرده مع العلم أن هناك كما هاللاً من المطبوعات تصدره دور النشر والمطابع في كل يوم بل في كل ساعة ؟

وللإجابة عن ذلك لا بد من الإشارة إلى أن أمانة المكتبة في الوقت الراهن أصبحت من اختصاص جهاز متكامل تلقى أعضاؤه إعداداً وتدريباً نظرياً وعملياً يتناسب مع المهمة الملقاة على عاتقهم ومع المكانة التي بلغها اليوم فن المكتبات كعلم.

فلسو أضفنا إلى ذلك ما يستخدم اليوم في المكتبات من وسائل تكنولوجيا متقدمة وحديثة كالحواسيب وغيرها، والتي تجعل من عملية الحفظ والاطلاع والبحث عملية سهلة ويسيرة، لأمكننا القول أن مهمة أمناء المكتبات على النحو الذي تعرضنا له سابقاً ليست أمراً بعيد المنال.

من هنا يمكن التأكيد على أهمية اللجوء إلى أمناء المكتبات من قبل القراء والباحثين للاستعانة بهم والاستفادة منهم في الإجابة عن استفساراتهم حول الأمور المتعلقة بمشكلة البحث ؛ من حيث كيفية الوصول إلى المصادر والمراجع التي ترتبط ب موضوع الدراسة وأمكنتها على رفوف المكتبة، وتوجيههم إلى المواد العلمية التي تعينهم في تكوين إطار نظري حول موضوع البحث أو تساعدهم على تحديد مشكلات أحاجيهم ...

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثين الذين يستعينون بأمناء المكتبات يصلون

إلى الكتب والمراجع الضرورية لبحثهم في وقت أقل ودون عناء يذكر، مقارنة بالباحثين الذين لا يلحوذون إلى أمناء المكتبات في ذلك. (انظر : الفوالي، ١٩٨٢ ب، ١١٨-١١٩).

رابعاً - كيفية الاستفادة من المواد الموجودة في الكتب :

إنّ وصول الباحث إلى المصادر والمراجع التي تخدم بحثه بمهد السبيل أمامه ويساعده على التعرف على الجوانب المختلفة لمشكلة بحثه، ويسمح له بالاستفادة منها في مجال دراسته، لكن الوصول إلى ذلك ليس بالأمر البسيط فهو يتطلب من الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار عدّة أمور منها :

أ- التعرّف على المكتبة والتعليمات الخاصة بها :

يجب على الباحث التعرّف على المكتبة من حيث مكان المكتبة ومقتنياتها من الكتب والمطبوعات وقاعات المطالعة المتوافرة فيها، ونوعية الكتب الموجودة في كل منها، والاطلاع على التعليمات الخاصة بها التي تتضمن الأوقات التي يسمح فيها للزوار بزيارة المكتبة والأوقات التي يسمح فيها للقراء بالدخول إلى المكتبة للاستفادة منها، وما هي الشروط الواجب توافرها والتي بموجبها يمكن الدخول لقاعات المطالعة؟ وهل يسمح النظام المتبع في المكتبة بإعارة الكتب خارج المكتبة أم يسمح بالاطلاع عليها داخل قاعات المطالعة فقط؟ وكل هذه الأشياء غالباً ما يضعها دليلاً المكتبة الذي يمكن للباحث الحصول عليه خلال جولته الاستطلاعية في المكتبة. وعلى الباحث أيضاً أن يعرف على الفهارس المتاحة في المكتبة، العامة منها والخاصة بكل قاعة من قاعات المطالعة، وهذا يمكنه من الوقوف على الطريقة التي صنفت بها الكتب، ومن معرفة الكتب المتوافرة في المكتبة، والتي تتصل بموضوع دراسته ومعرفة أماكنها على رفوف المكتبة مما يسهل عليه العودة إليها عند الضرورة.

أما في المكتبات العامة الحديثة (أي التي تعتمد على معطيات تكنولوجية متقدمة كالحواسيب الإلكترونية مثلاً) فينبع على القراء والباحثين معرفة مكالما في المكتبة للعودة إليها عند الحاجة حيث تمكّنهم الحواسيب الإلكترونية من اختصار الزمن وترشدهم إلى العديد من المصادر والمراجع ذات الصلة بأبحاثهم. فالباحث يمكنه، مثلاً، أن يعطي للموظف المسؤول عن الحاسوب الإلكتروني موضوعاً معيناً يرغب البحث فيه، فيحصل من الحاسوب على قائمة بالمصادر والمراجع المرتبطة بهذا الموضوع والمتوافرة في المكتبة، ويمكنه أيضاً أن يعطي للموظف اسم وكنية المؤلف وعنوان الكتاب الذي يريد البحث عنه، فيحصل على معلومات حول الكتاب تمكّنه من استعارته أو على جواب بعدم وجود هذا الكتاب في المكتبة؛ وهذا يوفر على الباحث الكثير من الجهد والوقت اللازمين للبحث عن هذا المرجع في فهارس المكتبة.

ومن الضروري التنويه هنا إلى أن الكتب في المكتبات العامة الكبيرة نوعان : مراجع أساسية موجودة على الرفوف ضمن القاعة ويمكن للقارئ أو الباحث الاستفادة منها مباشرة، وكتب محفوظة في المستودعات تطلب من قبل القراء والباحثين عن طريق أمين القاعة.

ب - إعداد دليل خاص بالباحث :

بعد أن يستعرض الباحث على المكتبة والتعليمات الخاصة بها، عليه أن يعد دليلاً موجزاً خاصاً به يضمّنه كلّ المعلومات عن المصادر والمراجع والكتب التي يعتقد أنها ضرورية لبحثه، وينوي الاستعانة بها، وهذا يحافظ على وقت الباحث من المدر في كلّ مرة يريد فيها الذهاب إلى المكتبة للاطلاع أو الاستئجار.

وعلى الباحث أن يدون في هذا الدليل معلومات عن المؤلفين البارزين في مجال تخصصه، وإنماجمهم المطبوع الذي سيعود إليه أثناء كتابة بحثه، والمواضيعات

ذات الصلة بمشكلة بحثه والتي يعتقد أنها تخدم بحثه سواء من حيث الإعداد النظري أو المنهج الذي يستعمل عليه، وعلى الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار أن تكون المعلومات التي ذكرها في دليله مطابقة للمعلومات المدونة على البطاقات المختلفة الموجودة في أدراج المكتبة.

ج- وضع خطة للعمل داخل المكتبة:

بعد تعرف الباحث على المكتبة من خلال زيارته الاستطلاعية لها، واطلاعه على التعليمات الخاصة بها والنظم المتبعة فيها، وبعد تحديد لأهم الكتب والمراجع الالزمة لبحثه، يجب عليه وضع خطة مناسبة لعمله داخل المكتبة تمكنه من تحقيق الأهداف المرجوة من استخدام المكتبة وخاصة ما يتعلق منها بالجانب النظري للبحث، وعلى الباحث أن يحدد في هذه الخطة نوع وكم المعلومات المطلوبة ومصادرها والوقت اللازم للحصول عليها، وأن يأخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة بالمكتبة كالوقت الذي يسمح به للقراء والباحثين بالبقاء والعمل في المكتبة، وكحركة الباحثين الآخرين أثناء الاطلاع أو الاستعارة، وعلى الباحث أن يعي جيداً أن أمر الاطلاع على المصادر أو استعارتها مرهون بظروف ليست كلها تحت سيطرته، كعدد النسخ المتوفرة من المصدر المطلوب وعدد الباحثين الذين يلزمهم هذا المصدر... الخ

د- تقويم المصادر قبل التعامل معها:

تكسب المصادر والمراجع التي سيعامل معها الباحث أثناء بحثه أهميتها وقيمتها من نوعية المعلومات التي تشكل محتواها وليس من كتمها الكبير، لذلك يجب على الباحث القيام بعملية تقويم سريعة لها تمكنه من اختيار أكثرها فائدة بالنسبة لبحثه؛ وتبدأ عملية التقويم من لحظة اطلاع الباحث على البطاقات الموجودة في أدراج المكتبة، وتتناول اسم المؤلف الذي قد يشير إلى اهتمامه

وتحصصه بموضوع معين، وعنوان الكتاب الذي قد يقترب أو يبتعد عن اهتمامات الباحث، وموضوع الكتاب الذي ينبغي أن تكون له صلة مباشرة نظرية أو منهجية موضوع الدراسة.

وتقديم الكتاب لا يتطلب من الباحث أن يستغرق في قراءته قراءة مفصلة، وإنما عليه أن يتصفحه ويجول بين فقراته بسرعة وخاصة المقدمات والختارات والمراجع التي يحتويها، وهذا بدوره يمكنه من الخاد فرار عن أهمية أو عدم أهمية هذا الكتاب بالنسبة لموضوع دراسته.

وخلال تقييم المصدر يجب أن تتوافر الضمانات الآتية :

" ١ - أن الباحث قد أحاط بكل محتويات المصدر لاسيما ما تضمنه من مصطلحات أو إرشادات أو رموز، أو يعن آخر أن يكون الباحث قد عثر على لغة مشتركة بينه وبين المؤلف حق يكون الفهم بينهما كاملاً، وبالتالي يكون تقرير مدى جدوى المصدر من عدمه أمراً في محله.

٢ - أن يتصدى المصدر لمعالجة قضيائياً في ذات الحال الذي تدور حوله مشكلة البحث المطروحة، حق لا يكتشف الباحث بعد ضياع وقته وجهده أن الكتاب يبحث في موضوع آخر غير الموضوع المطلوب.

٣ - أن يكون الباحث متعمقاً بأوليات البحث العلمي وبعض الفنون المتصلة به، والتي من أهمها أن يكون واعياً تماماً بمشكلة بهذه حق يوجه قراءاته نحو حل تلك المشكلة، وأن يكون ملماً بفنون القراءة ذاتها، وما تتطلبه من قدرة على التركيز وحسن الفهم، علاوة على ثقتنع الباحث بحساسية خاصة نحو ما يقرأ

حق لا يأخذ كل ما يقرره باعتباره قضية منتهية، سواء بالنسبة لطبيعة المعلومة أو من حيث جدواها بالنسبة لمشكلة بحثه.

٤- أن يقدر الباحث مقارنة بين ما يقرأ في مختلف المصادر في ضوء نظرية تحليلية تبرز الإيجابيات والسلبيات مع الأخذ في الاعتبار وجهات نظر الباحث ذاته، لأنها سيكون المسؤول وحده بعد كل ذلك عما يضمه بحثه من آراء وأفكار سواء أكانت منقوله أو مقتبسة أو مبتكرة .١٩ " (الفوال، ١٩٨٢، ١٢١).

خامساً - ترتيب الكتب على الرفوف :

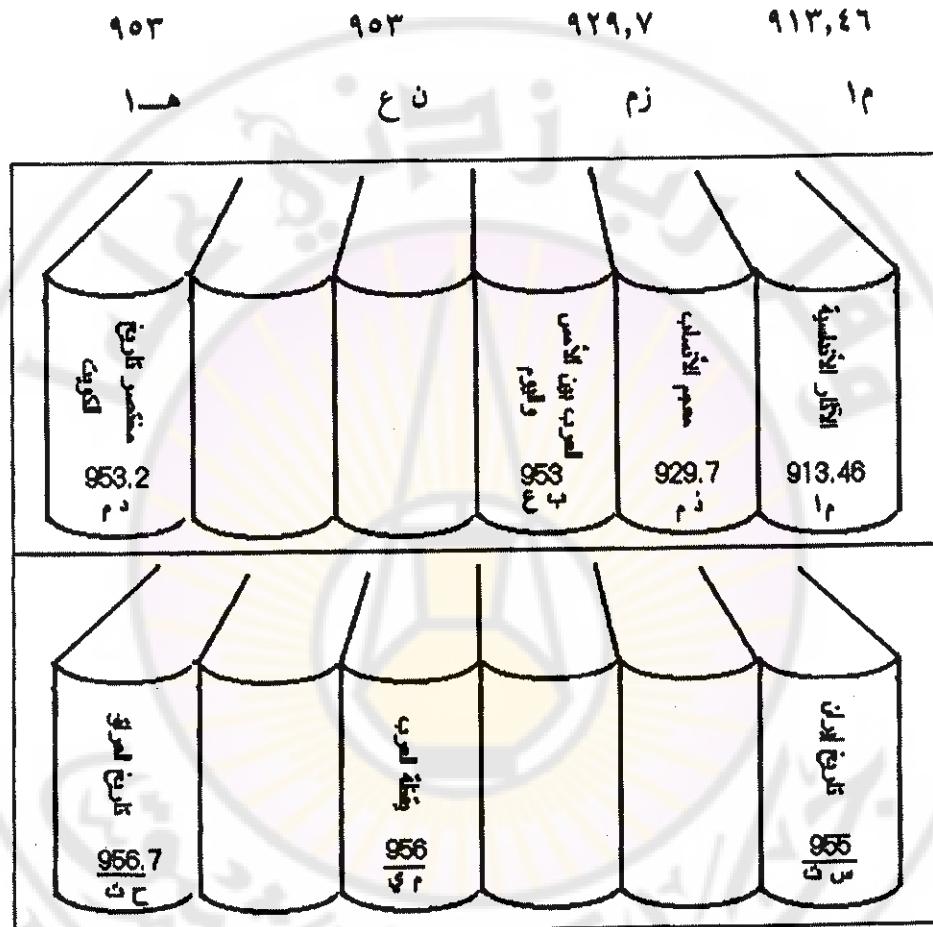
ترتيب الكتب على رفوف المكتبة وفقاً لنظام معين تتبعه المكتبة، وقد تختلف الكيفية التي يتم فيها ترتيب الكتب على الرفوف باختلاف النظم المتتبعة في المكتبات، ولكن الهدف من ترتيب الكتب على الرفوف هو حصر الكتب التي تبحث في موضوع معين في مكان واحد. فقد تتضمن المكتبة كتباً كثيرة لعدد من المؤلفين تبحث في موضوع واحد، لهذا من الضروري أن يعطى رقم تصنيف واحد. ولأجل تمييز المصادر تتبع المكتبات إجراءات معينة في ترتيب الكتب على الرفوف بغية تسهيل عملية تناولها من الرفوف أو إرجاعها إليها حيث تضع على كعوب الكتب أو أغلفتها أرقاماً وحرفاً لتمييزها عن بعضها ولتحديد أماكنتها على رفوف المكتبة. وسنوضح ذلك من خلال نموذجين متبعين في ترتيب الكتب على الرفوف.

١- النموذج الأول :

يعتمد هذا النموذج في ترتيبه للكتب فوق رفوف المكتبة رقم التصنيف ثم الحروف الموجودة تحت رقم التصنيف (وهي عادة حرفان : الحرف الأول من اسم المؤلف والثاني من عنوان الكتاب).

وإذا توجهت إلى رف الكتب العربية، فستجد الكتب منظمة حسب أرقام

تصنيفها العشرية... (الملفات ثم العشرات ثم الأحاد) ... ثم الأقسام الفرعية... كما هو واضح في الشكل التالي... من اليمن إلى اليسار... ثم من أعلى إلى أسفل وعلى سبيل المثال :



والكتب الإنجليزية ترتب على الرفوف كذلك حسب رقم الكتاب (وهو رقم التصنيف مع الحروف الأولى من [اسم] المؤلف والعنوان) ... والترتيب هنا أيضاً يكون حسب الملفات ثم العشرات ثم الأحاد ثم الأقسام الفرعية كما يلى:

720	721.27
721	721.3
721.1	722
721.2	722.1

(بدر، ١٩٧٣، ١٥٢-١٥١)

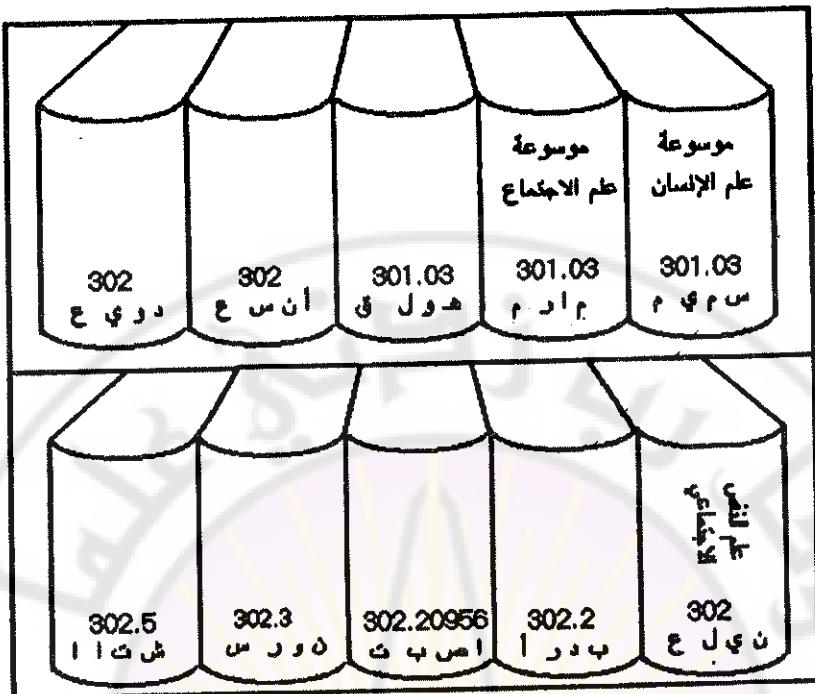
ب - النموذج الثاني :

ستتناول في هذا النموذج النظام المتبع في ترتيب الكتب في قاعات المطالعة في مكتبة الأسد.

يرتكز هذا النموذج في ترتيبه للكتب على رفوف المكتبة على رقم تصنيف الكتب المأمور من تصنيف ديوبي العشري، ثم على الحروف الثلاثة لكتبة المؤلف بالإضافة إلى الحرف الأول من عنوان الكتاب وذلك بعد حذف (آل التعريف وأبو وابن).

فإذا نظرنا إلى رفوف الكتب في قاعة المطالعة في المكتبة يمكن أن نتعرف على الكيفية التي رُبّت وفقاً لها هذه الكتب على الرفوف.

فالكتاب العربية تنظم على الرفوف حسب أرقام تصنيفها العشرية (الثلاث ثم العشرات ثم الأحاد) ثم الأقسام الفرعية ومن اليمين إلى اليسار، حيث يليون رقم التصنيف والحرف الثلاثة الأولى من كتبة المؤلف والحرف الأول من عنوان الكتاب بعد حذف (آل التعريف وأبو وابن) على كعب الكتاب أو غلافه على الشكل التالي:



فلو دققنا النظر في هذا الشكل لوجدنا أن الرقم (٣٠١،٠٣) هو رقم تصنيف الكتاب وفقاً لتصنيف دبوبي العشري، والحرروف الثلاثة الأولى (س م ي) تمثل الحروف الثلاثة الأولى لكتبة المؤلف (سميث)، أما الحرف الرابع (م) فهو الحرف الأول من عنوان الكتاب (موسوعة علم الإنسان).

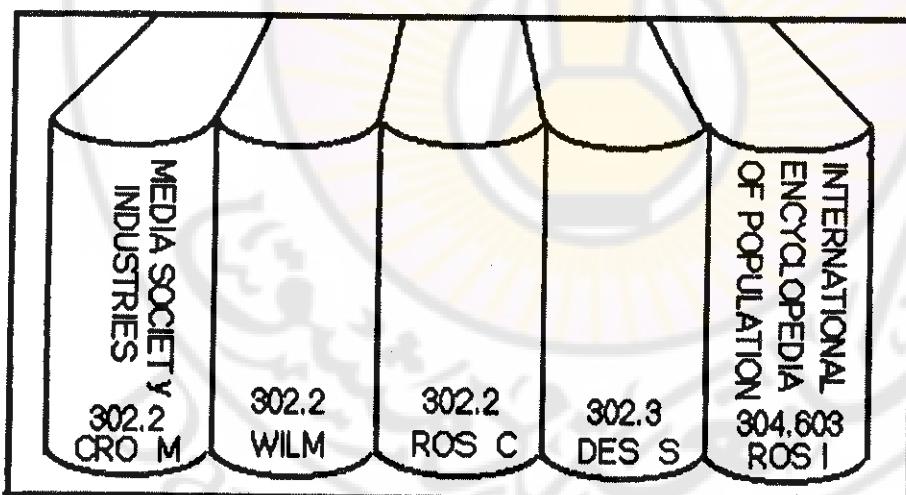
ونأخذ الآن كتاب (علم النفس الاجتماعي) لمؤلفه (د. محمود السيد أبو النيل) فنجد المعلومات المدونة على كعب هذا الكتاب تشير إلى رقم تصنيف الكتاب (٣٠٢) والحرروف الثلاثة الأولى من كتبة المؤلف (ن ي ل) وذلك بعد حذف (أبو، وأل التعريف) من الكتبة، والحرف الرابع وهو (ع) هو الحرف الأول من عنوان الكتاب.

لنسظر الآن إلى كتاب (السلوك الإداري : وخلفياته الاجتماعية) لمؤلفه (د. قيس السنوري) فالمعلومات المدونة على كعب هذا الكتاب تدلنا على رقم

تصنيف الكتاب (٣٠٢,٣) والحرف الثلاثة الأولى (ن و ر) لكنية المؤلف بعد حذف أداة التعريف، والحرف الرابع (س) وهو الحرف الأول من عنوان الكتاب بعد حذف أداة التعريف.

ومن الضروري التنويه هنا إلى أن رقم التصنيف الأساسي يعبر عن الموضوع الرئيس، والفاصل تعبير عن موضوعات متفرعة عنه، مثلاً، الرقم (٣٠١) رقم التصنيف لعلم الاجتماع وهو الموضوع الرئيس، ورقم التصنيف (٣٠١,٠٣) يدل على موضوع فرعي ضمن علم الاجتماع.

أما الكتب الإنجليزية فترتّب على الرفوف كذلك وفقاً لرقم تصنیف الكتاب مع الحروف الثلاثة الأولى من لكنية المؤلف، والحرف الأول من عنوان الكتاب والترتيب يكون هنا أيضاً حسب أرقام تصنیفها العشرية ؛ (النقطات ثم العشرات ثم الأحاد) ثم الأقسام الفرعية ومن اليسار إلى اليمين حسب الشكل التالي :



فلو عدنا إلى الشكل السابق، ونظرنا إلى الكتاب الأول من اليسار إلى اليمين لوجدنا على كعب الكتاب الرقم (302.2)، وهو رقم تصنیف الكتاب، والحرف

الثلاثة (C R O) وهي الحروف الأولى من كنية المؤلف " David Croteau "،
والحرف الرابع (M) وهو الحرف الأول من عنوان الكتاب
" Media Society : Industries ,Images ,and Audiences "

وإذا نظرنا إلى الكتاب المعنون بـ

" INTERNATIONAL ENCYCLOPEDIA OF POPULATION "
مؤلفه " JOHN A.ROSS " بحد على كعبه رقم التصنيف (304.603)،
والحروف الثلاثة الأولى لكتبة المؤلف (R O S)، والحرف الرابع (I) وهو
الحرف الأول من عنوان الكتاب.



الفصل الرابع

طرق توثيق مصادر ومراجعة البحث



يستخدم الطالب أو الباحث في متن دراسته أو بحثه عدداً من المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع الذي يبحثه، سواءً كانت كتاباً أم مخطوطات، أم وثائق، أم مقالات منشورة في دوريات أو صحف، أم بحوثاً تصدرها مراكز البحث أو جهات تعليمية ك الجامعات، أم بحوثاً مقدمة إلى المؤتمرات..

ونظراً لأهمية توثيق هذه المصادر والمراجع بالنسبة للقراء، وخاصة للباحثين منهم حيث ترددت إلى الكتب والمراجع ذات الصلة بالموضوعات التي يرغبون دراستها، لتحقيق الأمانة العلمية في البحث العلمي، والتي تتطلب من الباحث الإشارة إلى مصدر كل اقتباس أورده في بحثه، وكل فكرة أخذها عن الآخرين، نظراً لذلك درج العديد من الأقسام العلمية أو الكلمات إلى اعتماد أسلوب يتبعه الطلاب أثناء كتابة بحوثهم العلمية، وهذا يعني أن هناك أكثر من أسلوب متبع في الأقسام والكلمات المختلفة في توثيق مصادر ومراجع البحث سواءً كان ذلك في المامش الكائن أسفل كل صفحة، أم في نهاية الفصل، أم في نهاية البحث أو الرسالة.

ومن المفيد هنا أن يتعرف الطالب بعض المبادئ والأشكال الأساسية المستخدمة في توثيق مصادر ومراجع البحث في المهامش أو عند إعداد وكتابة قائمة المراجع أو البليوغرافيا.

أولاً - طرق توثيق المصادر في المامش الكائن أسفل الصفحة :

أ- طرق توثيق المصادر للمرة الأولى :

يجب على الباحث عند توثيق المصدر أو المرجع في المامش الكائن أسفل الصفحة للمرة الأولى أن يدون كل المعلومات البليوغرافية المتعلقة بذلك كما يلى:

١ - الكتب :

ترتّب المعلومات الببليوغرافية المتعلقة بالكتاب على الشكل التالي :

١) اسم المؤلف وكتيّته، وغالباً ما يظهر اسم المؤلف على غلاف الكتاب أو في الصفحة الداخلية الأولى منه، وقد يدون بعض المؤلفين اللقب العلمي على الكتاب، وقد يحدّ من يبدأ توثيق المعلومة الخاصة باسم المؤلف بكتابه لقبه العلمي فيدوّنها على النحو التالي :

د. غريب عبد السميع غريب،

أو

الدكتور غريب عبد السميع غريب،

ويجب التنويه هنا أن البدء بكتابه لقب المؤلف ليس أمراً ملزماً، فكثير من المؤلفين لا يدوّنون ألقابهم العلمية على مؤلفاتهم بالرغم من أنهم يحملونها فعلياً، لذلك يفضل عدم تدوين اللقب العلمي للمؤلف، والبدء بكتابه الاسم ثم الكنية على النحو التالي :

غريب عبد السميع غريب، ...

هذا إذا كان للكتاب مؤلف واحد أما في حال وجود مؤلفين للكتاب، فنبداً بكتابه اسم المؤلف الأول ثم كنيّته ونضع بعدها فاصلة (،) ثم ندوّن اسم المؤلف الثاني وكنيّته، ونضع بعدها فاصلة، أو ندوّن اسم المؤلف الأول وكنيّته، ونكتب بعده كلمة (وزميله)، وذلك على النحو التالي :

محمد محمود الجوهري، عبد الله الخريجي، ...

أو

محمد محمود الجوهري وزميله،

وفي حال وجود أكثر من مؤلفين للكتاب نبدأ بتدوين اسم المؤلف الأول، ثم تسبقه بالكتيبة، ونضع بدلاً عن أسماء المؤلفين الآخرين كلمة (الآخرين)، أو كلمة (زملائه) :

فوزي غرانية وآخرون، ...

أو

فوزي غرانية وزملاؤه،

وقد لا يُعثر في بعض الأحيان على اسم مؤلف الكتاب، وفي هذه الحالة يجب على الطالب الباحث أن يتجه إلى المكتبات ليفحص في فهرسها العامة عن عنوان الكتاب. فإن وفق بالعثور على عنوان الكتاب عاد الباحث إلى هذا الكتاب، ليتأكد من وجود اسم المؤلف ليقوم بتوثيقه في المكان المخصص له، ولكن بعد فتح قوسين ليدونه بينهما. وفي وجود القوسين إشارة إلى أن اسم المؤلف لم يظهر على العمل، ولكن تم العثور عليه في مكان ما. وتدون هذه المعلومة على النحو التالي :

[.....] ، [.....]

وفي مثل هذه الحالة يُنصح الطالب الباحث - إذا كانت المكتبة التي يعمل بها تستخدم الحواسيب الآلية - بالرجوع إلى الموظف المسؤول عن الحاسوب حيث يعطيه عنوان الكتاب، ويحصل منه على الملفات الموجودة تحت هذا العنوان في تلك المكتبة، وهذا يُمكّنه من البحث عن اسم المؤلف بسرعة إن كان هذا الكتاب موجوداً في المكتبة.

أما في حال عدم العثور على اسم المؤلف، فتذوّق المعلومة الخاصة باسم المؤلف بشكل مختصر يشير إلى عدم وجود اسم مؤلف على الكتاب على النحو التالي :

د. أ. م،

وكل حرف من هذه الحروف يشير إلى كلمة، أي أن هذه الحروف تعني دون اسم مؤلف.

وقد يكون المؤلف هيئة علمية أو موسسة، وفي هذه الحالة بدون الاسم كما هو موجود بالضبط على المصدر في المكان المخصص لمعلومة اسم المؤلف على النحو التالي:

المكتب المركزي للإحصاء، ...

٢) العنوان : تأتي هذه المعلومة البليوغرافية دائمًا بعد اسم المؤلف ويكتب العنوان كما هو موجود على صفحة العنوان، بحيث تفصل بينه وبين اسم المؤلف فاصلة (،) على النحو التالي :

ابراهيم العسل، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع،
...
...

وقد لجأ بعض الباحثين عند تدوين هذه المعلومة البليوغرافية إلى وضع خط تحنثها كما في المثال التالي :

ابراهيم العسل، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع،

أو وضع العنوان ضمن قوسين كبارين على الشكل التالي :

ابراهيم العسل، (الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع)،

أو وضع العنوان بين ضفرين كما يلي :

ابراهيم العسل، "الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع" ،

أو كتابة العنوان بخط عريض وغامق على النحو التالي :

ابراهيم العسل، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع،

ومن المفيد هنا التأكيد على ضرورة اتباع الطالب الباحث لأسلوب واحد

في توثيق المعلومات البيليوغرافية، وبخاصة معلومة العنوان، فباستطاعة الطالب اختيار أي أسلوب من الأساليب الواردة أعلاه، ولكن عليه أن يلتزم بهذا الأسلوب في كل مرة يدون فيها المعلومة الخاصة بالعنوان.

وفي حال وجود عنوان يتالف من جزأين : أحدهما رئيس والأخر فرعى، فلا بد من تسجيل العنوان كاملاً أي تدوين الرئيس والفرعى شريطة أن ينفصل بينهما بقطفين متعاددين أو بخط معترض على النحو التالي :

غنى روشه، مدخل إلى علم الاجتماع العام : ١ الفعل الاجتماعي، ...
أو

غنى روشه، مدخل إلى علم الاجتماع العام - ١ الفعل الاجتماعي، ...

٢) المترجم (إن وجد) : في حال كون الكتاب مترجمًا يجب على الطالب الباحث تسجيل هذه المعلومة البيليوغرافية كما وردت على صفحة عنوان الكتاب، وذلك بعد وضع فاصلة (،) بعد العنوان، ثم يدون اسم المترجم مسبوقاً بكلمة (ترجمة) على النحو التالي :

أميل دور كهانم، التربية والمجتمع، ترجمة علي أسعد وطفة، ...

ويمكن أيضاً اختصار كلمة ترجمة بـ (تر) على الشكل التالي :

أميل دور كهانم، التربية والمجتمع، تر. علي أسعد وطفة، ...

وأحياناً تسمى ترجمة الكتاب من قبل بعض الم هيئات أو المؤسسات أو دور النشر، وفي هذه الحالة يذكر اسم الهيئة أو المؤسسة أو دار النشر مكان المعلومة الخاصة بالمترجم بعد إضافة فاصلة (،) بعد العنوان على النحو التالي :

أوسييوف، أصول علم الاجتماع، ترجمة دار التقدم، ...

٤) الطبعة (إن وجدت) : يُرمز عادة للطبعة بالحرف (ط) ويجب على

الطالب تسجيل رقم طبعة الكتاب الذي استخدمه في عمله وخاصية عندما يكون
أعيد طبعه عدة مرات، وذلك لاحتمال وجود إضافات أو تغييرات للطبعة الأولى
إضافة إلى أن تسجيل رقم الطبعة يجعل القارئ إلى نفس الكتاب والطبعة المستخدمة
في العمل.

ويتم العثور على رقم طبعة الكتاب في صفحة الغلاف من الداخل، وتدون
هذه المعلومة البليوغرافية بعد وضع فاصلة (،) بعد المعلومة التي تسبقها على النحو
التالي :

إميل دور كهلم، التربية والمجتمع، ترجمة على أسعد وطفة، ط٢، ...
أما إذا كان الكتاب في طبعته الأولى يمكن عدم تلويون رقم الطبعة على
الشكل التالي :

إبراهيم العسل، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع،
بيروت، ...

يلاحظ من المثال السابق عدم تسجيل رقم طبعة الكتاب لأنها الطبعة الأولى،
ودونت بعد المعلومة البليوغرافية السابقة معلومة الطبعة المعلومة التالية لها بعد وضع
فاصلة (،) بينهما.

٥) مكان النشر : ويقصد بمكان النشر المدينة التي نشر فيها الكتاب، وتدون
هذه المعلومة البليوغرافية الخاصة بمكان النشر بعد معلومة الطبعة التي تفصلها عنها
فاصلة على الشكل التالي:

إميل دور كهلم، التربية والمجتمع، ترجمة على أسعد وطفة، ط٢، دمشق، ...

وفي بعض الأحيان ينشر الكتاب في أكثر من مدينة. وفي هذه الحالة يتم
الاكتفاء بتسجيل المدينة الأولى في المكان المخصص لمعلومة مكان النشر، وفي أحيان

أحياناً يوجد أكثر من مدينة في أكثر من دولة تحمل الإسم ذاته، لذلك يجب على الطالب الباحث تدوين اسم الدولة التي تتبع لها المدينة التي نشر فيها الكتاب مثلاً للالتباس على الشكل التالي :

طرابلس لبنان

أو

طرابلس ليبيا

وفي حال عدم عثور الطالب الباحث على معلومة مكان التشر في الكتاب أو في فهرس المكتبات العامة، يمكنه أن يدون في مكان هذه المعلومة مايلي :

....، د. م. ن،

وهذا يعني : دون مكان نشر.

٦) دار النشر : ويقصد بهذه المعلومة البيلوجرافية الجهة التي تم فيها نشر الكتاب، وقد تكون شركة نشر أو مؤسسة علمية ...، وقد يتم نشر الكتاب في أكثر من دار نشر، لذلك يستحسن تدوين هذه المعلومة بعد فاصلة (،) تفصلها عن معلومة مكان النشر على الشكل التالي :

أمثل دور كهالم، التربية والمجتمع، ترجمة علي أسعد وطفة، ط٢، دمشق، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، ...

٧) تاريخ النشر : يقصد بتاريخ النشر السنة التي نشر فيها الكتاب، وهذه المعلومة البيلوجرافية أساسية، ومكالمها يأتي بعد دار النشر حيث ينبغي وضع فاصلة (،) بعد دار النشر ثم تدوين معلومة تاريخ النشر على الشكل التالي :

أمثل دور كهالم، التربية والمجتمع، ترجمة علي أسعد وطفة، ط٢، دمشق، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤، ...

وفي حال عدم العثور على تاريخ النشر يمكن للطالب الباحث أن يشير إلى ذلك بكتابة الاختصار التالي مكان معلومة تاريخ النشر على النحو التالي :

...، د. ت. ن، ... وهذا يعني : دون تاريخ نشر.

وقد يشار إلى عدم وجود هذه المعلومة بالاختصار التالي :

...، د. ت، ... وهذا يعني : دون تاريخ.

وقد نصادف أيضاً في بعض هواشم الكتب الحديثة الاختصار التالي :

...، ل. ت، ... وهذا يعني : لا تاريخ.

٨) رقم الصفحة : تدون هذه المعلومة البليغرافية بعد معلومة تاريخ النشر على أن تفصل بينهما فاصلة (،) وتتبع بنقطة بعد رقم الصفحة على النحو التالي : عند الاقتباس من صفحة واحدة :

إميل دور كهلم، التربية والمجتمع، ترجمة على أسعد وطنة، ط٢، دمشق، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤، ص ١٥.

عند الاقتباس من صفحات متالية ...، ص ص ٢١-٢٣.

وقد يجد في بعض المراجع ...، ص ١٢-١٥.

عند الاقتباس من صفحات غير متالية ...، ص ١٣، ص ١٧.

٢- الفصول والمقالات المشورة في كتب :

قد يحتوي الكتاب في بعض الأحيان على فصول أو مقالات لعدد من المؤلفين. فإذا أراد الطالب الباحث أن يستفيد من بعض الدراسات الواردة في هذا الكتاب يجب عليه أن يدون أولاً اسم مؤلف الفصل أو المقالة المطلوبة من الكتاب بهذه فاصلة (،) ثم يدون عنوان الفصل أو المقالة بين مزدوجتين " ... " بعده فاصلة (،) ثم يليون المعلومات البليغرافية الخاصة بالكتاب الأصلي مسبوقة بكلمة

(ب) على النحو التالي :

- ١) اسم مؤلف الفصل أو المقالة بعده فاصلة.
- ٢) عنوان الفصل أو المقالة مدوناً بين مزدوجتين "... " بعده فاصلة.
- ٣) كلمة (في).
- ٤) عنوان الكتاب الأصلي بعده فاصلة.
- ٥) المترجم (إن وجد).
- ٦) رقم الطبعة (إن وجدت).
- ٧) العدد الكلي للمجلدات (إن وجد).
- ٨) مكان النشر.
- ٩) دار النشر.
- ١٠) تاريخ النشر.
- ١١) رقم المجلد المستخدم (إن وجد).
- ١٢) رقم الصفحات التي تشمل على الفصل أو المقالة.

وهذا مثال يوضح ذلك :

سید دی لی، "البحث الموجه" ، في : الاتجاهات الرئيسية للبحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، ترجمة أديب التحمي وأخرين، عدد المجلدات ٣، اليونسكو، إصدار وزارة التعليم العالي للجمهورية العربية السورية، ١٩٧٦ ، المجلد ٣ ، ص ٨٧ . ٢٠١-

وفي حالة وجود مؤلف واحد للكتاب أو أكثر، وكان هذا الكتاب يبحث في موضوعات متعددة، يهتم الطالب الباحث في موضوع معين منها، ففي هذه الحالة يدون اسم مؤلف الكتاب بعده فاصلة، ثم يدون عنوان الفصل المطلوب بين ..

مزدوجتين أي علامة تنصيص " " وبعد ذلك فاصلة، ثم تدوين المعلومات
البليوغرافية الخاصة بالكتاب مسبوقة بعبارة (في كتابه، في كتابها، في كتابهما، في
كتابهم) وفقاً للترتيب التالي :

١) اسم مؤلف الكتاب وبعده فاصلة.

٢) عنوان الفصل مدون بين مزدوجتين " " وبعد فاصلة.

٣) عبارة (في كتابه، في كتابها، في كتابهما، في كتابهم).

٤) عنوان الكتاب:

٥) المترجم (إن وجد).

٦) رقم الطبعة (إن وجدت).

٧) مكان النشر.

٨) دار النشر.

٩) تاريخ النشر.

١٠) رقم الصفحات التي تشتمل على هذا الفصل.

وهذا المثال يوضح ذلك :

غريب عبد السميع غريب، "اختيار مشكلة الدراسة وصياغتها" ، في كتابه
البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبريالية، الإسكندرية، مؤسسة شباب
الجامعة، ١٩٩٨ ، ص ٢٣-٤١.

ومن المفيد هنا الإشارة إلى أن الطالب الباحث قد يضطر إلى اقتباس فقرة من
كتاب يقرؤه، اقتبسها مؤلف الكتاب عن كتاب لمؤلف آخر، ففي هذه الحالة عليه
العودة إلى المصدر الأساسي الذي اقتبس منه هذه الفقرة للتأكد منها، ومن ثم
تدوين المعلومات البليوغرافية الخاصة بالمصدر الأساسي للاقتباس وليس للكتاب

- الذي وردت فيه هذه الفقرة المقتبسة.

فلو افترضنا أن الطالب الباحث يقرأ في كتاب الدكتور عبد الله محمد الشريف "مناهج البحث العلمي : دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية" ووحد فيه التعريف التالي للبحث العلمي :

"البحث العلمي هو المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصيل إلى حلول للمشكلات التي تلوي البشرية وتحيرها.".

وهذا التعريف مقتبس من كتاب فان دالين "مناهج البحث في التربية وعلم النفس".

فإذا أراد الطالب الباحث أن يستشهد بهذا التعريف في بحثه عليه أن يعود إلى كتاب فان دالين ليتأكد من دقة الاقتباس، ثم تدوين المعلومات библиография الخاصة به كاملاً على النحو التالي :

فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوبل، وسلامان الخضرى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٩، ص. ٩.

وإذا تعلّم على الطالب الباحث العثور على هذا المصدر الأساسي، فعليه تدوين المعلومات التالية :

فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوبل، وسلامان الخضرى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٩، ص. ٩. (مأمور عن : عبد الله محمد الشريف، البحث العلمي : دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، الإسكندرية، مكتبة الإشعاع، ١٩٩٦، ص. ١٤).

٣- المقالات والبحوث المنشورة في المجلات والدوريات :

تدوين المعلومات библиография الخاصة بالمقالات والبحوث المنشورة في المجلات والدوريات التي يريد أن يستخدمها الطالب الباحث في بحثه وفقاً للترتيب

التالي :

- ١) اسم كاتب المقال أو البحث.
- ٢) عنوان المقالة مدوناً بين مزدوجتين بعد فاصلة تفصله عن اسم كاتب المقال.
- ٣) اسم المجلة أو الدورية.
- ٤) رقم العدد.
- ٥) رقم المجلد (إن وجد).
- ٦) تاريخ الصدور.
- ٧) رقم الصفحة أو الصفحات.

وهذا مثال يوضح ذلك :

عبد الكريم محمود أبو حاموس، "تقويم تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في البلاغة العربية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص"، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربية، العدد الرابع، المجلد ١٦، ٢٠٠٠، ص ١٦٥ - ١٨٦.

٤- الرسائل الجامعية : (ماجستير أو دكتوراه) :

في حالة الرسائل الجامعية يتم توثيق المعلومات библиография الخاصة بالرسالة العلمية على النحو التالي :

- ١) اسم الباحث وبعده فاصلة (،).
- ٢) عنوان الرسالة وبعده فاصلة (،).
- ٣) تكتب عبارة (أطروحة ماجستير، أو أطروحة دكتوراه) بعدها فاصلة (،).
- ٤) اسم الجامعة وبعده فاصلة (،).
- ٥) التاريخ وبعده فاصلة (،).
- ٦) رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها.

-٥- البحوث المقدمة للمؤتمرات :

تسدون المعلومات البيليوغرافية الخاصة بالبحوث المقدمة للمؤتمرات على الشكل التالي :

- (١) اسم كاتب البحث بعده فاصلة.
- (٢) عنوان البحث بعده فاصلة.
- (٣) تكتب عبارة (بحث مقدم في مؤتمر كذا) بعده فاصلة.
- (٤) مكان المؤتمر بعده فاصلة.
- (٥) الجهة المسئولة عن المؤتمر بعدها فاصلة.
- (٦) التاريخ.

-٦- السلسلة :

يتم توثيق المعلومات البيليوغرافية الخاصة بالسلسلة على النحو التالي :

- (١) اسم المؤلف بعده فاصلة.
- (٢) عنوان السلسلة بعده فاصلة.
- (٣) اسم السلسلة بعده فاصلة.
- (٤) رقم السلسلة بعده فاصلة.
- (٥) مكان النشر بعده فاصلة.
- (٦) دار النشر وبعدها فاصلة.
- (٧) تاريخ النشر وبعده فاصلة.
- (٨) رقم الصفحة أو الصفحات.

وهذا مثال يوضح ذلك :

فائز قططار، الأمومة : نحو العلاقة بين الطفل والأم، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٦٦، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، تشرين أول، ١٩٩٢، ص ١٩.

وتحذر الإشارة هنا إلى أننا نلاحظ في بعض المراجع تقليل المعلومة البيبليوغرافية الخاصة بدار النشر على المعلومة البيبليوغرافية الخاصة بمكان النشر.

ب- طرق توثيق المصادر للمرة الثانية :

قد يستعين الباحث أثناء كتابة بحثه بعدة مصادر مختلفة، وقد يضطر إلى استخدام المصادر ذاتها مرات متعددة. وفي هذه الحالة لا بد من اتباع تقانات معينة تناسب مع الحالات المختلفة لاستخدام مصادر ومراجعة البحث، فعلى سبيل المثال، إذا كان المصدر المقتبس منه يستخدم لأول مرة تدوّن المعلومات البيبليوغرافية الخاصة به في الامامش المرجود أسفل الصفحة كاملة تبدأ باسم المؤلف وتنتهي برقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها.

مثال :

وفي إطار الحديث عن المقصود بمشكلة الدراسة يقول الدكتور غريب عبد السميع غريب:

"وخلاله القول هنا إن المقصود بمشكلة الدراسة هو موضوعها أي محور الدراسة ومحاجتها الأساسي والذي قد يكون في البحوث الاجتماعية ظاهرة اجتماعية يبحث المهتمون بها عن تحليل لها، أهم أسبابها وأثارها، وقد تكون علاقة بين بعض التغيرات المرتبطة بالانسان والمجتمع كالعلاقة بين إدمان المخدرات والفشل الدراسي، وغيره التتحقق من هذه العلاقة بالبحث والتجربة، وقد تكون مشكلة اجتماعية يغنى الباحثون دراسة أهم العوامل التي أحدها سعيًا وراء الكشف عن جذور المشكلة ورغبة في رسم

الخطط المناسبة للعلاج، كما قد يكون موضوع الدراسة قضية اجتماعية تشغل ذوي الحكم والرأي في بلد من البلدان ويراد استطلاع آراء المختصين وذوي الخبرة حول هذه القضية رغبة من أولى الأمر في تقصي أبعادها باستخدام البحث العلمي حتى يتم التوصل إلى الحل الأمثل لها ”^(١).

ولـيـ المـامـشـ الكـالـنـ أـسـفـلـ الصـفـحةـ نـضـعـ الرـقـمـ (١)ـ الـذـيـ يـشـيرـ إـلـىـ الـاقـبـاسـ الـأـوـلـ وـنـدوـنـ الـمـلـوـمـاتـ الـبـبـلـيـوـغـرـافـيـةـ الـخـاصـةـ بـالـمـرـجـعـ عـلـىـ النـحـوـ التـالـيـ :

غـرـبـ عـبـدـ السـمـعـ غـرـبـ، الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ الـاجـتـمـاعـيـ بـيـنـ النـظـرـيـةـ وـالـإـمـبـرـيـقـيـةـ، الـإـسـكـنـدـرـيـةـ، مـوـسـسـةـ شـابـ الجـامـعـةـ، ١٩٩٨ـ، صـ ٢٣ـ٢٤ـ.

ولـيـ حـالـ اـسـتـخـدـمـ هـذـاـ الـمـرـجـعـ لـلـمـرـةـ الثـانـيـ ؛أـيـ اـقـبـاسـ نـصـ ثـانـ منـ هـذـاـ الـمـرـجـعـ دـوـنـ انـقـطـاعـ وـمـنـ الصـفـحةـ نـفـسـهـ فـلـادـاعـيـ لـتـكـرـارـ كـلـ الـمـلـوـمـاتـ الـبـبـلـيـوـغـرـافـيـةـ الـخـاصـةـ بـالـمـرـجـعـ وـلـكـنـ يـتـذـوـنـ مـاـيـلـيـ فـيـ أـسـفـلـ الصـفـحةـ :

(٢) نفس المصدر.

هـذـاـ إـذـاـ كـانـ الـاقـبـاسـ الثـانـيـ مـنـ الصـفـحةـ ذـاهـاـ، أـمـاـ إـذـاـ كـانـ الـاقـبـاسـ الثـانـيـ مـنـ الـمـرـجـعـ نـفـسـهـ وـلـكـنـ مـنـ صـفـحةـ ثـانـيـةـ فـيـكـتـبـ فـيـ أـسـفـلـ الصـفـحةـ مـاـيـلـيـ :

(٢) المصدر نفسه، صـ كـذاـ.

وـالـآنـ لـسـفـرـضـ أـنـ الـبـاحـثـ اـقـبـاسـ مـنـ الـمـرـجـعـ الـأـوـلـ المـذـكـورـ لأـوـلـ مـرـةـ، فـيـ اـقـبـاسـ مـنـ مـرـجـعـ آـخـرـ بـعـدـ مـبـاشـرـةـ وـلـمـرـةـ الـأـوـلـ أـيـضاـ، ثـمـ عـادـ وـاـقـبـاسـ مـنـ الـمـرـجـعـ الـأـوـلـ، فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ تـذـوـنـ الـمـلـوـمـاتـ الـبـبـلـيـوـغـرـافـيـةـ عـلـىـ الشـكـلـ الـأـنـيـ :

(١) غـرـبـ عـبـدـ السـمـعـ غـرـبـ، الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ الـاجـتـمـاعـيـ بـيـنـ النـظـرـيـةـ وـالـإـمـبـرـيـقـيـةـ، الـإـسـكـنـدـرـيـةـ، مـوـسـسـةـ شـابـ الجـامـعـةـ، ١٩٩٨ـ، صـ ٢٣ـ٢٤ـ.

(٢) رـبـحـيـ مـصـطـفـيـ عـلـيـانـ، عـشـانـ مـحـمـدـ غـنـيمـ، مـنـاهـجـ وـأـسـالـيـبـ الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ :

النظرية والتطبيق، عمان، دار الصناء، ٢٠٠٠، ص كلدا.

٣) غريب عبد السميم غريب، مرجع سبق ذكره، ص كلدا.

من الملاحظ هنا أن الباحث في الاقتباس الأول والثانى دون كل المعلومات البليوغرافية الخاصة بالمرجعين، وذلك لاستخدامها للمرة الأولى، أما في الاقتباس الثالث حيث تم استخدام المرجع للمرة الثانية، ولكن بعد استخدام مرتع آخر ففصل بين الاستخدام الأول والثانى للمرجع نفسه، وهذا ما يسمى للباحث بتدوين المعلومات البليوغرافية بشكل مختصر، حيث يكتفى في هذه الحالة بذكر اسم المؤلف، مرجع سبق ذكره، ص كلدا.

هذا في حال استخدام الباحث كتاباً واحداً للمؤلف، أما في حال استخدام أكثر من كتاب للمؤلف نفسه من قبل الباحث وللمرة الثانية وما بعد ويفواصل، فإن على الباحث أن يدون في هذه الحالة اسم المؤلف، ثم عنوان الكتاب، ثم رقم الصفحة أو الصفحات. وتدوين عنوان الكتاب هنا يشير إلى الكتاب المستخدم من كتب نفس المؤلف. وتدون المعلومات البليوغرافية على النحو التالي :

غريب عبد السميم غريب، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبريالية، ص ٣٦.

أما بالنسبة للمراجع الأجنبية فيمكن أن نلاحظ اختصارات التالية عند تكرارها :

- إذا كان الاقتباس الثانى من المرجع نفسه ومن الصفحة نفسها يشار إليه على النحو التالي : LOC. CIT

" Loca Citato " وهذا يعني في المكان المذكور سابقاً، وهي اختصار لـ

Ibid. P.35 إذا تكرر المرجع دون فاصل يشار إليه على النحو التالي :

وهذا المصطلح اختصار الكلمة اللاتинية Ibidem ومعناها "في المكان نفسه"

- وفي حال وجود فاصل يفصل بين اقتباسين من مرجع واحد يشار إليه على النحو التالي: op.cit.

وهذا المصطلح اختصار لكلمتي Oper citato اللاتينيتين ويعني "المصدر المذكور سابقاً". ولكن هذا الاختصار لا يمكن استخدامه في حال كان للمولف أكثر من عملين مستخدماً أي مذكورين سابقاً حيث يصعب على القارئ في هذه الحالة معرفة أي العملين هو المقصود.

- أما إذا أراد الباحث الإشارة إلى أن فصلاً مابكامله هو أساس المعلومات المذكورة، فإنه يستخدم المصطلح Passim ويعني " هنا وهناك " .

- وإذا تعددت الصفحات التي رجع إليها الطالب الباحث فإن الإشارة إليها تكون على النحو التالي :

PP. 21-25	أي من ص 21 إلى ص 25
PP. 21 F	أي ص 21 والصفحة التالية لها
PP.21 FF	أي ص 21 والصفحات التالية

ج- طرق ترقيم المراجع :

يتبع الباحثون طرقاً متعددة في ترقيم المراجع الكائنة أسفل الصفحة وسنشير هنا إلى طريقتين متبعتين من قبل المؤلفين بكثرة وهما :

- الطريقة الأولى :

يعطى الباحث في هذه الطريقة أرقاماً مسلسلة للاقتباسات الواردة في كل صفحة من صفحات البحث على حدة ، أي أن الباحث يعطي الرقم (1) الذي يدلون بعد انتهاء الاقتباس ويمكن أعلى قليلاً على النحو التالي :

يقول إميل دور كهانم في معرض حديثه عن التربية:

" فالتربيـة (Education) تعني الفعل الذي يمارسه الآباء والمعلـمون على الأطفال، وهو فعل يتمـيز بـديمومته وعمومـته. إذ لا توجـد مـرحلة مـا فيـ الحياة الـاجتماعـية، إذا لم نـقل لـحظـة من لـحظـات الحياة الـيـومـية، والـتي لا يـتـعرضـ فيها الأـطـفال لـعملـيـة الـاتـصالـ معـ الرـاشـدـينـ وـلـتـأـثـيرـهمـ التـربـويـ. فـالـتأـثـيرـ التـربـويـ لا يـمـدـثـ فيـ إطارـ لـحظـاتـ الـقصـصـةـ فـحـسـبـ، والـتي يـتـراـصـلـ فيهاـ الآـباءـ وـالمـعـلـمـونـ بشـكـلـ وـاسـعـ معـ صـفـارـهـمـ عنـ طـرـيقـ الـتـعـلـيمـ، وـالـذـي يـنـقـلـونـ منـ خـلاـلـهـ لـهـلـاءـ الـأـطـفالـ حـاـصـلـ عـبـرـاـتـ الـحـيـاتـيـةـ.

إـذـ توـجـدـ هـنـاكـ تـرـبـيـةـ غـيرـ مـقـصـودـةـ (عـرـضـيـةـ)ـ تـسـمـيـزـ بـخـاصـيـةـ الـدـيمـوـمـةـ وـالـاسـتـمرـارـ. وـهـذـاـ يـعـنـيـ أـنـاـ نـمـثـلـ نـمـوذـجـاـ تـرـبـويـاـ يـتـحـلـىـ بـأـحـادـيـثـنـاـ وـأـفـعـالـنـاـ الـتـيـ نـقـمـ هـاـ فيـ إـطـارـ حـيـاتـنـاـ الـاجـتمـاعـيـةـ. وـهـوـ نـمـوذـجـ نـوـثـرـ منـ خـلاـلـهـ فيـ عـقـولـ أـطـفـالـنـاـ بشـكـلـ دـائـمـ " (١)ـ.

بعـدـ ذـلـكـ يـسـجـلـ الـبـاحـثـ الرـقـمـ (١)ـ فـيـ هـامـشـ الصـفـحةـ السـفـلـيـ وـيـدـوـنـ المـعـلـمـاتـ الـبـيـلـيـوـغـرـافـيـةـ الـخـاصـةـ بـالـمـصـدـرـ عـلـىـ النـحوـ التـالـيـ :

(١) إـسـيلـ دـورـ كـهـلـمـ، التـرـبـيـةـ وـالـجـمـعـ، تـرـجـمـةـ عـلـىـ أـسـعـدـ وـطـفـةـ، طـ٢ـ، دـمـشـقـ، دـارـ الـبـنـاـيـعـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ وـالـتـوزـيعـ، ١٩٩٤ـ، صـ٩٣ـ.

ثـمـ يـعـطـيـ الـبـاحـثـ لـلـاقـبـاسـ الثـانـيـ رـقـمـ (٢)ـ وـلـلـثـالـثـ رـقـمـ (٣)ـ وـهـكـذاـ حـتـىـ يـسـتـهـيـ منـ كـاتـبـةـ الصـفـحةـ، وـتـدـوـنـ المـعـلـمـاتـ الـبـيـلـيـوـغـرـافـيـةـ الـخـاصـةـ بـالـمـصـدـرـ الـمـقـبـسـ مـنـهـاـ فـيـ هـامـشـ السـفـلـيـ لـلـصـفـحةـ، وـعـنـدـ الـاـنـتـقـالـ لـلـكـاتـبـةـ فـيـ صـفـحةـ جـدـيدـةـ يـعودـ الـبـاحـثـ لـيـعـطـيـ أـرـقـامـاـ تـبـدـاـ مـنـ الرـقـمـ (١)ـ وـيـعـطـيـ لـلـاقـبـاسـ الـأـوـلـ وـرـقـمـ (٢)ـ وـيـعـطـيـ لـلـاقـبـاسـ الثـانـيـ وـهـكـذاـ حـتـىـ نـصـلـ إـلـىـ نـهاـيـةـ الصـفـحةـ.

وـتـعـتـرـفـ هـذـهـ الـطـرـيقـةـ أـكـثـرـ الـطـرـيقـ استـخدـاماـ، وـتـبـعـهـ لـلـقـارـئـ إـمـكـانـيـةـ التـعـرـفـ

على المراجع الخاصة بالاقتباسات المدونة في كل صفحة دون عناء.

- ٢ - الطريقة الثانية :

يعطي الباحث في هذه الطريقة أرقاماً مسلسلة لكل فصل من فصول البحث على حدة. فعلى سبيل المثال : إذا كان رقم الاقتباس الأخير في الصفحة الأولى من الفصل هو الرقم (٣) يكون رقم الاقتباس الأول في الصفحة الثانية هو الرقم (٤)، وكل اقتباس جديد يعطي الرقم الذي يلي رقم الاقتباس السابق له، وهكذا حتى نهاية الفصل.

وتعتبر هذه الطريقة أقل استخداماً من الطريقة الأولى وأكثر تعقيداً، حيث أن الباحث يضطر إلى إعادة تغيير الترميم كلما دعت الضرورة إلى إدخال اقتباسات جديدة أو حذف اقتباس مستخدم في من الفصل.

وبناءً على الإشارة هنا إلى أن تدوين المعلومات البيبليوغرافية في المامش السفلي للصفحات بالرغم من أنه يوفر الجهد على القارئ حيث يمكنه من معرفة المعلومات البيبليوغرافية عن مصدر الاقتباس ب مجرد النظر إلى أسفل الصفحة إلا أنه يحرم الطالب الباحث من إمكانية استخدام المامش الكائن في أسفل الصفحة لشرح وتوضيح مسألة ما وردت في من البحث ويصعب شرحها فيه. فاستخدام المامش لتدوين المعلومات البيبليوغرافية ولشرح بعض النقاط والقضايا الغامضة في الوقت ذاته أمر مرفوض فلماً أن يستخدم المامش لتدوين المعلومات البيبليوغرافية أو للشوروحات والتعليقات.

ثالثاً - توثيق المصادر والمراجع في نهاية الفصل :

يجد بعض المؤلفين تدوين المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بالمصادر والمراجع المستخدمة في البحث في نهاية الفصل، حيث يتم وفقاً لهذه الطريقة إعطاء أرقام مسلسلة للاقتباسات المستخدمة في كل فصل على حدة، وفي نهايته يدون الباحث

المعلومات البليوغرافية الخاصة بالمصادر والمراجع التي اقتبس منها، ويعطيها أرقاماً مطابقة لأرقام المتن.

مثال:

وفي معرض حديثه عن البحث العلمي يقول الدكتور سيد الحديدي :

"أما البحث العلمي في معظم دول العالم الثالث، [فهو [أحدى]
الجمل التي تردد في الخطابات، وتكتب على الماقنطات، وتشاهد
في أدوات الإعلام، مسموعة ومقرؤة ومرئية، دون فهم لمعناها،
أو استيعاب لمعناها، وبالتالي فلا مجال للحديث عن أي تطبيق
لنتائجها، بل من العبث حينئذ أن نتكلّم عن أي تطور في أي مجال
اقتصادي أو اجتماعي أو صحي." (١)"

والآن لو افترضنا أن هذا الاقتباس هو الاقتباس الأول في الفصل لوجه علينا
بالاعتماد على هذه الطريقة أن نعطي مصدر هذا الاقتباس الرقم الذي وضعناه في
نهاية الاقتباس وهو الرقم (١) وندون المعلومات البليوغرافية الخاصة به في نهاية
الفصل على النحو التالي:

(١) سيد الحديدي، أضواء على البحث العلمي : إرشادات تقنية - كتابة
الرسائل (دبلوم - ماجستير - دكتوراة) والنشر في الجرائد، حلب،
دار القلم العربي، ١٩٩٣، ص ١٥.

والاقتباس الثاني يأخذ الرقم (٢) والثالث الرقم (٣) وهكذا حتى نهاية
الفصل وهذا يتم توثيق جميع المراجع وفقاً لأرقام تسلسل الاقتباسات في متن
الفصل.

تتميز هذه الطريقة بالسهولة بالنسبة للكاتب حيث تتبع له إمكانية استخدام
الماضي في توضيح نقطة ما يرغب في مناقشتها أو التعليق عليها؛ وبالصعوبة بالنسبة

للقارئ حيث تضطره لتقليل الصفحات في كل مرة يريد التعرف فيها على مصدر الاقتباس والمعلومات البيبليوغرافية الخاصة به.

ثالثاً - توثيق المصادر والمراجع في نهاية البحث أو الرسالة :

يتبع الباحث في توثيقه للمراجع في نهاية البحث أو الرسالة الطريقة التي يعتقد أنها تسهل عملية الرجوع إلى المراجع، والمهم هنا أن يتلزم الباحث بالطريقة التي يتبعها في البحث منذ بدايته وحتى نهايته.

وسنعرض هنا طريقتين يستخدمهما الباحثون في توثيق المراجع في نهاية البحث أو الرسالة وهما :

أ- الطريقة الأولى :

تطلب هذه الطريقة من الباحث وضع الاقتباس الحرفي بين مزدوجتين "....." ، ثم فتح قوسين مربعين يدون بينهما رقم الاقتباس والصفحة ويفصل بين الرقمين خط مائل، ويعطى للاقتباس الأول الرقم (١) وللإقتباس الثاني الرقم (٢) وللإقتباس الثالث رقم (٣) وهكذا. ويتم تدوين المصادر والمراجع وفقاً لهذه الطريقة في نهاية البحث بحسب الأرقام المتسلسلة للإقتباسات.

مثال:

في إطار حديثه عن الموضوعية يقول الدكتور معن خليل عمر :

"فالموضوعية العلمية هي التي تخلصت من ضغوط الأهواء السياسية و المذهبية والفكرية وسلمت من التأثيرات والغايات وبرأت من شوالب النزعات ويكون منطق الباحث الموضوعي في التحليل عاضعاً للعقل المجرد من التأثيرات والتعصب لأي نظرية أو فكر اجتماعي أو ديني أو سياسي أو طبقي.

ولايكتضي لأي اعتبار من مالوفات المحيط الاجتماعي وعادات

المجتمع، وغير متاح لآفراد يمثلون مراكز النفوذ العالية في المجتمع. ”
[١٧/١].

والأأن لنفترض أن القارئ يريد معرفة المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بمصدر الاقتباس رقم (١) فإنَّ هذا لا يتطلب منه سوى العودة إلى قائمة المصادر والمراجع الموجودة في نهاية البحث أو الرسالة ليجد المعلومات المطلوبة على النحو التالي :
(١) عمر، معنٍ ملخصٍ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، بيروت، منشورات دار الأفاق الجديدة، ١٩٨٣.

وكما هو ملاحظ في هذه الطريقة فلا داعي لتدوين رقم صفحة أو صفحات الاقتباس في قائمة المصادر الموجودة في نهاية البحث.

وتتميز هذه الطريقة بسهولتها بالنسبة للباحث بالإضافة إلى أنها توفر له إمكانية استخدامها عند الضرورة، وبصوريتها بالنسبة للقارئ حيث تضطره – عندما يريد معرفة المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بمصدر الاقتباس – للعودة إلى قائمة المصادر والمراجع الموجودة في نهاية البحث.

ب- الطريقة الثانية :

تطلب هذه الطريقة من الباحث أن يضع الاقتباس العربي بين مزدوجتين ” ” ثم يقوم بفتح قوسين على شكل هلالين متلاين يملون داخلهما المعلومات البيبليوغرافية التالية :

(اسم المؤلف، تاريخ النشر، رقم الصفحة) على النحو التالي :

وفي إطار حديثه عن وظيفة الأسرة يقول الدكتور فائز قنطار :

” إن الوظيفة الأساسية للأسرة هي توفير الأمن والطمأنينة للطفل، ورعايته في جو من الحنان والحبة إذ يعتبر ذلك من الشروط الأساسية التي يحتاج إليها الطفل كي يتمتع بشخصية متوازنة ”

قادرة على الانتاج والعطاء، فمن حق الطفل أن يكون في حوزة مفسم بالحبة وفي أسرة يحكم علاقتها التفاهم والتقة.

وتقوم الأسرة بوظيفة حيوية إذ تلقن الطفل العناصر الأساسية لثقافة الجماعة ولغتها وقيمها وتقاليدها ومعتقداتها، مما يهوي الطفل للحياة الاجتماعية، ويمكنه من السلوك بطريقة مترافقه مع الجماعة، ومن التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه. فالتنمية الاجتماعية عملية تربية تقوم على التفاعل بين الطفل والأسرة" (قططار، ١٩٩٢، ١٥٦).

إن استخدام هذه الطريقة في التوثيق يتطلب من الباحث ترتيب قائمة المصادر والمراجع بحسب الأحرف المجانية لكتبة الكاتب ثم اسمه الأول. وتقدم الطريقة للقارئ نلاٌ معلومات عن مصدر الاقتباس وهي كنية المؤلف، تاريخ النشر، رقم الصفحة، وإذا رغب في معرفة المزيد عن المصدر يمكنه العودة إلى قائمة المصادر والمراجع الموجودة في نهاية البحث، والتي تكون على النحو التالي :

قططار، فايسز، الأمومة : نحو العلاقة بين الطفل والأم، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٦٦، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، تشرين أول ١٩٩٢.

هذا إذا كان للمؤلف عمل واحد في نفس العام، أما في حال وجود أكثر من عمل للمؤلف منشورة في عام واحد فيجب على الباحث جيئن التمييز بين هذه الأعمال عن طريق إضافة أحرف أبجدية إلى عام النشر على النحو التالي :

"...." (الفوال، ١٩٨٢، أ، ٧٠).

"...." (الفوال، ١٩٨٢ ب، ٣٣).

ولابد من التنبيه هنا إلى أن توثيق هذين المرجعين في نهاية البحث يتطلب التفصيل في المعلومات البليوغرافية حيث يجب كتابة الحرف الأبجدي المرافق

للتاريخ للتمييز بين هذين العلين النشورين في نفس العام على النحو التالي :

- الفــوال، صلاح مصطفى، منهاجية العلوم الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٢ أ.

- الفــوال، صلاح مصطفى، منهاج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٢ ب.

أما إذا كان للمولف أكثر من عمل وكانت في أعوام مختلفة فلاتستخدم الأحرف الأبجدية المرافقة لعام النشر.

وتتميز هذه الطريقة في التوثيق بسهولتها، وبأنها توفر للقارئ ثلاث معلومات عن المصدر أو المرجع وهي: كنية المولف، تاريخ النشر، ورقم الصفحة وقد تغنى هذه المعلومات القارئ عن العودة إلى قائمة المصادر والمراجع الموجودة في نهاية البحث في كل مرة، فقد تعطيه فكرة أولية عن المراجع. أما إذا رغب القارئ في معرفة المزيد من المعلومات البيبليوغرافية عن مصدر الاقتباس فحينئذ لا مناص له من العودة إلى قائمة المصادر والمراجع.

وتتميز هذه الطريقة أيضاً بأنها تتيح للباحث إمكانية استخدام الهامش الكائن أسفل الصفحة في توضيح مسألة غامضة يصعب شرحها في متن البحث خشية الابتعاد عن جوهر الموضوع.

وبعد أن وضحتنا طرق توثيق مصادر ومراجع البحث سواءً أكان ذلك في الهامش الكائن أسفل الصفحة، أم في نهاية الفصل، أم في نهاية البحث أو الرسالة – وذلك في حال كون الاقتباس حرفيًا – نرى أنه من الضروري الإشارة إلى كيفية توثيق الاقتباسات غير الحرافية وذلك من خلال مثال يوضح ذلك :

نفترض أن لدينا النص التالي :

وتؤثر العلاقات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية السائدة على التمر

الاقتصادي من عدة نواحٍ، بحيث تسود وترسخ العلاقات العائلية والقبلية حيث يكون الولاء لها، وبالتالي تقاس مكانة الفرد بانتمائه العائلي والقبلي، ويعزز ذلك على طرق اختيار الأفراد للوظائف الإدارية المأمة. فحيث يكون معيار الاختيار هو الانتماء العائلي والقبلي وليس الكفاءة يكون الفساد الإداري وانعدام حسن سير الإدارة. ولقد أحرجت الدراسات المتعددة على مدى تأثير العلاقات الاجتماعية دون الكفاءة الفردية في اختيار الفرد في وظيفة معينة في بعض بلدان آسيا وإفريقيا، ففي إفريقيا يعكس التنظيم الحزبي التنظيم القبلي السائد وهذا ينعكس وبالتالي على تركيب الجهاز الإداري للدولة مما يكون عاملاً مشجعاً للفساد وانعدام الكفاءة الإدارية.

والآن نرحب بالاستفادة من هذا النص من خلال الاقتباس غير الحرفي، أي الاستشهاد بالفكرة الرئيسية للنص عن طريق صياغتها بأسلوبنا الخاص دون أن نشهدها على النحو التالي :

يتحلى تأثير العلاقات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية السائدة على النمو الاقتصادي في عدة نواحٍ، ففي سيادة العلاقات العائلية والقبلية تقاس مكانة الفرد بانتمائه العائلي والقبلي، وهذا يؤثر على طرق اختيار الأفراد للوظائف الإدارية المأمة. فالاختيار الذي يتم وفقاً لمعيار الانتماء العائلي والقبلي ويهمل معيار الكفاءة يؤدي إلى الفساد الإداري وانعدام حسن سير الإدارة. ففي إفريقيا يعكس التنظيم الحزبي التنظيم القبلي السائد، وهذا بدوره ينعكس على تركيب الجهاز الإداري للدولة الذي قد يشكل التربة الخصبة للفساد وانعدام الكفاءة الإدارية^(١).

بعد أن قمنا بصياغة الفكرة الأساسية للنص بأسلوبنا الخاص دون نشهدها واستشهدنا بما دون أن نضعها بين مزدوجتين كما نفعل في حالة الاقتباس الحرفي وضمنا في نهايتها رقماً لنشير إليه عند توثيق المصدر في الامثل الكائن أسفل

الصفحة أو في نهاية الفصل على النحو التالي :

(١) انظر: محمد عاطف غيث، محمد علي محمد، دراسات التنمية والتخطيط

الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ج ٤، ص ١٤٥-١٤٦.

يبدو من هذا المثال أن الفارق بين توثيق الاقتباس الحرفي وغير الحرفي يكمن في وضع كلمة (انظر) ثم (نقطتين متعامدتين) وبعد ذلك نوّق المصدر أو المرجع كما فعلنا في حالة الاقتباس الحرفي.

أما في حال كون التوثيق في نهاية البحث أو الرسالة فتنبغي مايلي :

في الطريقة الأولى نفتح في نهاية الاقتباس قوسين مربعين، ونكتب كلمة (انظر) ونضع بعدها (نقطتين متعامدتين) ثم نضع رقم الاقتباس وبعده (خط مائل) ثم ندون رقم الصفحة كما يلي: [انظر : ١٤٤/١-١٤٥].

في الطريقة الثانية نفتح في نهاية الاقتباس قوسين على شكل هلالين وندون المعلومات التالية : (انظر : غيث، محمد، ١٩٨٦، ١٤٤-١٤٥).

وفي الطريقتين الأولى والثانية لانضع الاقتباس غير الحرفي بين مزدوجتين، ولاداعي أيضاً لتدوين كلمة (انظر) في قائمة المصادر البليغة.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن على الطالب الباحث أن يلتزم باتباع طريقة واحدة في التوثيق من أول بحثه وحتى مماته لأن اتباع أكثر من طريقة في العمل الواحد أمر مرفوض.

الفصل الخامس

الخطوات المنهجية لإنجاز البحث

العلمي الأكاديمي



جامعة دمشق
University of Damascus

تلعب البحوث العلمية الأكاديمية دوراً أساسياً في تطوير المجتمعات وتحدياتها، وتسيهم في الكشف عن الأسس العلمية التي ترتكز عليها التنمية الشاملة المتوازنة لكل جوانب حياة المجتمع. وانطلاقاً من ذلك جاءت الدعوة إلى ربط الجامعة - بوصفها مؤسسة تعليمية ومركزأً للبحوث العلمية الأكاديمية - بالمجتمع.

لقد تجاوزت مهام الجامعات في هذا العصر القيام بأعمال التدريس، وإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة، لتشمل وظائف أخرى من أهمها ما يلي :

- " ١- حماية التراث الإنساني والحفاظ على نتاج الفكر البشري.
 - ٢- البحث العلمي وكشف أسرار الكون وتنمية المعرفة بشقي الواقعها.
 - ٣- تلبية متطلبات المجتمع وتزويده بالمتخصصين.
 - ٤- تفسير وتبسيط نتائج البحوث العلمية.
 - ٥- القيام بدور طليعي في الستقدم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتكنولوجي للدولة والبيئة التي توجد فيها الجامعة.
 - ٦- نشر البحوث العلمية التي تجريها عن طريق وسائل النشر المعروفة.
 - ٧- تنمية وإعداد الباحثين وأعضاء هيئة التدريس للمستقبل."
- (الشريف، ١٩٩٦، ٢٢)

وبالإضافة إلى ما سبق ذكره تقوم الجامعات بدور طليعي في مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه المجتمع، وتعرقل تطوره، وتنقذ عالقاً أمام تحيته الشاملة من خلال إنجاز البحوث العلمية الأكاديمية التي توجه بما ينافق مع

متطلبات المجتمع واحتياجاته، والتي تسهم في تحديد معرقات التنمية بشكل علمي و موضوعي وقدم الحلول الناجعة لها، أو تقترح بعض التوصيات التي يمكنها أن تحدّ من شدّتها وفقاً للإمكانات المتاحة في المجتمع.

أولاً - تصنيف البحوث العلمية الأكاديمية:

تصنف البحوث العلمية الأكاديمية إلى ثلاثة أنواع هي :

١- بحوث المرحلة الجامعية الأولى :

تتم هذه البحوث في سنوات المرحلة الجامعية الأولى، حيث يعمد الأساتذة الجامعيون إلى تكليف طلابهم بإعداد موضوعات معينة ترتبط بالقرارات الدراسية التي تدرس لهم في هذه المرحلة، غالباً ما يتم تحديد عنوانينها وعدد صفحاتها من قبل الأستاذ المشرف وخاصة في السنتين الأولى والثانية من هذه المرحلة، ولذلك يرشد الأستاذ المشرف الطالب إلى المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع، والتي يمكنه الاستعانة بها في كتابة بحثه.

إن المدفوع من تكليف الطلاب بإعداد هذه البحوث يكمن في تدريب الطالب على استخدام الأمثل لمقتبسات المكتبات، وتعويذه على قراءة المصادر والمراجع المتاحة في مجال تخصصه، وتعليمه كيفية الاستفادة منها في تجميع و اختيار وتنظيم الحقائق والأفكار ذات الصلة بموضوع بحثه، وتمكنه من التعبير عن أفكاره وأفكار الآخرين وصياغتها بشكل واضح وصحيح، وإظهار مقدراته في مناقشة الموضوعات التي يكلّفه بها أستاذ المقرر، وتدريبه على استخدام المنهج العلمي وطرقه وأدواته في البحث، وتدريبه على طرق توثيق المصادر والمراجع المستخدمة في البحث وتمكن الأستاذ من كشف مواهب الطلاب وقدرائهم وتقديم مستوياتهم ..

وبقدر الإشارة هنا إلى أننا تناولنا هذا النوع من البحوث في فصل سابق من

هذا الكتاب بإسهاب عندما تحدثنا عن "إعداد حلقة البحث" التي تعتبر بمثابة نموذج أو شكل من أشكال البحوث التي ينجزها الطلاب بإشراف أساتذتهم في المرحلة الجامعية الأولى.

وقد تشرط بعض الجامعات - بالإضافة إلى البحث التي يكلف لها الطلاب طوال دراستهم - أن يقوم الطالب في سنة التخرج بكتابة بحث أو تقدم ماضي مشروع التخرج، وهذا متبع في بعض الكليات العلمية كشرط مسبق للحصول على الشهادة الجامعية.

ب- بحوث الدراسات العليا:

تعتبر بحوث الدراسات العليا أكثر تخصصاً من البحوث التي ينجزها الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى. وتشتمل هذه البحوث على:

١- بحوث الدبلوم :

في مرحلة الدبلوم يسعى الأساتذة إلى تعليم الطلاب الكثير من الموضوعات المتخصصة بشكل مختلف عن دراسات المرحلة الجامعية الأولى، حيث يطلبون من طلابهم كتابة بحث في موضوع معين بشكل موسع، ويتحدد حجم البحث هنا وفقاً لمتطلبات الدراسة والوقت المقرر لإنجاز البحث.

إن بحوث مرحلة الدبلوم تهدف إلى توسيع دائرة معارف الطلاب وتعزيزها في مجال اختصاصهم، وتمكينهم من استخدام مناهج البحث العلمي وطرائقه وأدواته في مجال تخصصهم، وإعدادهم بشكل جيد يتبع لهم متابعة بحوثهم المستقبلية في مستوى الماجستير والدكتوراة.

٢- رسالة الماجستير:

إن محور البحث الذي يعده طالب الدراسات العليا من أجل حصوله على درجة الماجستير والذي يسمى "رسالة الماجستير" ينحصر في موضوع معين ضمن إطار محدد.

وخلال إعداد الطالب وتحضيره لرسالة الماجستير - التي تم تحت إشراف أحد الأساتذة - يحصل الطالب على خبرات تتعلق بإجراءات تصميم وتنفيذ البحث، وهذه بدورها تمهد له السبيل لمواصلة البحث للتحضير لأطروحة الدكتوراه التي تمنحه خبرات أكمل وأوسع في مجال البحث.

"وعتير الماجستير امتحاناً يعطي فكرة عن مواهب الطالب، ومدى صلاحيته للتحضير للدكتوراه.

والماجستير تساعد الطالب الكفاءة ليحس متعة البحث ولذة الدراسة، فيدفعه ذلك إلى مداومة البحث والدرس للحصول على الدكتوراه ". (شلي، ١٩٨١، ١٧).

وستتفرق رسالة الماجستير فترة زمنية أطول من الفترة التي تستغرقها بحوث المرحلة الجامعية الأولى وبحوث مرحلة الدبلوم، حيث يهدف الطالب خلالها إلى دراسة ظاهرة أو مشكلة معينة دراسة متکاملة.

٣- رسالة الدكتوراه :

تشترط معظم الجامعات على طالب الدراسات العليا الذي يرغب الحصول على درجة الدكتوراه أن يقدم ببحث يسمى "أطروحة الدكتوراه" وينتظر الوقت المحدد للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة لأنخرى، كما أن جامعات كثيرة تفرض نظمها التعليمية المتبع فيها، والتي تختلف باختلاف تلك الجامعات، على الطالب أن ينهي مراحل دراسية معينة قبل البدء بكتابة أطروحة الدكتوراه. يأخذ خلاطاً مواداً في مجال اختصاصه تسهم في تكوين خلفية علمية لديه ترتبط بموضوع بحثه، وفي العادة يختار الأستاذ المشرف المواد التخصصية التي توسيع وتعمق دائرة معارف الطالب في مجال اختصاصه.

وفي نهاية المرحلة المخصصة لاعطاء الطالب مواد تخصصية، يجب على

الطالب أن يجتاز الامتحان في المجال الذي تخصص فيه بنجاح، ويتم الامتحان تحت إشراف عدد من الأساتذة بما فيهم المشرف.

وبعد اجتياز الامتحان بنجاح يقوم الطالب بإعداد خطة البحث. ويتم ذلك بمعرفة الأستاذ المختص الذي يشرف على مختلف مراحل إعداد خطة البحث، والتي يجب أن تحصل على موافقة مجلس القسم وبعض المجالس العلمية الأخرى. بعد ذلك يبدأ الطالب بكتابه الأطروحة تحت إشراف الأستاذ المشرف، وعند الانتهاء من كتابة الأطروحة وإتمام الإجراءات الخاصة بمناقشة الرسالة تناقش الرسالة علنياً من قبل لجنة متخصصة لاتقل عن ثلاثة بما فيهم المشرف.

وتميز رسائل الدكتوراه بأنها تحقق ما يلي :

- ١) تعمية المعرفة الإنسانية بما توصل إليه من نظريات جديدة وأفكار مبتكرة.
- ٢) تنسية قدرات الطالب وتمكينه من القيام بأبحاث علمية جديدة إبداعية دون الحاجة إلى أستاذ يشرف على عمله ويرجحه.
- ٣) اعتماد أطروحة الدكتوراه على مجموعة واسعة من المصادر والمراجع.
- ٤) إظهار كفاءة الطالب واستقلاليته في البحث وقدرته على الإبداع والابتكار العلمي.

ونظراً لأهمية بحوث الدراسات العليا - وخاصة رسائل الماجستير والدكتوراه - سنعمل في فقرات قادمة من هذا الفصل إلى دراسة الخطوات المنهجية للبحث العلمي الأكاديمي.

ج- البحوث الأكademie المتخصصة.

تمت معظم الجامعات بإنجاز البحوث العلمية بالتعاون مع مختلف المؤسسات المهتمة بالبحث العلمي، حيث يقوم الأساتذة الجامعيون - بالإضافة إلى قيامهم بمهام التدريس وواجباته بالمساهمة بتنفيذ البحوث التي تقرر الجامعة القيام بها.

وقد يقرر عضو الهيئة التدريسية في الجامعة بعمل بحث علمي ابتكاري في ميدان تخصصه بغية الاستفادة منه في الحصول على ترقية علمية، حيث يشترط لترقية الأستاذ الجامعي إنجازه لبحوث علمية فيها من الجدة والابتكار ما يسهم في إثراء المعرفة الإنسانية في نطاق اختصاصه، وفي معظم الأحيان تقوم الجامعة بنشر هذه البحوث بواسطتها المتابعة. والمثال على ذلك : قيام جامعة دمشق بنشر الأعمال العلمية المقدمة من الأساتذة الجامعيين في المجلة التابعة لها "مجلة جامعة دمشق لالآداب والعلوم الإنسانية" وهي مجلة علمية محكمة دورية. كما يمكن للأساتذة والباحثين نشر دراستهم العلمية في مختلف الدوريات والمحللات العلمية المتخصصة المحكمة، وتعتبر هذه البحوث ذات أهمية بالغة لأنها تقدم إضافات وابتكارات علمية جديدة تسهم في إغناء المعرفة وتطويرها.

ثانياً - الخطوات المنهجية للبحث العلمي الأكاديمي:

تطلب عملية إنجاز البحث العلمي الأكاديمي من الطالب الباحث العمل وفقاً للأسس والمعايير النهجية المطلوب اتباعها في هذه البحوث. ويشمل البحث

العلمي الأكاديمي ثلاث مراحل رئيسة هي :

أ- مرحلة إعداد مشروع البحث :

إن الإعداد الجيد للبحث والتحضير المسبق له يساعد الطالب الباحث في الوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث بأقل التكاليف وفي الزمن المحدد له.

وقد يعتقد الطالب الباحث المبتدئ أن الإسراع في مرحلة إعداد مشروع البحث يمكنه من إنجاز البحث بسرعة أكبر، ويختصر عليه الزمن، لكن هذا قد يؤدي إلى نتائج عكسية، فبدلاً من إنجاز البحث في الوقت المحدد والحصول على نتائج يمكن الثقة بها قد يعرقل هذا عملية إنجاز البحث حسب ما هو مقرر له، وقد يحصل دون تحقيق الأهداف المنشودة منه، وتتضمن مرحلة إعداد مشروع البحث

عدة خطوات هي :

- ١ - اختيار مشكلة البحث وصياغة الإشكالية :

تعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات مرحلة إعداد مشروع البحث قبل البحث العلمي برمته، وتكمّن أهمية تلك الخطوة في أنها تؤثر تأثيراً كبيراً على جميع إجراءات البحث وخطواته اللاحقة، فهي التي تحدد للباحث نوع الدراسة، ومنهج البحث وطريقه وأدواته المناسبة لطبيعة المشكلة موضوع البحث ونوعية البيانات التي يجب الحصول عليها. فالتحديد الدقيق لمشكلة البحث يسهل على الباحث القيام بإجراءات تنفيذ بحثه.

ويعتبر وجود المشكلة أو الإحساس بوقوعها في المستقبل شرطاً مسبقاً لقيام البحث.

ويقصد بمشكلة البحث موضوع يكتنفه الشموض ويتطلب إلى تفسير لازالتها الفموض، أو هي مجموعة من التساؤلات لا تزهد إجابة عنها في ذهن الباحث، ويحاول الباحث الإجابة عنها من خلال المعارف المتوافرة حولها، ومن خلال ما يتوصل إليه من حقائق ومعارف جديدة في دراسته لها.

وغالباً ما يفرض الوجود الموضعي للمشكلة في الواقع العيان الملموس نفسه على الباحث فيمحفظه ويدفعه إلى الوعي بها، ومن ثم تحديدها والاختيارها موضوعاً لبحثه العلمي.

وهذا لا يعني أن الطالب الباحث ملزم باختيار مشكلة منه من المشكلات الموجودة في الواقع، فهناك مشكلات بحث علمية ليس لها وجود عيان في الواقع الموضعي بعد، ويمكن للطالب الباحث أن يختارها موضوعاً لبحثه العلمي (كأن يختار مثلاً مشكلة التلوث البيئي موضوعاً لبحثه قبل أن يتحول هذا التلوث إلى مشكلة ذات وجود عيان ملموس في الواقع، و اختيار هذا النوع من المشكلات

لدراستها يتطلب من الباحث أن يكون قادرًا على التعامل مع معطيات الواقع ومعطيات ما بعد الواقع، ومدركًا لطبيعة التطور والتغير اللذين تتعرض لهما العمليات الطبيعية والعمليات الاجتماعية التي ترك آثارها في حاضر البشرية ومستقبلها.

إذاً نستطيع أن نميز بين نوعين من مشكلات البحث يختلفان عن بعضهما باختلاف مصدرها الذي يمكن أن يكون الواقع أو ما بعد الواقع.

إن التمييز بين هذين النوعين من المشكلات لا يعني الفصل التام بينهما، حيث أن مشكلات ما بعد الواقع مرتبطة بالواقع الذي يمكن أن يكون سبباً في حدوثها في المستقبل؛ فالواقع له صلة بالماضي ويمكن أن يصبح ماضي ما بعد الواقع.
(انظر: بريك، ١٩٩١ - ١٩٩٢، ١٩٩٢ - ١٩٩١).

وعند اختيار الطالب الباحث لمشكلة بحثه عليه أن يضع في الحسبان الاعتبارات التالية :

١) حداثة المشكلة المقترحة للبحث:

يجب على الطالب الباحث عند القيام باختيار مشكلة البحث أن يتلقى مشكلة جديدة تتميز بالأصالة والابتكار ولم تدرس من قبل باحث آخر بعد. وإن اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة يوفر له إمكانية التعرف على المشكلات التي درست من قبل، ويرشده إلى التي لم تدرس بعد، أو إلى الجوانب التي مازالت بحاجة إلى المزيد من البحث والتقييم لإزالة الغموض عنها. ويرتبط مفهوم الحداثة أيضًا بالأدوات المستخدمة في جمع البيانات، والأسلوب المستخدم في معالجتها، حيث تظهر هنا موهبة الطالب الباحث في قدرته على اختيار الموضوع الذي لم تتضح معالجه بعد، ويحتاج إلى المزيد من البحث لإزالة الغموض عنه كما تظهر في ابعاده عن اختيار مشكلة مدرسته سابقاً واتخاذها

موضوعاً لبحثه، كما تبدو موهبته أيضاً في تصميمه واختيارة للأدوات التي تناسب الظاهرة المدروسة، وفي ابتكاره لأساليب جديدة في البحث تختلف عن تلك التي استخدمت في دراسات سابقة.

وفي بعض الأحيان قد يرغب الطالب الباحث بدراسة مشكلة يبحث من قبل، وهنا إما أن يكون السبب تغير المنهج أو الطريقة، أو وقوفه على أصول توسيع إعادة البحث من جديد، أو إذا كان متشككاً بنتائج البحث، مستندًا في كل ذلك على أساس علمي يبرر عمله" (دويدري، ٢٠٠٠، ٤٠٣)

(٢) أن تكون للمشكلة المختارة أهمية وقيمة علمية :

يجب على الطالب الباحث أن يختار مشكلة للبحث تكون لها أهمية وقيمة علمية؛ فالمشكلة التي ينبع عن دراستها نتائج علمية جديدة تسهم في تقدم إضافات مبتكرة إلى العلم، وتعمل على تطوير ونمو المعرفة، هي المشكلة الجديرة بالاختيار.

وعلى الطالب الباحث أن يحرص عند اختياره للمشكلة أن تكون دراستها مفيدة ليس فقط في حصوله على الدرجة العلمية التي يُعد رسالته من أجل الحصول عليها بل تقديم فائدة له وللمجتمع بعد ذلك، كان يتطلع ببحثه في حياته العملية سواءً كان ذلك في التدريس أو في العمل في مصنع أو غير ... الخ.

(٣) أن تتوافر لدى الباحث الخبرة والإمكانات العلمية :

تمكن الخبرة والإمكانات العلمية الباحث من دراسة المشكلة التي سitem اختيارها. وتعتبر اتجاهات الباحث وخبراته الشخصية من العوامل الهامة التي تساعده في اختيار مشكلة البحث ولكن ينزع الطالب الباحث دراسة المشكلة التي وقع عليها الاختيار بصورة مرضية يجب أن يمتلك درجة كافية من الخبرة والمعرفة.

ونصائح الطالب الباحث عند اختياره للمشكلة أن يختار أكثر المشكلات توافقاً مع قدراته وإمكاناته وخبراته حتى يمكنه بحثها بشكل جيد.

وعلى الطالب الباحث وخاصة المبتدئ أن يكتسب مهارة استخدام المكتبات وما تحتويه من مقتنيات، فهي ضرورية ليس فقط عند اختيار مشكلة البحث [فحسب] بل في مختلف مراحل البحث، كما عليه أن يزود نفسه أيضاً " بالمهارات البحثية اللازمة لتنظيم البيانات وتحليلتها وتحليلها إحصائياً وهذا يمكنه من تفسير النتائج على أساس علمي سليم. " (عبد الحفيظ، باهي، ٢٠٠٠، ٤٩).

٤) أن توافر المصادر والمراجع العلمية التي تتبع للطالب الباحث جمع البيانات حول المشكلة:

يجب على الطالب الباحث أن يتأكد من توافر المصادر والمراجع العلمية التي تتبع له جمع البيانات الخاصة بالبحث قبل اختياره للمشكلة، لأن توافرها يسمح له بالعودة إليها أثناء بحثه للمشكلة المطروحة. وفي بعض الأحيان يجد الطالب الباحث صعوبة في الحصول على البيانات اللازمة لبحثه، فقد يكون ذلك لقلة المصادر والمراجع أو لوجودها في أماكن بعيدة وتستلزم السفر للحصول عليها، وقد تكون البيانات المطلوب جمعها تحتاج إلى شراء مراجع معينة حديثة غير متوفرة بالمكتبات العامة بعد؛ وإذا كانت حالة الطالب المادية لا تسمح له بتحمل تكاليف السفر أو شراء هذه المراجع فالمشكلة لا تتناسب لأنه لن يستطيع جمع المعلومات الكافية عنها الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة تنفيذ البحث.

إن المصادر التي يلتمعاً الطالب الباحث إليها للحصول على البيانات اللازمة لبحثه تعتبر مهمة لتنفيذ البحث، لذلك عليه أن يتأكد من وجودها وصحتها، ومن سهولة الحصول عليها عند الضرورة.

٥) وجود الأستاذ الذي يقبل الإشراف على الطالب أثناء دراسة المشكلة : يتعين وجود أستاذ يقبل القيام بالإشراف العلمي على البحث أمراً هاماً وضرورياً بالنسبة لنجاز البحث.

ويقصد بالإشراف العلمي قبول أستاذ متخصص القيام بمهمة توجيه طالب الدراسات العليا الذي يحضر للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراة، فيوجهه إلى منهج البحث العلمي وطريقه في دراسة موضوع معين، وإلى المصادر والمراجع القيمة ذات الصلة بمشكلة بحثه والتي يمكنها أن توسيع دائرة معارفه وخبراته في مجال تخصصه، وإلى كيفية عرض الحقائق ومناقشتها واستخلاص النتائج منها حسب المعايير العلمية.

بالإضافة إلى ذلك يهدف الإشراف العلمي إلى الكشف عن مواهب الطالب وتنمية ملكته والاهتمام به علمياً بغية إيجاد باحث يستقيم له التفكير، ويلتزم بمنهجية البحث العلمي الأكاديمي.

ونظراً لأهمية الإشراف العلمي يجب على الطالب الباحث التأكد من وجود مشرف متخصص يقبل الإشراف العلمي على رسالته ولديه قناعة بأهمية مشكلة البحث وهذا ما يجعله مت候ساً للإشراف على البحث وتوجيه الطالب الباحث.

٦) وجود الاهتمام والرغبة بدراسة المشكلة لدى الطالب الباحث :

إن وجود الرغبة والاهتمام لدى الطالب الباحث بدراسة المشكلة التي اخترها موضوعاً لبحثه بشكل حافزاً يدفعه لبذل مزيد من الجهد والتفان، وتحمّل مشقة وعاء البحث؛ فالطالب الذي لا تتوفر لديه الرغبة والاهتمام في مشكلة البحث قد يصاب بالضجر والضيق والملل، وهذا يؤثر سلباً على تنفيذ البحث ؛ ومن الواضح أن الطالب سيعيش مع مشكلة بحثه مدة طويلة، ولهذا عليه أن يختار موضوعاً يحبه، ولهستم به، ويرغب بدراسته حق يُقبل دائماً عليه ولا ينفر منه ؛ كما لا ينبغي أن يكون اهتمام الطالب ورغبته بمشكلة معينة سبباً لتجيئه في تحليلها بغية الوصول إلى إجابة معينة، أي لا يكون هدف الطالب الباحث من دراسة المشكلة إثبات تجيئاته السابقة لأنه في هذه الحالة سيهتم فقط بالنتائج التي تؤيد وجهة نظره.

٧) أن يتعد الطالب الباحث عن اختيار المشكلات الفريضة والمشتبه:

إن اختيار مشكلة البحث يعد أولى الخطوات المنهجية في التفكير العلمي، وب بدون العثور على مشكلة مناسبة للبحث لن يكون هنالك بحث أصلاً، لذلك يجب على الطالب الباحث أن يكون على قدر كبير من الدراسة بالمشكلات التي تحتاج للبحث في مجال تخصصه، وهذا يساعد على اختيار مشكلة لبحثه لا تتصف بأي عريضة ومشتبه، فاتساع المشكلة وتشعبها يولـد الكثير من الصعوبات التي تواجه الباحث أثناء تنفيذ البحث، و يجعله يعاني الكثير من المتاعب، وهذا يعرقل عمل الطالب الباحث ويتحول دون إنجاز البحث في الوقت المحدد له، وينهي العلم بأن الطالب إذا لم يتمكن من إنجاز البحث في الوقت المحدد له فسوف يلغي تسجيله ولن يحصل على الدرجة العلمية التي يُعد البحث لأجلها (الماجستير أو الدكتوراه)، لذلك يجب عليه منذ البداية أن يختار المشكلة التي يمكنه إنجاز بعثتها ضمن المدة المقررة لذلك.

٨) أن تتيح المشكلة المختارة للباحث أن ينجز بعثته في إطار الوقت والمال المخصصين له :

يجب على الطالب الباحث عند اختياره للمشكلة أن يأخذ بعين الاعتبار الفترة الزمنية المخصصة لإنجاز البحث، وكذلك الإمكانيات المالية المخصصة له، فيعمل على اختيار المشكلة التي يمكنه دراستها خلال تلك الفترة، والتي تكفي الإمكانيات المالية المخصصة لدراستها، حق لا يتجاوزها الطالب الباحث قبل إنجازه لبحثه بانقضاء المدة المحددة أو نفاذ المال المخصص للبحث.

ولستادي الواقع في مثل هذا الخطأ ينصح الطالب الباحث بتوزيع الزمن والمال المخصصين للبحث على مراحل تنفيذ البحث، وعند الانتهاء من كل مرحلة عليه أن يعود إلى جدول التوزيع الذي أعده ليتأكد من أن هذه المرحلة أنجزت في

إطار الزمن والمال المخصصين لذلك.

وتؤثر في اختيار مشكلة البحث عدة عوامل يمكن تصنيفها إلى :

(١) العوامل الذاتية :

يشكل المدف الذي يتغيه الباحث من بحثه عاملاً ذاتياً أساسياً يؤثر في اختياره لمشكلة مادون غيرها، فقد يرغب الطالب الباحث في دراسة ظاهرة معينة وتفسيرها هدف الوصول إلى قانون أو نظرية جديدة، أو بهتم باختبار صحة نظرية سابقة، أو يسعى لتحقيق هدف تطبيقي، كتطبيق قانون أو قوانين معروفة سابقاً في حل مشكلة عملية مشخصة، مثلـ (كتطبيق مقياس للاتجاهات لمعرفة اتجاهات الطالب نحو نظام الامتحانات المعمول به...). وقد يهدف الطالب الباحث إلى تحقيق التأثيرين معاً، الناحية النظرية والناحية العملية.

وفي معظم الأحيان يصعب الفصل بين الظواهر التي تفيد الجانب النظري وتلك التي تفيد الناحية التطبيقية نظراً لتدافع الأهداف النظرية والتطبيقية في معظم السبحوث، فـ أي بحث علمي تطبيقي لابد أن يسبقه أساس نظري، وغالباً ما تعتمد هذه البحوث في بناء فرضياتها على الأطر النظرية المتوافرة، كما أن البحوث النظرية في الوقت ذاته تستفيد من نتائج البحوث التطبيقية سواء أكان ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر، وذلك من خلال العودة إلى منطلقاتها النظرية والعمل على تكيفها مع الواقع.

كما تؤثر اهتمامات الطالب الباحث في اختياره لمشكلة بحثه. فاهتمام الطالب بالشباب - مثلاً - يدفعه لدراسة ميولهم ورغباتهم ومشكلاتهم ... بالإضافة إلى ذلك تسهم اتجاهات الباحث وقيمه وخبراته الشخصية ووضعه العلمي النفسي في اختياره لمشكلة بحثه. فخبرة الباحث ومعلوماته المتزايدة في نطاق اهتمامه وما يحيط به تتبع له اختيار مشكلات أكثر عمقاً من تلك

ال المشكلات التي عرفها عندما كانت معلوماته محدودة في مجال اختصاصه.

ومن الجدير بالذكر هنا أن العوامل الذاتية للباحث يمكن أن تؤثر في نوعية المشكلة التي يختارها الباحث موضوعاً لبحثه، لكن المطلوب من الباحث أن يكون موضوعياً في دراسته لها، وتحدد موضوعية الباحث بقدر التزامه باستعمال المنهج العلمي وطريقه وأدواته في دراسته للمشكلة.

٢) العوامل الموضوعية :

تؤثر العوامل الموضوعية في اختيار مشكلة البحث ؛ ومن هذه العوامل النظام الاجتماعي والسياسي في الدولة التي ينتمي إليها الطالب الباحث، في بعض الدول تنطلق في رسم سياستها التنموية الشاملة من إيديولوجية معينة، فتجاهد البحث العلمي لخدمة أهداف التنمية بمختلف جوانبها الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، التعليمية، الثقافية ...، وتعمد إلى تحديد مشكلات البحث وترتيب أولويتها بما ينسجم مع خطط التنمية.

كما أن هناك أنظمة اجتماعية وسياسية تمنع الطالب الباحث من دراسة مشكلة ما لأسباب مختلفة.

وتلعب العوامل الاقتصادية دوراً هاماً في اختيار مشكلة البحث، حيث أن الإمكانيات المادية المعلوقة للباحث تمنعه من القيام بدراسة مشكلة معينة تحتاج إلى نفقات كبيرة. وفي بعض الأحيان يقوم الباحث بالاشتراك مع باحثين آخرين بإجراء بحوث حول مشكلات تختارها الحكومة أو جهة موسعة تقدم التمويل الكافي لتنفيذ هذه البحوث.

ويستطيع الطالب الباحث الاستعانت بعدة مصادر للحصول على مشكلة البحث منها :

١) مجال تخصصه :

يعتبر مجال تخصص الباحث مصدراً هاماً للحصول على مشكلة البحث باعتباره يتيح له فرصة للتعرف على مختلف المشكلات التي تم بحثها، وفيماً أكثر المشكلات التي مازالت تحتاج لمزيد من الدراسة، ويكشف له عن المشكلات التي لم تدرس بعد.

إن خبرة الباحث ومعرفته الواسعة في مجال تخصصه تمكنه من فهم المشكلات المرتبطة بهذا الميدان ومن التعرف على أبعادها المختلفة، وهذا ما يساعد عليه تحديد مشكلة بحثه بصورة علمية دقيقة.

٢) المراجع العلمية :

تعتبر المراجع العلمية سواءً كانت كتبأً أو دوريات أو مقالات علمية أو رسائل ماجستير أو دكتوراة ... وغيرها من أهم المصادر للحصول على مشكلات البحث.

إن اهتمام الطالب الباحث بقراءة المراجع العلمية في مجال تخصصه وفي الحالات العلمية القريبة منه وبالاطلاع على الدراسات السابقة في ميدان تخصصه يساعد على اختيار المشكلة المناسبة لبحثه، ويعده عن اختيار المشكلات التي درست من قبل، وقد يمكنه من اكتشاف الجوانب المختلفة للمشكلة التي لم تكتمل دراستها أو التي لم تدرس حتى الآن.

٣) الخبرة الشخصية:

تلعب الخبرة الشخصية للباحث في مجال تخصصه دوراً هاماً في الكشف عن المشكلات الحيوية في هذا المجال، حيث تمكنه من التعرف على المشكلات الموجودة فيه، وتساعده على تحديد مختلف الظواهر المرتبطة بها.

كما أن اختيار الباحث لمشكلة بحثه في ضوء خبرته الشخصية يجعله متخصصاً لدراستها نظراً لافتتاحه بأهميتها.

وتشكل الخيرة لدى الباحث نتيجة للقراءة المستمرة للمراجع العلمية في مجال تخصصه وال الحالات القرية منه، وقيامه بتنفيذ البحث بمفرده أو بالاشتراك مع الباحثين الآخرين، وأطلاعه على الدراسات السابقة في مجال تخصصه والحالات ذات الصلة به، واتصالاته مع الخبراء والمتخصصين في ميادين البحث العلمي الأكاديمي المختلفة.

٤) المصادفة :

تسهم المصادفة أحياناً في الكشف عن مشكلة لم تكن تخطر على بالنا. وتاريخ البحث في مجال العلوم الطبيعية والجغرافية مفعم بالبحوث التي لعبت المصادفة دوراً أساسياً في اختيارها. فاكتشاف أرشيميس لقانون الكثافة كان بالمصادفة حيث لاحظ إزاحة كمية من المياه بسبب نقل جسله في الماء، ... وهذه الملاحظة دفعت أرشيميس بناء على اكتشافه هذا إلى "حساب" كمية المياه التي لابد من إخلالها في حالة معدن معين هو الذهب، وإن هذه الكمية ستحل مع معدن آخر هو الفضة ... وهكذا.

إن هذا الاكتشاف وغيره يؤكد على أهمية المصادفة في تزويدنا بمشكلات بحث تحملية مفيدة، لذلك يجب على الطالب الباحث أن يكون متيقظاً ومستعداً للتعرف على الصياغة عند وقوعها.

٥) الحاضرات والندوات :

تعتبر الحاضرات والندوات وما يدور فيها من نقاشات مصدراً مهماً يمكن للطالب أن يستقي منه مشكلة يتخذها موضوعاً لبحثه الأكاديمي.

٦) حلقات البحث (سيميinars) :

تعتبر حلقات البحث من المصادر الهامة التي تزود الطلاب الباحثين بالكثير من المشكلات المناسبة للبحث، ويدير هذه الحلقات أساتذة متخصصون، وتدور

النقاشات بين الأساتذة وطلاب الدراسات العليا المسجلين للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه، وتساعد هذه النقاشات الطلاب الباحثين على اكتساب مهارات البحث المختلفة بدءاً من اختيار مشكلة البحث وتنفيذ البحث وتفسير النتائج.

٧) المؤتمرات العلمية :

تعتبر المؤتمرات العلمية التي تنظمها الكليات الجامعية أحد المصادر الهامة للحصول على أفكار لمشكلات عدة. وتميز هذه المؤتمرات باشتراك ثغبة من الأساتذة المتخصصين من الداخل والخارج بالإضافة إلى عدد من الباحثين المساهمين بأبحاث تقدم في هذه المؤتمرات.

إن هذه المؤتمرات العلمية والتجمع العلمي الموجود مما تسهم — من خلال تبادل الفكر والأراء والعلم بين المتخصصين والباحثين المشاركون بما — في نمو أفكار لمشكلات جديدة، وتفنن المعرفة العلمية بأحدث ما وصل إليه العلم، وتطرح أهم المشكلات في مجال تخصص الباحثين.

وعند صياغة إشكالية البحث على الطالب أن يدرك أن الصياغة الجيدة لإشكالية البحث تعد الخطوة الأولى على طريق حل مشكلة البحث. فيعد أن يختار الطالب الباحث مشكلة بحثية التي يرغب دراستها، عليه أن يحدد موضوع بحثه تحديداً دقيقاً، يصوغه بعبارات دقيقة واضحة، لذلك فإن البداية الصحيحة للبحث العلمي يجب أن تسنطليق من سؤال قد يسأله الباحث لنفسه أو قد يطرأه عليه الآخرون والسؤال هو :

هل تم تحديد مشكلة البحث بوضوح ؟

والإجابة عن هذا السؤال لابد أن تسبقها الإجابة عن ثلاثة أسئلة أخرى

هي:

- هل تم تحديد المتغيرات التي تتضمنها مشكلة البحث بوضوح؟
- هل يمتلك الباحث المهارات والإمكانيات التي تمكنه من تقديم حل علمي لمشكلة البحث؟
- هل أعد الباحث إطاراً نظرياً وتصميماً عملياً يتيحان له حل مشكلة البحث؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة الثلاثة السابقة هي التي ستمكن الباحث من الإجابة عن السؤال الأساسي وهو : هل تم تحديد مشكلة البحث بوضوح؟

هذا وتصاغ إشكالية البحث عادة على شكل إجابة عن الأسئلة التالية :

- " - أين المشكلة التي تستحق الدراسة؟
- ما الجوانب الرئيسية والفرعية التي تتضمنها مشكلة البحث؟
- أين تكمن أهمية دراسة المشكلة؟
- ما الأسباب الحقيقة وراء اختيار المشكلة؟
- ما المدف النظري والمدف العملي من وراء دراسة المشكلة؟
- ما أهم الدراسات التي تناولت المشكلة؟ وما الإضافات المتوقعة تقديمها في الدراسة؟
- ما أهم الافتراضات والمفاهيم الخاصة بدراسة المشكلة؟
- ما المداخل المنهجية وطرق البحث المناسبة لدراسة المشكلة؟
- (بريلك، ١٩٩٢، ١٩٩١).

إذًا، تطلب صياغة إشكالية البحث من الباحث قبل كل شيء إلزاز مشكلة البحث، ومن ثم تحديد الجوانب الرئيسية والفرعية التي تتكون منها بدقة ووضوح. فلو أراد الطالب الباحث - مثلاً - دراسة ظاهرة "الخراف الأحداث" لوجب عليه أن يقوم بصياغة عنوان بحثه على النحو التالي : "ظاهرة الخراف الأحداث في

مدينة دمشق - أسبابها وآثارها الاجتماعية". وبعد ذلك عليه تحديد الجوانب الرئيسية التي تتكون منها هذه المشكلة على النحو التالي:

- العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في علّق ظاهرة المخافر الأحداث.

- الآثار الاجتماعية التي تركتها هذه الظاهرة على الفرد والأسرة والمجتمع.
أما الجوانب الفرعية لهذه الظاهرة فيمكن أن تصاغ بصورة أسللة على النحو التالي :

- ما طبيعة العلاقة السائدة بين الزوجين ؟

- ما طبيعة العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة ؟

- ما طبيعة العلاقة بين الوالدين والحدث المنحرف ؟

- ما هو المستوى التعليمي للوالدين ؟

- ما مستوى دخل الأسرة ؟

- ما هو عمل الأب ؟

- ما هو عمل الأم ؟

- ما طبيعة مسكن الأسرة ؟

- ما نوعية رفاق الحدث المنحرف ؟

- ما الآثار المباشرة لهذه الظاهرة على الفرد والأسرة والمجتمع؟ ..

- ٢- أهداف البحث :

بعد اختيار مشكلة البحث وتحديد جوانبها الأساسية والفرعية، على الطالب الباحث أن يحدد أهدافه من دراسة هذه المشكلة بدقة ووضوح، وأن يبين الأهداف النظرية والعملية التي ي يعني تحقيقها. فقد يكون هدفه من البحث اختبار نظرية من

النظريات أو الوصول إلى حقائق علمية يمكن أن تسهم في بناء نظرية جديدة أو تقدم إضافات مبتكرة إلى العلم دون النظر إلى ما قد يتحققه البحث من فوائد تطبيقية عملية. وقد يهدف الطالب الباحث من تنفيذ البحث إلى الاستفادة المباشرة بالعلم في تقديم خدمة للمجتمع عن طريق المساهمة في إيجاد حلول علمية لل المشكلات التي تواجهها.

ولو افترضنا على سبيل المثال، أننا نريد دراسة ظاهرة "انحراف الأحداث في مدينة دمشق". فعلينا هنا أن نحدد أهداف البحث بدقة ووضوح كما يلي :

الأهداف :

- التعرف على واقع ظاهرة انحراف الأحداث في مدينة دمشق.
- التعرف على الأسباب الاقتصادية التي تسهم في خلق الظاهرة.
- التعرف على الأسباب الاجتماعية الكامنة وراء هذه الظاهرة.
- التعرف على المستوى التعليمي لأباء وأمهات الأحداث المترافقين.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الوالدين والحدث المترافق.
- التعرف على الآثار المختلفة لهذه الظاهرة على الفرد والأسرة والمجتمع ...

وفي أغلب الأحيان يمكن القول أن هدف الطالب الباحث الأساسي يكون إيضاح المشاكل التي ترتبط بالمشكلة التي اتخذها موضوعاً لبحثه وتحديد الأسباب التي أدت إليها والقيام بالتحقق من ذلك علمياً، وهذا بدوره يسهم في حل تلك المشكلة، أو ينخفق من حلتها.

٣ - أهمية البحث :

بعد أن يستعرض الطالب الباحث مشكلة بحثه يبدأ في تحديد أهمية دراسته من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فيشير إلى الأهمية النظرية لدراسته من خلال مساحتها في اختبار صحة بعض النظريات أو صياغة نظرية جديدة أو في الإضافات

العلمية المتزقة من البحث.

أما الأهمية التطبيقية للبحث فتكمن في مدى إسهامه في إيجاد حلول علمية لبعض المشاكل الحالية التي يعاني منها المجتمع.

٤- تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية المستخدمة في البحث :

تطلب هذه الخطوة من الطالب الباحث أن يقوم بتحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية التي سيستخدمها في بحثه بدقة ووضوح، وأن يستخدم في وصفها عبارات بسيطة وسهلة الفهم، فمثلاً إذا ورد مفهوم أو مصطلح (الدخل) في الدراسة فعلى الطالب الباحث أن يعرّفه بدقة ووضوح، وأن يحدد معنوه كان يقصد بالدخل المرتفع وبالدخل المتوسط وبالدخل المنخفض.

وتحذر الإشارة هنا إلى أن الباحثين الآخرين قد لا يتفقون مع الباحث في تعريفه للمصطلحات والمفاهيم التي يستخدمها في دراسته، غير أفهم يعرفون كيف يتم استخدام تلك المصطلحات والمفاهيم في هذا البحث.

ومن الضروري أن يتميز التعريف الجيد للمفهوم — في العلوم بصفة عامة وفي العلوم الاجتماعية بصفة خاصة — ببعض الخصائص التي أحملها الدكتور "غريب عبد السميع غريب" فيما يلي :

"١) يجب أن يدل التعريف على خصائص المفهوم المراد تعريفه، فلا يصح مثلاً أن يعرف الباحث المجتمع بأنه مجموعة من الأشياء التي يتوافر فيها كذا وكذا، بل يجب أن يشتمل تعريف كهذا على عبارة أن المجتمع يتتألف من مجموعة من الأشخاص الذين يشتراكون في خصائص.. كذا وكذا، لأن لفظ الأشياء لا ينطبق على المحتوى الأساسي للمجتمع وهو الإنسان.

٢) يجب ألا يحتوي المفهوم على أي جزء من الشيء المراد تعريفه،

وذلك مصداقاً للمثل القائل وفسر الماء بعد الجهد بالماء ومثال ذلك لا يجب أن يقول الباحث مثلاً أن الجماعة الصغيرة هي الجماعة الصغيرة الف ... الخ. بل يقول مثلاً إن الجماعة الصغيرة لون من ألوان الجماعات الإنسانية التي تتميز ... وكذلك ...

٣) يجب أن يصاغ بأسلوب الإيجاب وليس بأسلوب التفسي، مثال ذلك لا تقول أن النمو الاجتماعي هو ذلك اللون من النمو الذي لا يتحقق تلقائياً وأنه ... كذا وكذلك، بل تقول بصيغة إيجابية أن النمو الاجتماعي هو ذلك اللون من النمو الذي يتحقق بقصد وعن عمد ولا يترك للصدفة أو ... كذا وكذلك.

٤) يجب أن يفتر عن التعريف بمعانٍ واضحة لالبس فيها ولاغموض.

٥) نضيف إلى كل ما سبق ضرورة أن يكون التعريف مختصرأً وعملاً وبأقصر التعابير وأشملها وأوجزها. حق يسهل على القارئ أو الباحث أو الدارس المطلع أن يصل إلى معن الشيء "المراد تحديد مفهومه من أقصر طريق ودون جهد أو عناء."

(غريب، ١٩٩٨، ٤٥ - ٤٦).

ويمكن للطلب الباحث الاستعانة ببعض المفاهيم العلمية التي استخدمت من قبل باحثين آخرين في بحوث سابقة تناولت موضوع دراسته في إبراز واستبيان المفاهيم التي يزمع استخدامها في بحثه.

٥- وضع الفروض العلمية للبحث :

يستنقذ الباحثون على أن أي بحث علمي لن يستطيع تحقيق الأهداف المرجوة

منه دون الارتكاز على فروض علمية مناسبة يطلق منها الباحثون لإنجاز بحوثهم. فالفرض العلمية أدوات هامة لا يستغني عنها في البحث العلمي وهي تمكن الباحث من تحديد معالم الكشف عن الظاهرة موضوع الدراسة. وبعد أن يختار الطالب الباحث مشكلة يجده يضع فروضاً تفسرها بشكل مبدئي، ثم يحاول التتحقق من صحة هذه الفروض، ولذلك يلتجأ إلى اختيار الوسائل المناسبة لجمع الحقائق والمعلومات التي تثبت صحة فرضه أو تدحضها.

ويمكننا تعريف الفرض بأنه: عبارة عن علاقة احتمالية تربط بين الظاهرة التي تدرسها وبين أحد العوامل المؤثرة فيها أو المسيبة لها.

وللفرضية الجيدة ميزتان:

الميزة الأولى : أن تعبر الفرضية عن العلاقة بين المتغيرات.

وميزة الثانية : أن تكون الفرضية قابلة للاختبار والتجربة. وهاتان الميزتان تضمان أن الفرضية يجب أن تتضمن متغيرين أو أكثر وأن تحدد العلاقة بينهما، أي تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع، وأن تكون المتغيرات قابلة للقياس.

ولزيادة التوضيح نضرب مثلاً على الفرضية التالية : إن كثرة الخلافات الأسرية بين الزوجين قد تؤدي إلى التفكك الأسري.

إن هذه الفرضية تشير إلى علاقة بين متغير " كثرة الخلافات الأسرية بين الزوجين " وهو المتغير المستقل وبين متغير " التفكك الأسري " وهو المتغير التابع ومن الممكن قياس المتغيرين.

وال المصادر التي يعتمد عليها الباحث في تكوين وصياغة فرضه كثيرة ومتعددة منها:

- (١) مجال تخصص الباحث وخبرته الشخصية.
- (٢) الفرضيات والنظريات السابقة.
- (٣) الدراسات والبحوث السابقة.

- ٤) الاطلاع على مصادر المعرفة وخاصة المرتبطة بمحال تخصص الباحث.
- ٥) خيال الباحث وإبداعه.
- ٦) الملاحظات والتجارب الشخصية.
- ٧) استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع.
- ٨) ثقافة المجتمع.

وعند صياغة فروض البحث يجب مراعاة عدة أمور منها :

- ١) أن يكون الفرض دقيقاً وواضحاً، وأن يعبر عن علاقة بين متغيرين.
- ٢) أن تكون الفروض العلمية توقعات للنتائج المحتملة المتوقعة منذ بداية البحث.
- ٣) أن تكون الفروض غير متناقضة مع النظريات والقوانين وال المسلمات المتفق عليها.
- ٤) يجب أن تكون الفروض حالية من التناقضات (أي لا تقدم الفروض تفسيرات أو حلولاً متناقضة لمشكلة البحث).
- ٥) أن تكون الفروض قابلة للاختبار.
- ٦) أن يعتمد الباحث عدداً من الفروض في حدود إمكانية اختبار صحتها بدلاً من وضع فرض واحد قد يثبت الاختبار بطلانه، أو وضع فروض كثيرة تشتبه جهود الباحث ولمدر وقته.

٦- الإشراف العلمي:

بعد أن يختار الطالب الباحث مشكلة بحثه، ويتهي من صياغة إشكالية بحثه، ويحدد أهداف البحث وأهميته والمفاهيم والمصطلحات العلمية الخاصة بدراسة المشكلة، ويضع فروض البحث عليه أن يفكك بمشرف علمي متخصص بشكل مباشر بالموضوع الذي اختاره الطالب لدراسته والانتقاء به لعرض إشكالية البحث عليه

والتشاور معه هذا المخصوص ومعرفة مدى استعداده للموافقة على الموضوع المقترن للبحث، وعلى الإشراف العلمي عليه. ولابد من التنويه هنا أن اختيار المشرف العلمي المتخصص مباشرة بالموضوع المطروح للبحث يوفر للطالب الباحث إمكانية أكبر للاستفادة من خبرات وتجارب ومعارف المشرف، وهذا بدوره يعكس إيجابياً على البحث أما إذا تذر على الطالب إيجاد مشرف متخصص مباشرة بالموضوع الذي يرغب بشراسته فإنه لابد للطالب من الالقاء بالأسئلة الآخرين عسى أن يجد من بينهم من ييدي استعداداً للإشراف على البحث حق وإن لم يكن من المتخصصين بالموضوع بشكل مباشر.

وبعد أن يتم اختيار المشرف العلمي والاتفاق معه حول موضوع البحث يصبح الطالب ملزماً بتنفيذ توجيهاته. فدور المشرف هنا كدور المدرس والباحث معاً، فهو يوجه الطالب ويرشده إلى المصادر، ويقدم له من خبراته وما يحتاج إليه من معارف ومهارات تساعد في إنجاز مراحل بحثه.

إن الطالب مسؤولة المشرف وأمانة لديه، وهذا يتطلب من المشرف أن يقدم العون والرعاية العلمية له، وأن يكتشف مواهبه وقدراته، ويوجهه نحو الأفضل، وأن يسهم في بناء شخصيته العلمية، وأن يعوده على الاستقلال في الرأي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الطالب وحده هو المسؤول عن رسالته، وعليه أن يعرف أن أستاذ المشرف لن يشاركه أية مسؤولية عن البحث، كما عليه ألا يتضرر منه أن يدافع عنه عند نقاش فكرة ما، ولو أقرها الأستاذ عند الإعداد، فالأستاذ المشرف يفرق بين كونه مشرفاً علمياً على الطالب وبين كونه أستاذًا ممتحناً له.

ومن الطبيعي ألا يخرج الأستاذ المشرف الرسائل التي يشرف عليها بأسلوبه العلمي، بل أن تخرج بأسلوب الطالب وجهده.

ويجب أن يتوفر في الأستاذ المشرف بعض الصفات وقد حصرها الدكتور

سيد الحديدي في الصفات التالية :

"١) أن يكون على دراية تامة - علمًا ومارسة - منهجه البحث

العلمي.

٢) أن يكون لديه الوقت والقدرة على التواصل والعطاء.

٣) أن يكون موضوع البحث ضمن مجال اهتمامه البحثي أو قريباً منه.

٤) أن يكون المشرف قدوة لطالبه " (الحاديدي، ١٩٩٣، ٤٩).

وقد لا تتوافر كل هذه الصفات في فرد ما، ولكن هذا لا يمنعنا عن البحث لأيجاد الأستاذ المشرف الذي تتوافر فيه معظم هذه الصفات أو نسبة معقولة منها.

-٧- الدراسات السابقة :

إن اطلاع الطالب الباحث على البحوث والدراسات السابقة أمر ضروري ولا غنى عنه، فللبحوث والدراسات السابقة دور مهم بالنسبة للبحوث العلمية الأكاديمية، فالدراسة التي تخلو من الاستعراض النظري للدراسات السابقة تعدد من وجهة النظر المنهجية ناقصة.

وهذا يتطلب من الطالب الباحث أن يضمن بمحضه عرضًا لما سبقه من بحوث يشمل الدراسات النظرية والدراسات الميدانية في آن واحد التي ثبتت في الموضوع المبحوث ذاته أو القرية الصلة به.

وتكمّن المشكلة الرئيسة في استعراض الدراسات السابقة " في كيفية ربط هذه الدراسات بعضها بطريقة فعالة، ونجده أن الباحثين يربطون بين هذه الدراسات من خلال التعرف على أوجه التشابه والاختلاف في الإطارات النظرية، والمنهج والعينة والأدوات والطرق والأسلوب الإحصائي المستخدم وأيضاً النتائج. " (عبد الحفيظ، باهي، ٢٠٠٠، ١٩٧).

منها :

- ١) قد تلفت انتباهه إلى العديد من المشكلات التي يمكنه أن يتخد منها موضوعاً لبحثه، فقد يشير الباحث إلى بعض الجوانب التي لم يستطع أن يغطيها بالدراسة أو إلى المشكلات التي أفرزها البحث وتحتاج إلى الدراسة، كما أن اطلاع الطالب الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثه يساعد له بلوحة مشكلة بحثه وتحديد أبعادها وبحالها بدقة ووضوح.
- ٢) إن الاطلاع على الدراسات السابقة يجنب الباحث القيام بدراسة موضوعات بحثت من قبل، وهذا لا تكون دراسته تكراراً لما سبقها من دراسات وإنما استكمالاً لها، حيث يبدأ من حيث انتهت هذه الدراسات؛ وهذا يعني أن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة تعد مقدمات يبدأ منها بحث جديد وأن البحث الجديد يمكن أن ينوصل إلى اكتشافات علمية جديدة. فالعلم يتصف بالتراثية.
- ٣) إن الدراسات السابقة قد تساعد الطالب الباحث في تحديد مفاهيم ومصطلحات بحثه، وفي صياغة فروضه.
- ٤) إن العودة إلى الدراسات السابقة تتيح للطالب الباحث إمكانية التعرف على الصعوبات التي واجهها الباحثون السابقون في بحوثهم وكيفية التغلب عليها، والأخطاء التي وقعوا فيها فيتجنبها.
- ٥) إن الاطلاع على الدراسات السابقة يسمح للطالب الباحث بالتعرف على مناهج البحث العلمي وطرقه وأدواته التي استخدمها الباحثون، ومدى التسخّح أو الخطأ في الاعتماد عليها.
- ٦) إن الاطلاع على الدراسات السابقة يوفر للطالب الباحث إمكانية التعرف على مهارات جديدة.

٧) إن الاطلاع على الدراسات السابقة يسمح للطالب الباحث بالتعرف على المراجع ذات الصلة ببحثه، حيث يعتمد الباحثون إلى توثيق المصادر والمراجع التي استعنوا بها في بحوثهم، فقد يجد الطالب الباحث أثناء قراءاته الأولية العديد من المصادر والمراجع المستخدمة في الكتب والمطبوعات الأخرى التي يطلع عليها وخاصة في الرسائل العلمية القرية من موضوع رسالته، ويمكن للطالب الباحث جمع المصادر والمراجع العديدة اللازمة لبحثه من خلال اطلاعه على القوائم библиография الموجودة في نهاية هذه المراجع أو على المعلومات библиография الخاصة بالمصادر والمراجع المستخدمة والمدونة في الهامش الموجود أسفل الصفحات. وعليه هنا أن يدون المعلومات библиография الخاصة بما حق يتمنى في وقت لاحق من البحث عنها في مكتبة الكلية أو المكتبات الأخرى الموجودة في المنطقة، وعند العثور على أي مرجع يدون المعلومات библиография الخاصة به على بطاقة تسمى البطاقة библиография وهي بطاقة صغيرة الحجم بقياس ٦٠ × ١٠ سم يدون عليها اسم المؤلف وعنوان الكتاب أو المقال، واسم المترجم إن كان الكتاب مترجمًا، ورقم الطبعة، ومكان النشر وتاريخ النشر. (انظر: بارسونز، ١٩٨٦، ٢٢).

وقد وضّحنا في مكان سابق من هذا الكتاب كيفية تدوين وترتيب هذه المعلومات библиография، كما عرضنا نموذجاً للبطاقة библиография في الفصل الخاص بإعداد حلقة البحث. ومن الجدير بالذكر أن إعداد البطاقات библиография للمراجع يسهل على الباحث مهمة الرجوع إليها عند الضرورة ويوفر عليه الجهد والوقت.

ومن المفضل بالنسبة للطالب الباحث عند إعداد البطاقة библиография أن يدون في أسفلها المعلومة الخاصة بمكان وجود المرجع، كأن يسجل (موجود في مكتبي الخاصة، أو مكتبة الكلية، أو مكتبة الأسد). وفي هذه الحالة عليه أن يدون رقم قيد المراجع في المكتبة وذلك كما يلي :

ريحي مصطفى علیان ، عثمان محمد عليم ، مناهج وأساليب البحث العلمي :
النظريه والتطبيق ، عمان ، دار الصفاء ، ٢٠٠٠ .

موجود في مكتبة الأسد

رقم القيد : ص ٢٠٠٦٠ ص ٢٠٧٣٤٠

-٨ تحديد مجالات الدراسة :

تضمن مجالات الدراسة ثلاثة مجالات هي :

- ١) المجال الزماني : ويقصد به الفترة الزمنية المخصصة لإنجاز البحث أو الدراسة وتبعداً منذ تحديد مشكلة البحث والبدء بالاطلاع عليها من خلال المصادر والمراجع المتصلة بها بشكل مباشر أو غير مباشر وتستمر حتى إنجاز البحث بشكل نهائي .

ولتحديد المجال الزماني على الطالب الباحث أن يحدد تاريخ البدء بالبحث، وأن يقدر تاريخ الانتهاء منه بشكل تقريري كان يحدد - مثلاً - المجال الزماني لبحث " ظاهرة تعاطي المخدرات في مدينة دمشق - أسبابها - الآثار الاجتماعية المرتبطة عليها - طرق الوقاية منها " بدءاً من (١ / ١ / ٢٠٠١ ولغاية (١ / ١ / ٢٠٠٣) .

وعند تحديد مجال الدراسة يجب على الطالب الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار كفأة الفترة الزمنية التي حددتها لإنجاز البحث، وأن يضع جدولأً زمنياً يتضمن مراحل تنفيذ البحث وال فترة الزمنية المحددة لكل مرحلة، حتى لا يتجاوزاً بانقضاء الزمن المحدد للبحث قبل إنجازه.

٢) الحال المكاني : ويعني المكان الجغرافي أو المنطقة التي ستحرجي فيها الدراسة، وإذا أخذنا المثال السابق عن "ظاهرة تعاطي المخدرات في مدينة دمشق - أسبابها - الآثار الاجتماعية المرتبة عليها - طرق الوقاية منها" يحدد الحال المكاني بالمكان أو المنطقة التي يتواجد فيها المتعاطون من أبناء مدينة دمشق وهو سجن دمشق центральный للرجال، وسجن دوما للنساء.

٣) الحال البشري : ويحدد وفقاً للمثال السابق بجميع الحکومين والمؤقوفين من أبناء مدينة دمشق بحكم الادمان والت العاطي لكلا الجنسين في سجن دمشق центральный للرجال وسجن دوما للنساء.

إن تحديد حالات الدراسة يساعد الطالب الباحث على حصر جهوده ضمن الحالات المحددة لهذا البحث، وهذا بدوره يؤدي إلى الاقتصاد في الجهد والوقت والتكلفة، كما يحمي الباحث من القيام بعمليات نتائج بحثه إلى أبعد من حدود البحث.

٩- وضع مخطط أولي :

قبل وضع المخطط الأولي للبحث يجب على الطالب الباحث أن يقرأ حول موضوع رسالته، حتى يتسع له التعرف عليه والتمعق فيه والاطلاع على مختلف جوانبه، وأن يستفيد من أعمال الذين سبقوه. فالرسائل الناجحة تقدم عوناً كبيراً لطلاب الدرجات المماثلة، وينصح الطالب الباحث هنا بالبحث عن الرسالة الناجحة في ميدان تخصصه بل الأقرب من حيث الخطوط العريضة إلى موضوعه، وهذا لا يعني أن الطالب الباحث سيتبع الطريقة ذاتها المتبعه فيها، بل يعني أنه سيسترشد بها في وضع مخطط رسالته.

وفي ضوء قراءات الطالب الباحث الأولية حول موضوع رسالته يصبح بإمكانه وضع عنوان مناسب للمشكلة التي اختارها موضوعاً لرسالته، ويجب عليه

أن يختار عنواناً طريفاً متهماً جدأً لبحثه، وأن يكون العنوان قصيراً قدر الإمكان، واضحاً كل الوضوح، ومستوعباً لكل الأجزاء التي يتكون منها الموضوع.

ويقرر الدكتور إبراهيم سلامة: أن العنوان يشبه اللافتة ذات السهم، الموضوعة في مكان ما لترشد السالرين حق يصلوا إلى هدفهم. (انظر : سلامة ، ١٩٥٢ - ١٩٥٣)

وعلى هذا فالعنوان الجيد هو الذي يدل القارئ على ما يتضمنه البحث أو الرسالة.

هذا ويحدد الدكتور محمد شفيق شروط عنوان البحث الجيد التي يجب على الباحث مراعاتها فيما يلي :

- ١) أن يحقق العنوان أهداف البحث.
- ٢) أن يغطي جوانب البحث ومشتملاته.
- ٣) أن يكون هذا العنوان موجزاً بقدر المستطاع، دون اختصار علّ أو إطالة لامير لها.
- ٤) مراعاة سلامة الصياغة في كتابة العنوان والحبكة في التعبير والاختيار الدقيق لكل لفاظه وكل مكوناته.
- ٥) أن يكون واضحاً مفهوماً غير مبهم أو خامض.
- ٦) أن يكون شيئاً يجلب قارئه.
- ٧) ويوجه عام يجب أن يتمشى عنوان البحث مع أهداف البحث ومع فروض البحث (أو تساولاته) كما يرتبط بكل من مشتملات البحث (الختりيات) ونتائج هذا البحث ارتباطاً وثيقاً. (شفيق، ١٩٩٤، ٢٦).

وبعد الانتهاء من وضع العنوان المناسب على الطالب الباحث أن يبيّن

المشكلات الرئيسية التي تتفرع عن مشكلة البحث، وأن يقسم كل مشكلة منها إلى المشكلات الفرعية المتباينة عنها ويطلق على المشكلة الرئيسية في هذه الحالة باباً، أما المشكلات الفرعية المتباينة عن الباب فتسمى فصولاً. هذا في حال كون موضوع الرسالة واسعاً، ويستدعي تقسيمه إلى أبواب وفصول أما إذا كان الموضوع غير واسع فيمكن للطالب الباحث أن يقسم البحث إلى فصول وفقرات، بحيث تمثل الفصول المشكلات الرئيسية المتباينة عن مشكلة البحث وتمثل الفقرات المشكلات الفرعية المتباينة عن المشكلة الرئيسية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن تنظيم الرسائل يختلف من رسالة إلى أخرى وذلك وفقاً لطبيعة موضوع الرسالة، ولأسلوب معالجتها لمشكلة البحث، وللمدة المخصصة للبحث، وللجامعة التي ينتهي إليها الطالب الباحث، وغير ذلك من الأمور.

وسنعرض فيما يلي نموذجين للمخطط الأولي على النحو التالي :

النموذج الأول

العنوان :

مقدمة :

الباب الأول :

الفصل الأول :

- ١

- ٢

- ٣

الفصل الثاني :

- ١

- ٢

- ٣

الفصل الثالث :

- ١

- ٢

- ٣

الباب الثاني :

الفصل الأول :

- ١

- ٢

- ٣

الفصل الثاني :

- ١

- ٢

الباب الثالث :

الفصل الأول :

- ١

- ٢

- ٣

الفصل الثاني :

- ١

- ٢

خاتمة :

النموذج الثاني

العنوان :
مقدمة :
الفصل الأول :
- ١	
- ٢	
الفصل الثاني :
- ١	
- ٢	
- ٣	
الفصل الثالث :
- ١	
- ٢	
- ٣	
الفصل الرابع :
- ١	
- ٢	
- ٣	
الفصل الخامس :
- ١	
- ٢	
- ٣	
خاتمة :

١٠ - مناقشة المخطوط الأولي مع الأستاذ المشرف :

بعد أن ينتهي الطالب الباحث من وضع المخطوط الأولي لرسالته، عليه أن يلستقي بمسيرفه العلمي، وأن يعرض عليه المخطوط الأولي الذي وضعه لبحثه لمناقشته في العناصر التي وردت فيه. وفي حال حصول الطالب على موافقة المشرف العلمي على المخطوط الأولي للبحث ينتقل إلى الخطوة التالية من خطوات البحث، أما إذا كان للمشرف رأي يتعلق بإجراء تعديل في المخطوط (كحذف بعض العناصر أو إضافتها، أو اقتراح إجراء ترتيب جديد للعناصر) عندئذ يجب على الطالب إعادة كتابة المخطوط الأولي من جديد.

١١ - طباعة مشروع البحث وعرضه على المجلس العلمي المختص :

بعد حصول الطالب الباحث على موافقة مشرفه العلمي على المخطوط الأولي يجب عليه القيام بصياغة مشروع بحثه وطباعته، على أن يتضمن تحديد مشكلة البحث ومبررات اختيارها، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وطريقه والمخطوط الأولي وقائمة بأسماء مصادر ومراجع البحث الأساسية. أما بالنسبة لصفحة العنوان فتحجّز على النحو التالي :

الجامعة :

الكلية :

القسم :

العنوان :

مشروع بحث لنيل درجة :

إشراف

إعداد

التاريخ :

وبعد موافقة الأستاذ المشرف على مشروع الرسالة المكتوب يُعرض على الملحق العلمي في القسم الذي ينتهي إليه الطالب. فإذا حصل على موافقة القسم يرفع المشروع إلى مجلس الكلية لاقراره، وبعدها يرسل إلى مجلس الشؤون العلمية في الجامعة، وفي حال الموافقة عليه يصدر مجلس الجامعة قراراً بهذا الخصوص، وعند ذلك يصبح بإمكان الطالب التسجيل بشكل رسمي، والبدء بإجراءات تنفيذ البحث.

بـ - مرحلة جمع البيانات وتدوينها:

بعد الانتهاء من مرحلة إعداد مشروع البحث وحصول الطالب الباحث على الموافقة المطلوبة من الجهات العلمية والإدارية المعنية على مشروع بحثه ينتقل إلى المرحلة الثانية من مراحل إنجاز بحثه العلمي الأكاديمي، أي مرحلة تنفيذ مشروع بحثه، وتتطلب هذه المرحلة من الطالب الباحث القيام بجمع البيانات المطلوبة من مصادرها الأساسية والمتعددة.

ويتم جمع البيانات اللازمة للبحث وفقاً لما يلي:

١ - جمع البيانات من المصادر المكتوبة وتدوينها :

تحتطلب عملية جمع البيانات من المصادر المكتوبة من الطالب الباحث القيام بتحضير البطاقات أو الأوراق التي سيكتب عليها المادة العلمية التي سيجمعها. وهناك طريقتان يمكنه استخدام إحداهما وهما :

الطريقة الأولى : طريقة البطاقات :

إن استخدام طريقة البطاقات في جمع البيانات يتطلب من الطالب الباحث أن يخصص ظرفاً كبيراً أو صندوقاً من الكرتون لكل باب أو فصل من أبواب أو فصول خططه بحثه، وأن يجهز البطاقات التي سيكتب عليها المعلومات الجديدة التي سيجدها عند قراءة المصادر والمراجع المرتبطة ببحثه بشكل مباشر أو غير مباشر،

وهناك نوعان من البطاقات المستخدمة لتدوين المادة العلمية عليها، وهما :

النوع الأول : بطاقات الاقتباس الحرفي :

وهي بطاقات بقياس 8×12 سم وتستخدم لتدوين الاقتباسات الحرافية التي يستقىها الطالب الباحث من المصادر والمراجع المختلفة كالكتب والمحلاط والوثائق المكتوبة الأخرى بغية استخدامها في متن رسالته عند كتابتها.

وعلى الطالب الباحث أن يجمع من المعلومات كل ما اتصل بموضوع رسالته من قريب أو من بعيد، وأن يدوّنها على البطاقات الخاصة بها حتى لايفاجأ بعد الانتهاء من قراءة المصادر والمراجع ذات الصلة ببحثه – وخاصة عند قيامه بكتابة رسالته – أنه بحاجة لاستخدام معلومة في متن بحثه مرت معه عند اطلاعه على مصادر ومراجع بحثه، لكنه لم يعرها الاهتمام الكافي.

وهذا يفرض عليه هدر المزيد من الوقت والجهد للبحث عن هذه المعلومة ثانية. فالطالب الباحث يسهل عليه ترك معلومة دونها على بطاقة لعدم ضرورتها عند كتابة رسالته، ولكن يصعب عليه العثور على معلومة أطلع عليها، وأهل تدوينها على بطاقة خاصة بها، ويرى عند كتابة رسالته أنها ضرورية.

وقد يلاحظ الطالب الباحث أثناء قراءته أن الكاتب يعرض أفكاراً جديدة، أو آراءً تزيد وجهة نظره أو تعارضها؛ فإذا رغب الاقتباس منها عليه أن يدون هذه الأفكار أو الآراء على هذا النوع من البطاقات بأمانة ودقة كما وردت في المصدر المقتبس منه، أي أن ينقلها بشكل حرفي إلى بطاقة الاقتباس الحرفي.

وبعد الانتهاء من كتابة المعلومة على بطاقة الاقتباس عليه أن يضعها في الظرف أو الصندوق الكرتوني الخاص بالباب أو الفصل التي كتبت المعلومات لأجله. والهدف من وراء ذلك هو جمع المعلومات المتعلقة بباب أو فصل من أبواب أو فصول مختلط بحثه في مكان محدد حتى لا يختلط مع المعلومات التي تتعلق بالأبواب

أو الفصول الأخرى التي يتضمنها مختلف البحث، وهذا بدوره يساعد على تنظيم المعلومات المجمعة ويوفر الوقت والجهد في مراحل البحث التالية.

وبخدر الإشارة هنا إلى أنه لا يجوز تدوين أكثر من نص حرف واحد على بطاقة الاقتباس الحرف. ويجب أن يكون النص المقتبس قصيراً ومتضمناً للفكرة التي يريدها الطالب الباحث، وأن يتم اختيار عنوان مناسب للنص المقتبس يدوين في أعلى البطاقة من الجهة اليسرى.

وهذا مثال عن بطاقة الاقتباس الحرف يوضع المعلومات المدونة داخلها، وذلك على النحو التالي :

بطاقة اقتباس حرف

تعريف التربية البيئية

كامل عمران

سلوك المرأة نحو البيئة "دراسة ميدانية في مدينة دمشق"
مجلة جامعة دمشق، للآداب والعلوم الإنسانية والتربية

العدد الأول، المجلد ١٧
٢٠٠١، ص ١٥

التربية البيئية : هي جزء من التربية لبناء المدركات والمهارات والاتجاهات وللقيم الازمة لفهم العلاقات المعقّدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الطبيعي، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة بوصفها مورداً علمياً وجمالياً، وضرورة حسن استعمالها لصالح الإنسان وحفظها على حياته، ورفع مستوى معيشته، بخلق أنماط جديدة من سلوك الأفراد والمجتمع ليجائية نحو البيئة.

وهي بطاقات، بقياس ١٠×١٦ سم، ويستخدمها الطالب الباحث لتدوين الاقتباسات غير المحرفة ؛ أي التي يتصرف هو في حشوها الفظي، فيصوغها بالفاظه وباسلوبه الخاص دون المساس بالشكل الأساسية التي تتضمنها. فعلى سبيل المثال يمكن أن يقرأ الطالب الباحث النص التالي لاميل دور كهام في كتابه " التربية والمجتمع " ، إذ يقول :

" فالرية (Education) تعني الفعل الذي يمارسه الآباء والمعلمون على الأطفال ، وهو فعل يتميز بذكرونه وعموميته . إذ لا توجد مرحلة ماضي الحياة الاجتماعية ، فإذا لم نقل لحظة من لحظات الحياة اليومية ، والتي لا يسهرض فيها الأطفال لعملية الاتصال مع الراشدين ولتأثيرهم التربوي . فالتأثير التربوي لا يحدث في إطار اللحظات القصيرة فحسب ، والتي يتراصل فيها الآباء والمعلمون بشكل واع مع صغارهم عن طريق التعليم ، والذي ينقلون من خلاله طرلاط الأطفال حاصل خبراتهم الحياتية . إذ توحد هناك تربية غير مقصودة (عرضية) تتميز بخاصية الذكورة والاستمرار . وهذا يعني أننا نمثل نموذجاً تربوياً يتجلى في أحاديثنا وأفعالنا التي نقوم بها في إطار حياتنا الاجتماعية . وهو نموذج نورث من خلاله في عقول أطفالنا بشكل دائم " .

والآن يرغب الطالب الباحث اقتباس هذا النص بتصريف . ومن أجل ذلك عليه استخدام بطاقة الاقتباس بتصريف وذلك على النحو التالي :

بطاقة اقتباس بتصرف

طبيعة التربية

إميل دور كهابيم
التربية والمجتمع

ترجمة على سعد وطفة، ط٢

دمشق

دار البنابيع للطباعة والنشر والتوزيع

١٩٩٤، ص ٩٣

يؤكد دور كهابيم في معرض حديثه عن التربية (Education) أنها ترمز إلى الفعل الذي يمارسه الآباء والمعلمون على الأطفال، والذي يقسم بالديمومة والصوممية. حيث يتعرض الأطفال خلال عملية الاتصال مع الرؤساء لتأثيرهم التربوي الذي لا يتم في إطار فترة زمنية قصيرة فحسب، بل يستمر مع تواصل الآباء والمعلمين اللواعي مع صغارهم عن طريق التعليم، الذي ينقلون لهم بوساطته خبراتهم الحياتية. ويؤكد دور كهابيم وجود تربية شرير مقصودة (عرضية) مستمرة. وهذا يعني أن أحاديثنا وفعالتنا في حياتنا الاجتماعية تمثل نموذجاً تربوياً لتأثير بوساطته في عقول أطفالنا.

يلاحظ لدى النظر إلى بطاقة الاقتباس بتصرف السابقة أن على الطالب الباحث في هذا النوع من البطاقات القيام بصياغة وتدوين الفكرة الأساسية للكاتب بأسلوبه الخاص دون أي تشويه فيها.

وبناءً على الإشارة هنا إلى أن هذا النوع من البطاقات يتميز بأنه يتبع للطالب

الباحث إمكانية استخدام الوجه الأول للبطاقة لتدوين الاقتباس بتصريف أي التعبير عن أفكار الآخرين بأسلوبه الخاص ويمكنه من تسجيل آرائه وتعليقاته الخاصة على النص الذي اقتبسه بتصريف على الوجه الآخر للبطاقة.

الطريقة الثانية : طريقة المصنف المقسم :

إن اتباع هذه الطريقة في جمع المادة العلمية اللازمة للبحث من المصادر والمراجع المكتوبة يتطلب من الطالب الباحث القيام بتحضير مصنف لجمع الأوراق التي سيدون عليها المعلومات بداخله. والمصنف هو عبارة عن غلاف من الكرتون السميك مع كعب عليه حلقتان قابلتان للفتح والإغلاق بحيث فيما يحاطة من الأوراق المتقوية، ثم يقسم الطالب الباحث أوراق المصنف إلى عدة أقسام تستوزع وفقاً لأبواب أو فصول الرسالة فيجعل القسم الأول منه للمقدمة والأقسام الأخرى تخصص لأبواب أو فصول الرسالة حسب المخطط الموضوع للرسالة، ويوضع في بداية القسم الخاص بالباب أو الفصل ورقة من نوع سميك ذات بروز يكتب عليه عنوان الباب أو الفصل بحيث تكون الأجزاء البارزة التي تدون عليها العناوين مرتبة من الأعلى إلى الأسفل، أي كما في دفتر الجيب الصغير الذي تُسجل عليه أرقام الهواتف. وهذا يسهل عملية فتح المصنف على الباب أو الفصل الذي يريده الطالب بأقل زمن.

بعد الانتهاء من تقسيم المصنف يبدأ الطالب الباحث بقراءة المصادر والمراجع التي جمعها حول موضوع رسالته.

ويقدم كتاب الباحثين بعض المقترنات لطلاب الدراسات العليا بغية الانتفاع بما في قرائتهم، وهي :

" ١ - أن يكون الطالب حاذقاً في تقويم الكتب التي بين يديه ليعرف المهم منها والأهم.

٢ - الا يقرأ وهو مجهد جسمانياً، فإن هذه الحالة ستؤثر في القوى العقلية وستجعل الإفادة من القراءة هزيلة.

٣ - أثبتت عدّة تجارب أن الإنسان أكثر استعداداً للفهم والاستفادة في ساعات الصباح، فعلى الطالب أن ينظم وقته ليتفتح هذه الفترة.

٤ - الا يستطرد في قراءة أجزاء لا تتصل بموضوعه من الكتاب الذي بين يديه، ويستطيع أن يستعين بالفهارس ليعرف ما يتصل بموضوعه وما لا يتصل. " (شلي، ١٩٨١، ٧٠-٧١).

وعند القراءة يسألون الطالب الباحث كل معلومة يعثر عليها ذات صلة بموضوعه في القسم الخاص بما في المصنف، وتكون الكتابة على وجه واحد من الورقة، ويذلون على الورقة معلومة واحدة فقط، وعلى الطالب الباحث أن يذلون على الورقة كل المعلومات البليوغرافية الخاصة بالمصدر أو المرجع الذي اقتبس منه بدءاً من المؤلف وحتى رقم الصفحة أو الصفحات التي اقتبس منها، وعندما يكون الاقتباس بتصريف يضع كلمة (انظر) و نقطتين متعمدتين قبل ذكر المعلومات البليوغرافية الخاصة بالمصدر أو المرجع.

ويستطيع الطالب الباحث أن يضيف إلى أي قسم ورقة أو أكثر عدد الحاجة لتدوين اقتباس خاص بهذا القسم، كما يمكنه أيضاً - إذا امتلاً المصنف بالورق ولم يجد يتسع للمزيد - أن يستعمل مصنفاً آخر، على أن يجري بعض التعديلات في المصنف الأول، بحيث يوضع فيه المقدمة وعدداً من الأبواب أو الفصول، وينقل الأبواب أو الفصول الباقية إلى المصنف الثاني والغاية من ذلك أن تكون الأوراق الخاصة بكل باب أو فصل مجتمعة.

-٢ جمع البيانات الميدانية :

إن عملية جمع الحقائق والمادة العلمية التي تتعلق بموضوع الرسالة قد تتطلب من الطالب الباحث - بالإضافة إلى جمع المعلومات من المصادر والمراجع المكتوبة - الترول إلى الميدان لجمع البيانات منه، وخاصة إذا كانت الدراسة تهتم من جانبها ميدانياً.

وتستلزم عملية جمع البيانات الميدانية من الطالب الباحث، القيام بتحديد الوسائل المناسبة لجمع البيانات اللازمة للبحث حيث يتوقف اختيار وتحديد نوع وسيلة جمع البيانات الميدانية على طبيعة الظاهرة المراد دراستها، وعلى نوع المبحوثين، وعلى طبيعة البيانات التي ترغب الحصول عليها.

ومن المعلوم أن لنوع الوسيلة التي تختارها لجمع البيانات آثاراً على تكاليف الدراسة ودقة النتائج التي نتوصل إليها. ويمكن للطالب الباحث عند القيام باختيار وتحديد وسائل جمع البيانات الاستعانة بنذوي الخبرة في وسائل جمع البيانات، أو الرجوع إلى البحوث السابقة المشاهدة لبحثه أو القريبة منه للاطلاع على وسائل جمع البيانات التي استخدمت فيها لاختيار أفضلها وأكثرها توافقاً مع موضوع بحثه. وقد يستخدم الطالب الباحث وسيلة واحدة لجمع البيانات أو أكثر، وقد يعتمد على معظمها، ومن أكثر وسائل جمع البيانات الميدانية استخداماً نذكر ما يلي :
الللاحظة، المقابلة، والاستماراة. (انظر : الآخرين، ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ - ١٧٠)

(١٧١)

ونظراً لعاجلة هذه الوسائل بالتفصيل في عدة مقررات دراسية تدرس للطلاب خلال المرحلة الجامعية الأولى (انظر : داود، ١٩٨٨ - ١٩٨٩، الفصول السابعة، الثامن، التاسع) (انظر : بريك، ١٩٩١ - ١٩٩٢، ٢١٩ - ٢٢٦) سنكتفي هنا بإعطاء لمحة مقتضبة عن هذه الوسائل.

- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من الوسائل الهامة لجمع البيانات الميدانية، فهي إحدى ركائز التحري في العلوم الاجتماعية، وتستخدم في كل البحوث العلمية ذات التوجه الميداني.

والملاحظة العلمية ليست عملية بسيطة، وإنما هي عملية معقّدة تستند على فرضية نظرية علمية، وتتطلب من الباحث تحفيظاً واعياً، وتقوم على أساس اختيار الباحث المقصود لي بعض الجوانب الهامة للظاهرة قيد الدراسة بغية ملاحظتها في موقف معين ووقت محدد بهامن ودقة للوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية.

وتتمثل ضمائر الملاحظة العلمية في النقاط الآتية:

" ١) خبرة الباحث بالظاهرة الملاحظة، حيث يجب أن يكون الملاحظ على دراية تامة بالموضوع الذي يلاحظه، وهذه الخبرة تكتسب من المعرفة التكاملة لكل جوانب الظاهرة المبحوثة، لأن هذه المعرفة هي التي سوف تجعل لاحسانته أثناء الملاحظة معنى.

٢) أن يزيد الباحث من قدرة حواسه على الملاحظة سواء بالتدريب الحميد أو بالاستعانة بعدد من الأدوات المصممة بشكل حميد، والتي تساعده على زيادة كفاءة الملاحظة وعلى ما يستخلص عنها من بيانات.

٣) التسجيل الفوري أو المتزامن لكل البيانات الملاحظة، على أن يتسم ذلك التسجيل بالدقة وباحتواه على مختلف التفاصيل وبحيث يغطي كل جوانب الظاهرة الملاحظة.

٤) أن يتم وصف الظاهرة الملاحظة من خلال التسجيل في

عبارات محددة ودقيقة وبحيث لا يخلط الأمر أو تختلف المفهومات، فضلاً عن أن الوصف يجب أن يكون قاصراً على الظاهرة الملاحظة ذاتها لاعلى ما يتخيّله الملاحظ أو ما يمكن أن يراه.

أن يتم التعبير عن الأمور الملاحظة ووصف البيانات بشكل كمسي كلما كان ذلك ممكناً، من خلال استخدام المقاييس الكمية، لأن ذلك فضلاً عن موضوعيته يتبع للباحث استخدام الأساليب والطرق الإحصائية والرياضية خلال مراحل البحث التالية على الملاحظة. ”(الفوال، ١٩٨٢ ب، ٢٥٢ - ٢٥٣).

وللملاحظة عدة أنواع نذكر منها : الملاحظة المفروضة، الملاحظة العلمية، الملاحظة بالمشاركة، الملاحظة من دون مشاركة، الملاحظة الحقلية، الملاحظة المخبرية.

- المقابلة :

تعتبر المقابلة من أكثر وسائل جمع المعلومات استخداماً في البحوث السوسنولوجية؛ وقد استخدمت بنجاح في كثير من الحالات العلمية الأخرى كعلم النفس بفرعه المتعددة والطب والصحافة والقضاء... .

والمقابلة هي محادثة موجهة تتم بين الباحث والمحبوث في زمان ومكان معينين بغية الحصول على المعلومات والمعطيات من خلال التبادل اللغويي الحاصل بين طرفين مقابلة، ومن خلال ملاحظة الباحث لانفعالات المحبوث وحركاته التعبيرية التي يستشف منها معطيات قد لا يفصح عنها المحبوث باستجابته اللغوية، وهي ضرورية للبحث.

وتنتهي المقابلة على ثلاثة عناوين رئيسية هي : الباحث والمحبوث وجو

المقابلة فالباحث يجب أن تتوافق لديه مجموعة من الخصائص والسمات الجسمانية والعقلية والنفسية، وأن يتمتع بخبرة ومهارة عالية في إدارة المقابلة وهذه يكتسبها بالتدريب المستمر والممارسة العملية.

لذلك فإن حسن اختيار الباحثين وتدريبهم على كيفية إدارة المقابلات يسهمان في نجاح المقابلة وتحقيقها للأهداف المرجوة منها.

أما المبحوث فيجب أن يكون في حالة نفسية وذهنية جيدة تمكنه من أن يكون طرفاً فاعلاً وإيجابياً أثناء المقابلة.

لذلك لابد من توفير الأحوال المناسبة للمبحوث التي تتحمّل المقابلة والأطمئنان وتتيح له إمكانية التعبير عن آرائه ومعتقداته ومشاعره بحرية تامة.

أما بالنسبة لجو المقابلة، أي مختلف الظروف المادية وغير المادية التي تحيط بالمقابلة، كمكان المقابلة ومدى مناسبته لإنجازها وما يرتبط به من تجهيزات تسهم في تحقيق الأهداف المرتقبة منها، وقت المقابلة من حيث مناسبته لظروف المبحوث والمدة الزمنية التي تستغرقها، وطبيعة التفاعل بين الباحث والمبحوث ... هل يجري في جسر ودي أم لا؟ ونوعية الأسئلة الموجهة أثناء المقابلة. وهناك عدة نصائح تستعلق بطبيعة الأسئلة باعتبارها ركيزة للحوار أثناء المقابلة – موجهة إلى الباحثين حتى يحقق حوارهم مع المبحوثين الأهداف المرسومة للمقابلة، ومنها ما يلى :

(١) أن يطرح المقابل السؤال بطريقة سهلة وبعبارات بسيطة واضحة ومفهومة، وأن يتبع عن المفاهيم والكلمات الفضفاضة.

(٢) أن يأخذ الباحث عند صياغته للأسئلة ثقافة المبحوثين بعين الاعتبار.

(٣) أن يتبع عن صياغة الأسئلة الإيمائية التي توحي للمبحوث بإجابة معينة.

(٤) أن تكون الأسئلة متراقبة ومتسلسلة منطقياً، أي أن تكون متدرجة بحيث يكون كل سؤال منها مرتبطاً بما قبله ومهدأً للسؤال الذي يليه.

^٥) أن يتضمن السؤال فكرة واحدة فقط، لأن وجود عدة أفكار في السؤال الواحد يجعل من الصعب فهم السؤال بالنسبة للمبحوث، وقد يشتت أفكاره.

ولل مقابلة عدة أنواع نذكر منها : المقابلة الفردية، المقابلة الثنائية، المقابلة الجماعية، المقابلة المقتنة، المقابلة غير المقتنة أو الحرة، المقابلة البورمية أو المخورية، المقابلة الاستكشافية المقابلة التشخيصية، والمقابلة العلاجية ...

- الاستماراة :

تعد الاستماراة من أكثر وسائل جمع المعلومات استخداماً في البحوث الاجتماعية المعاصرة، ويطلق عليها مصطلحات متعددة ذكر منها : الاستبيان، الاستفتاء، الاستئثار ويطلق عليها في حال جمع بياناتها من خلال لقاء مباشر يتم بين الباحث والمبحوث : استماراة السير.

والاستماراة هي وسيلة جمع المعلومات من المبحوثين مباشرة عن طريق الحصول على إجاباتهم عن أسئلة الاستماراة التي تدور حول موضوع البحث. وقد يتم جمع المعلومات عن طريق تسليم الاستماراة للمبحوث باليد، أو إرسالها بالبريد أو نشرها على إحدى وسائل الإعلام كالصحف أو التلفزيون ليجيب عنها المبحوث نفسه دون تدخل من الباحث ثم يعيدها إلى مصدرها، أو قد تجمع المعلومات عن طريق مقابلة مقتنة بين الباحث والمبحوث يجيب فيها المبحوث عن أسئلة الاستماراة.

وتتألف الاستماراة من عدة أجزاء رئيسية هي :

١) الجزء الأول: يتضمن هذا الجزء صفحتين : الصفحة الأولى يدون فيها اسم الجهة القائمة أو المشرفة على البحث في الزاوية اليمنى العليا من الورقة، ثم يدون رقم الاستماراة في الزاوية اليسرى العليا من الورقة، ثم يدون في

متصف الورقة في الوسط عنوان البحث، ثم يدون في أسفل الصفحة تاريخ توزيع الاستمار على المبحوثين. وعندما يتم جمع بيانات الاستمارة عن طريق مقابلة يُسجل مكان إجراء مقابلة وتاريخ مقابلة وتوقيع الباحث.

وفي الصفحة الثانية تدوّن الملاحظات العامة التي ينوه من خلالها إلى أن الاستمارة تستخدم للأغراض العلمية فقط، وأن كل ما يرد فيها من معلومات سيفى سرياً ولن يطلع عليه إلا المهتمون بالبحث العلمي، وتلدون بالإضافة إلى ذلك الإرشادات والتعليمات الخاصة بملء الاستمارة.

٢) الجزء الثاني : يتضمن هذا الجزء الأسئلة الخاصة بالمعلومات العامة المتعلقة بالوحدة المبحوثة فإن كانت الوحدة المبحوثة فرداً فإن المعلومات العامة أو الشخصية تتضمن : الجنس، العمر، الحالة المدنية، الحالة التعليمية، المهنة، الدخل الشهري، مكان الإقامة...

ويمكن أن يجرب المبحوث نفسه عن هذه الأسئلة أو أن توحد من أي مصدر رسمي كإذصاداته الشخصية أو من زملائه في العمل...

٣) الجزء الثالث: يتضمن هذا الجزء الأسئلة التي تدور حول المعلومات والحقائق المتعددة والمرتبطة بموضوع البحث.

ويطلب تصميم الاستمارة من الطالب الباحث اتباع عدة إجراءات، يمكن إجمالاً بما يلي :

١) تحديد البيانات المطلوب جمعها، أي تحديد المعاور التي يتضمنها موضوع البحث وتحديد الأسئلة اللازمة لكل محور.

٢) تحديد شكل الأسئلة وصياغتها وترتيبها، فمن حيث الشكل يمكن تصنيف الأسئلة في ثلاثة أنواع وهي :

النوع الأول : الأسئلة المفتوحة : وهذا النوع يترك المجال مفتوحاً أمام

المبحث ليحيى بحرية، وبالرغم من أن هذا النوع من الأسئلة يعطي المبحث انتساباً جيداً بالنسبة لأهمية رأيه إلا أنه يزيد من الصعوبات التي يواجهها الشخص الذي يقوم بتحليل البيانات إحصائياً، ومن أمثلة الأسئلة المفتوحة ما يلي:

ما موقفك من التعليم الفني؟

ما قتراحاتك لتطوير التعليم الفني؟

النوع الثاني : الأسئلة المغلقة : في هذا النوع يطلب من المبحث أن يختار الجواب الذي يوافقه من إجابات معينة شاملة لكل الاحتمالات التي حددتها الباحث مسبقاً بما يتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه. ويتصف هذا النوع من الأسئلة بسهولته بالنسبة للمبحث حيث يمكنه من الإجابة عنها بسرعة ودون تفكير طويل، كما ييسر عمليات تفريغ الإجابات وعمليات التحليل الإحصائي لها. وبالرغم من هذه المزايا فإن هذا النوع من الأسئلة يمنع المبحث من التعبير عن رأيه بحرية، ومن الأمثلة على هذا النوع من الأسئلة ما يلي:

هل أنت موظف؟ نعم لا

وقد تسمح أسئلة أخرى بأن يختار المبحث احتمالاً من عدة احتمالات متدرجة في الشدة. وهذا مثال عليها :

هل توافق على منع المرأة حرية كاملة في اختيار شريك حياتها؟

--	--	--	--

اعتراض نوعاً

أوافق بشكل

مطلق أوافق نوعاً ما لا رأي لي لا مفرق عندي ما لا أقبل مطلقاً

النوع الثالث : الأسئلة المغلقة المفتوحة : إن هذا النوع من الأسئلة يخرج بين شكل الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة حيث يطلب من المبحث أن يختار إجابة من بين الإجابات المحددة مسبقاً من قبل الباحث، كما يترك للمبحث في الوقت

ذاتي حرية التعبير عن أفكاره وآرائه ضمن المعلومات المطلوبة للبحث. وهذا مثال

على هذا النوع من الأسئلة :

هل تواافق على اشتراك المرأة العاملة في دورات تدريبية خارج القطر؟

أوافق بشكل أوافق نوعاً ما لا رأي لي لا فرق عندي اعترض نوعاً لا أقبل مطلقاً
ما مطلقاً

ولماذا؟

بعد تحديد شكل الأسئلة تصاغ وفقاً للقواعد التالية :

" - يجب أن تدور الأسئلة حسراً حول موضوع البحث.

- يجب أن تكون الأسئلة معقولة من حيث العدد.

- يجب أن تكون لغتها سهلة ومتواقة مع مستوى ثقافة

المبحوثين.

- يجب أن تكون واضحة ومركزة وقصيرة.

- يجب إلا تكون مزدوجة، مثل : هل أنت طالب وموظف؟

- يجب أن يكون بعضها متصلة ببعض بشكل متسلسل ومنسق.

- يجب صياغة عدد من الأسئلة الضابطة، فسوالنا عن العمر

مثلاً يمكننا أن نرققه بسؤال ضابط آخر عن تاريخ الميلاد أو

عن السن وقت الزواج... بشرط إلا تتلو الأسئلة الضابطة

السؤال الرئيس مباشره" (بريك، ١٩٩١ - ١٩٩٢، ٢٢٤)

أما بالنسبة لترتيب الأسئلة وسلسلتها فإن ذلك يتطلب من الطالب الباحث

أن يقوم بترتيب الأسئلة تدريجياً من الأسهل إلى الأصعب، وأن يراعي عند صياغتها

السلسل النطقي لها لأن ذلك يساعد المبحوث على التركيز والإجابة عن الأسئلة

موضوعية، ويسهل عملية تصنيف البيانات والتعامل معها فيما بعد.

ولكي تحقق الأسلطة الأهداف المرحورة من البحث لابد من تصميمها بطريقة المجموعات المتراطبة، بحيث تحيب كل مجموعة من الأسلطة عن فرض أو أكثر من فروض البحث، وبالتالي تشكل الإجابات مجتمعة حلأ لما يشكّله البحث.

٣) اختبار الاستمارة للتأكد من صلاحيتها : قبل إعداد التصميم النهائي للاستمارة لابد من التأكد من أنها صالحة لعمليّة تصميم تطبيقها ؛ ومن أجل ذلك يقوم الطالب الباحث بتجربة الاستمارة على عينة صغيرة من المبحوثين تشابه صفات المجتمع قيد الدراسة. ومن إجابات هذه العينة يمكن التعرف على الأنخطاء والصعوبات التي يواجهها المبحوثون، فقد يكتشف الباحث وجود أسلطة غير واضحة وصعبة أو أسلطة تحتمل أكثر من إجابة ... ، وهذا يستوجب تعديل الاستمارة قبل استخدامها.

٤) إعداد الاستمارة في صورتها النهائية : بعد اختبار الاستمارة يصبح بإمكان الطالب الباحث أن يعيد صياغة أو تعديل الأسلطة غير الواضحة والصعبة، والتي تحتمل أكثر من إجابة واحدة وبعد ذلك تصبح الاستمارة جاهزة لجمع المعلومات من الميدان.

ونظراً لأهمية تصميم الاستمارة بالنسبة للبحث الاجتماعي الميداني، ومن أجل تدريب الطلاب - بشكل ملموس - على تصميم استمارة البحث، سعرض استمارة لدراسة ميدانية حول اتجاهات الشباب نحو تنظيم أوقات الفراغ (نموذج مدينة دمشق) أُنجزت من قبل عدد من طلبة السنة الرابعة في قسم علم الاجتماع بإشراف المؤلف للعام الدراسي ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ م.

رقم الاستمارة		

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع

استماراة دراسة ميدانية

حول

اتجاهات الشباب نحو تنظيم أوقات الفراغ

نموذج مدينة دمشق

إشراف :

إعداد:

التاريخ :

ملاحظات حول ملء الاستماراة :

- إن الأسئلة الواردة في الاستماراة ستسخدم للأغراض العلمية فقط.
- كل ما يرد في هذه الاستماراة من معلومات سيبقى سرياً، ولن يسمح لأحد بالاطلاع عليها من غير المهتمين بالبحث الاجتماعي.
- اعلم أخي الشاب : أننا لانبني الاطلاع على أحوالك الشخصية، هل سنقوم بدراسة حالتك الاجتماعية كفرد ضمن جماعة، وسنقف عند نتائج ذلك بما فيه التحسين والتطوير ...
- يرجى الإجابة بصدق وصراحة تامة عن هذه الأسئلة لما فيه خير البحث العلمي، وخدمة لنتائجها التي ستتعكس على المجتمع والعلم وحق لاتضيع الجهد المبذولة في هذا البحث هرداً.
- ضع إشارة (X) في الفراغ الموجود إلى جانب السؤال المطروح لتحديد الإجابة.
- يجنب عن هذه الاستماراة الشاب الذي عمره بين ١٥ - ٣٩.
- يقوم بملء الاستماراة الباحث الاجتماعي وجامع البيانات.
- يجب أن تدقق الاستماراة قبل العودة من الميدان، وعند التدقيق يجب أن يكون التدقيق بخط معاير للخط الأساسي (بلون معاير).
- اسم جامع البيانات وتوقيعه :
- التاريخ :
- التاريخ المستغرق لملء الاستماراة :

أولاً: بيانات أساسية

١- الجنس : ذكر أنثى

٢- العمر : ١٩ - ١٥ ٢٤ - ٢٠ ٣٤ - ٣٠ ٣٩ - ٣٥

٣- مستوى التعليم :

<input type="checkbox"/> إعدادي	<input type="checkbox"/> ابتدائي	<input type="checkbox"/> ملم	<input type="checkbox"/> أمي
<input type="checkbox"/> دبلوم	<input type="checkbox"/> جامعي	<input type="checkbox"/> معهد	<input type="checkbox"/> ثانوي
		<input type="checkbox"/> دكتوراة	<input type="checkbox"/> ماجستير

٤- الحالة الاجتماعية :

<input type="checkbox"/> مطلق	<input type="checkbox"/> أرمل	<input type="checkbox"/> متزوج	<input type="checkbox"/> أعزب
-------------------------------	-------------------------------	--------------------------------	-------------------------------

٥- المهن :

<input type="checkbox"/> مدرس	<input type="checkbox"/> طالب	<input type="checkbox"/> تلميذ	<input type="checkbox"/> فلاح	<input type="checkbox"/> عامل
<input type="checkbox"/> طبيب	<input type="checkbox"/> مهندس	<input type="checkbox"/> تاجر	<input type="checkbox"/> مهندس	<input type="checkbox"/> صحفي
<input type="checkbox"/> موظف	<input type="checkbox"/> فنان	<input type="checkbox"/> صيدلي	<input type="checkbox"/> أكاديمي	<input type="checkbox"/> حرفي

أعمال أخرى: (تذكر)

٦- مقدار الدخل الشهري :

<input type="checkbox"/> أقل من ١٠٠٠ ليرة سورية	<input type="checkbox"/> ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ ليرة سورية
<input type="checkbox"/> ٢٠٠١ - ٥٠٠١ ليرة سورية وما فوق	<input type="checkbox"/> ٥٠٠١ ليرة سورية وما فوق

٧- ما تقييمك لوضع أسرتك الاقتصادي ؟

<input type="checkbox"/> أعلى من متوسط	<input type="checkbox"/> متوسط	<input type="checkbox"/> أقل من متوسط
<input type="checkbox"/> إيجار	<input type="checkbox"/> ملك	<input type="checkbox"/> ملك
<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> هل تنتمي إلى منظمة أو نقابة ما ؟ نعم

إذا كانت الإجابة "نعم" فيرجع ذكر نوعها :

ثانياً : تأثير الأسرة

١- محل يعيش والداك معاً ؟

<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> أحياناً	<input type="checkbox"/> نعم
-----------------------------	----------------------------------	------------------------------

إذا كان الجواب "لا" أو "أحياناً" ماالسبب ؟

١١- ما مستوى تعليم والديك :

الكلمة	غير مترددة	مترددة مع	مترددة مع شيء	مترددة مع شيء آخر	مترددة مع شيء آخر بشكل متكرر	مترددة مع شيء آخر بشكل متكرر ويتم الإجابة بشكل متكرر	مترددة مع شيء آخر بشكل متكرر ويتم الإجابة بشكل متكرر ويتم الإجابة بشكل متكرر	مترددة مع شيء آخر بشكل متكرر ويتم الإجابة بشكل متكرر ويتم الإجابة بشكل متكرر	مترددة مع شيء آخر بشكل متكرر ويتم الإجابة بشكل متكرر ويتم الإجابة بشكل متكرر	مترددة مع شيء آخر بشكل متكرر ويتم الإجابة بشكل متكرر ويتم الإجابة بشكل متكرر	مستوى التعليم
الأب											الأب
الأم											الأم

١٢- تساهم الأسرة في غرس أهمية تنظيم الوقت عند أطفالها، إلى أي حد توافق

على هذا الرأي ؟

<input type="checkbox"/>	لا أافق نوعاً ما	<input type="checkbox"/>	أافق بشدة
--------------------------	------------------	--------------------------	-----------

١٣- هل توافق أن يقوم الوالدان بتوجيه الأبناء نحو كينيةقضاء أوقات الفراغ ؟

<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا
--------------------------	-----	--------------------------	----

١٤- هل تشجعك أسرتك على ممارسة هواياتك ؟

<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	أحياناً	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	----	--------------------------	---------	--------------------------	-----

١٥- هل تعتقد أن من يعيش معك في البيت يتغىظ بتنظيم الوقت ؟

<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	أحياناً	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	----	--------------------------	---------	--------------------------	-----

١٦- هل يؤثر ذلك على تنظيم أوقات فراغك؟

لا

أحياناً

نعم

ثالثاً : تأثير منظمات المجتمع

١٧- ضع إشارة × أمام النشاطات التي تقوم بها المنظمة التي تتسب إليها :

لابوجد نشاطات	ترفيهية	رياضية	أدبية	تربيوية	اجتماعية	علمية	فنية	ثقافية

١٨- هل تعتقد أن هذه الأنشطة كافية لقضاء أوقات فراغك؟

لا

أحياناً

نعم

١٩- ترى البعض أن اندماج الشباب في تنظيمات رياضية ثقافية فنية... الخ يحسن
الشباب ضد المشكلات الاجتماعية والنفسية، إلى أي حد توافق على هذا الرأي؟

لا أوافق بالمرة

أوافق نوعاً ما

أوافق بشدة

رابعاً : آراء عامة حول أوقات الفراغ

٢٠- هل ترى أهمية لتنظيم أوقات الفراغ؟

لا

أحياناً

نعم

٢١- ضع إشارة × أمام التصور الأقرب لرأيك فيما يتعلق بوقت الفراغ :

١- وقت الفراغ هو وقت ضائع.

٢- وقت الفراغ هو وقت حر حال من أي التزام.

٣- إذا كان لديك تصور آخر يرجى ذكره.

٢٢- هناك رأي يقول أن تنظيم أوقات الفراغ ينبغي أن يبدأ بالفرد أو لا فالأسرة
والمدرسة ثم موسسات الدولة الأخرى والنظم الاجتماعي، إلى أي حد توافق على
هذا الرأي؟

- أتفق بشدة لا أتفق أبداً أتفق نوعاً ما
- ٢٢- إن تنظيم أوقات الفراغ يجب أن يتم على أساس وعي الشباب النام، إلى أي حد تتوافق على هذا الرأي؟
- أتفق بشدة لا أتفق أبداً أتفق نوعاً ما
- ٢٤- ضمن إشارة بـ أيام الرأي الذي يمثل عقبة في طريق تنظيم أوقات الفراغ :
- ١- البعض يرى أن العقبة تعود إلى النظام الاجتماعي.
 - ٢- والبعض الآخر يرى أن السبب يعود إلى العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
 - ٣- وبعضهم يرى أن السبب عائد إلى النظام التربوي في المدرسة.
 - ٤- كما أن البعض يرجع سبب ذلك إلى نوع التربية داخل الأسرة.
 - ٥- والبعض الآخر يرجع السبب إلى عدم الرغبة لدى الفرد في ذلك.
 - ٦- وهناك من يرجع سبب ذلك إلى انخفاض وعي الفرد بأهمية تنظيم أوقات الفراغ.
 - ٧- ويرى البعض أن تدني الأوضاع المعيشية لدى الفرد يشكل عقبة في طريق تنظيم أوقات الفراغ.
 - ٨- إذا كانت الآراء السابقة لاتتوافقك، يرجى ذكر الرأي البديل.
- ٢٥- يرى البعض أن تنظيم أوقات الفراغ يعود عليك شخصياً بالنفع، إلى أي حد تتوافق على هذا الرأي؟
- أتفق بشدة لا أتفق أبداً أتفق نوعاً ما
- ٢٦- هل تقوم بتنظيم أوقات فراغك؟
- لا أحياناً نعم

٢٧-إذا كان الجواب "لا" أو "أحياناً" هل تعتقد أن تنظيم أوقات فراغك أمر ممكن

في مستقبل قريب؟

لا

نعم

٢٨-هل تتوفر الإمكانيات المادية لديك للاستفادة من وقت فراغك؟

لا

أحياناً

نعم

٢٩-ضيع إشارة × امام النشاط الذي تمارسه عادة لقضاء أوقات فراغك، ورتب

النشاطات بحسب أهميتها:

- (١) زيارة الأصدقاء.
- (٢) المطالعة.
- (٣) الجلوس في المنزل.
- (٤) الرحلات.
- (٥) اللعب.
- (٦) النوم.
- (٧) مشاهدة التلفاز.
- (٨) استعمال الحاسوب.
- (٩) التحدث عبر الهاتف.
- (١٠) القيام بعمل علمي.
- (١١) التسکع.
- (١٢) الاهتمام بأعمال المنزل.
- (١٣) ارتياح المسارح والسينما.
- (١٤) الاستماع إلى الموسيقا.
- (١٥) نشاطات اجتماعية.
- (١٦) نشاطات حزبية.

(١٧) نشاطات ثقافية.

(١٨) نشاطات فنية.

(١٩) أعرى تذكر.

عائماً : تأثير الاتجاهات الأخرى على اتجاهات الشباب

-٣٠ يرى البعض أن رغبة الإنسان في التفوق في علمه تدفعه إلى تنظيم أوقات

فراغة إلى أي حد توافق على هذا الرأي ؟

أوافق بشدة أوافق نوعاً ما لا أوافق أبداً

-٣١ إلى أي حد توافق على الرأي القائل : إن رغبتنا في النجاح تدفعنا إلى

تنظيم أوقات فراغنا ؟

أوافق بشدة أوافق نوعاً ما لا أوافق أبداً

-٣٢ يرى البعض أن إنجاز الشباب أعمالهم يساعد على تنظيم أوقات فراغهم،

إلى أي حد توافق على هذا الرأي ؟

أوافق بشدة أوافق نوعاً ما لا أوافق أبداً

-٣٣ يرى البعض أن العناية بالصحة تؤدي إلى تنظيم أوقات الفراغ، إلى أي حد

توافق على هذا الرأي ؟

أوافق بشدة أوافق نوعاً ما لا أوافق أبداً

-٣٤ نرجو مشكوراً ذكر كل ما تريده إضافته إلى ما سبق.

-٣ تدقيق البيانات ومراجعةها:

بعد جمع البيانات من الميدان مباشرة لابد من مراجعتها وتدقيقها، وهذا

يطلب مراجعة كل بيان على حدة حتى يتم التأكد من صدق البيانات المسجلة ووضوحاً وعرفة ما إذا كانت هناك بيانات مختلفة أو غير مهينة أو خطأ أو كلما ثبتت معرفة ذلك في وقت مبكر يمكن تلالي ذلك بالرجوع إلى المصادر التي أحدثت منها هذه البيانات.

ولتلقيق البيانات نوعان : التدقيق الميداني : ويتم أثناء جمع المعلومات من الميدان، والتدقيق المكتبي : ويتم في المكتب أي بعد العودة من جمع البيانات المطلوبة من الميدان.

٤ - تصنیف البيانات :

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتلقيتها تجتمع لدى الباحث كمية كبيرة من المعلومات غير المنظمة، فيصعب عليه تكوين فكرة واضحة دقيقة عنها أو استخلاص النتائج منها، لذلك لا بد له من تصنيف هذه البيانات. والتصنيف هو ترتيب البيانات وتقسيمها إلى فئات تشترك في صفة رئيسة تميزها عن غيرها، وتضم كل فئة جميع الوحدات المشابهة، كتصنيف الوحدات إلى فئات رئيسة (كالمجلس مثلاً) وفئات فرعية (كالحالة التعليمية للدكتور والحالة التعليمية للإناث).

٥ - ترتیب البيانات :

تم عملية تفريغ البيانات بعد الانتهاء من جمع البيانات كلياً وتدقيقها ومراجعتها وتصنيفها والإعداد لهذه العملية يبدأ قبل الانتهاء من جمع البيانات من المidan.

وتقسيم البيانات في جداول إحصائية، ويتم التفريغ بطرقتين :

- الطريقة الأولى : التفريغ الهيدروي : تستخدم هذه الطريقة عندما تكون عينة البحث صفراء لاتتجاوز الـ ٢٠٠ حالة وعندما يكون عدد الأسئلة في الاستمارة قليلاً، والفترة المخصصة لتفريغ البيانات طويلة، وفي حال عدم وجود

الأجهزة والآلات الخاصة بتصنيف البيانات آلياً.

وتتطلب عملية التصنيف اليدوي للبيانات اتباع عدة إجراءات تبدأ بإعداد جداول التصنيف. ويفضل بعض الباحثين عمل جدول عاكس بكل سؤال من الأسئلة المقلقة في الاستماراة، فهم صيرون جدولأً للنوع، وأآخر عاكس بالمستوى التعليمي، وثالثاً للحالة المدنية، ورابعاً للدخل، وهكذا. وهذا مثال يوضح ذلك :

جدول تصنيف رقم ()
بين الحالات التكرارية للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الحالات التكرارية
أمي	/
ملم	/ ***
ابتدائي	/// /
إعدادي	///
ثانوي	/// /
مهدٌ متوسط	// ***
جامعي	/// /
دراسات عليا	/
الجموع	٣٠

جدول احصائي رقم ()

يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
% ٣,٣٣	١	أمي
% ٢٠	٦	ملم
% ١٣,٣٣	٤	ابتدائي
% ١٠	٣	إعدادي
% ١٣,٣٣	٤	ثانوي
% ٢٣,٣٣	٧	معهد متوسط
% ١٣,٣٣	٤	جامعي
% ٣,٣٣	١	دراسات عليا
% ١٠٠	٣٠	المجموع

يتبيّن من جدول التفريغ السابق أنه عند نقل المعلومات إلى الجدول نقوم بوضع إشارة تكرار (/) لكل استجابة حق يصبح عدد التكرارات أربعة (////)، أما التكرار الخامس فيوضع بحيث يربطها، ويشكل معها حزمة من خمسة تكرارات (XXXX).

وقد يفضل بعض الباحثين إعداد جدول كبير للتfrirغ من ورق المربعات يتضمن كل المعلومات المتعلقة باستمارات البحث، ويقسم إلى أعمدة، يختص العمود الأول منها للرقم الممتد للاستمارات، والأعمدة الأخرى تختص لفقات التصنيف، وترتبط وفقاً لموضوعات أسلمة استماره البحث على النحو التالي :

جدول تفريغ يحتوي على أسللة الاستمرارات التي استخدمت في بحث

نوع الاستمرارة	النوع	الحالة المدنية (الزواجه)	الحالة التعليمية	الدخل		نوع الاستمرارة
				ذكور	إناث	
-١	-٢	غير متزوج	متزوج	أزواج	إناث	ذكور
-٣	-٤	غير متزوج	متزوج	أزواج	إناث	ذكور
-٥	-٦	غير متزوج	متزوج	أزواج	إناث	ذكور
.	.	غير متزوج	متزوج	أزواج	إناث	ذكور
.	.	غير متزوج	متزوج	أزواج	إناث	ذكور
المجموع						

و يتم التفريغ بنقل البيانات الموجودة بكل استمرارة على سطر واحد أفقى إلى جدول التفريغ الكبير السابق، و يتحقق ذلك بوضع علامة مثل (+) تحت الفئة المناسبة كما هو مبين بالجدول السابق وفي الأسفل نضع مجموع العلامات.

و من الجدول الأساسي السابق يمكننا أخذ البيانات الخاصة بكل سؤال، كما

يمكّنا الاستفادة منه في عمل جداول الارتباط المطلوبة بين متغيرين أو أكثر.
وبعد الانتهاء من تفريغ البيانات نستقل إلى مرحلة تصنيفها في جداول
إحصائية بسيطة أو مركبة.

ويجب على الباحث عند إعداد الجداول مراعاة ما يلي :

"١- تأخذ الجداول أرقاماً مسلسلة خلال البحث سواء في ذلك

الجدول التي توضع في صلب البحث أو تلك التي تتوضع ضمن الملحق، ويدرون رقم على رأس كل جدول أو أسفله، يتبعه في السطر الثاني عنوان الجدول الذي يشرح محتواه بدقة. أما إذا كان العنوان طويلاً فيكتب على شكل هرم مقلوب، ويوضع مصدر الجدول في أسفل الجدول عندما يكون الجدول منقولاً.

٢- تكتب عنوانين موضوعات الأعمدة والخانات بشكل منتصر

ودقيق مع توضيح الوحدات المستعملة، كما ترتيب درجات الصفة ترتيباً تناظرياً أو تصاعدياً، بموجب الدرجة أو القيمة، أو الزمان، أو الترتيب الأبجدي.

٣- يفضل أن يكون حجم الجدول متناسباً مع حجم الصفحة،

وعندما يتطلب الجدول أكثر من صفحة، يشار بعبارة تابع جدول رقم (٩) وهو رقم الجدول الذي على الصفحة السابقة، ويفضل تكرار عنوان الجدول على الصفحة التالية كما يعاد كتابة عنوانين الأعمدة والخانات.

٤- تسترك عادة الأماكن المخصصة للبيانات المهمولة ببعضه عند وجودها." (داود، ١٩٨٨ - ١٩٨٩، ٢٥٠).

- المداول الإحصائية البسيطة : تصنف البيانات في هذا النوع من المداول بموجب متغير واحد كالعمر أو النوع أو المستوى التعليمي ... وهذا مثال يوضح ذلك :

حلول رقم ()

بيان توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
% 0	١٠	أبى
% ٨	١٦	ملم
% ٢١	٤٢	ابتدائي
% ١٩	٣٨	إعدادي
% ١٨	٣٦	ثانوي
% ١٠	٢٠	معهد متوسط
% ١٤	٢٨	جامعة
% ٣	٦	دبلوم
% ١	٢	ماجستير
% ١	٢	دكتوراة
% ١٠٠	٢٠٠	المجموع

- المداول الإحصائية المركبة : تصنف البيانات في هذا النوع من المداول بموجب متغيرين أو أكثر على النحو التالي :

جدول رقم ()

بيان توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي والنوع

المجموع	إناث	ذكور	الجنس	
			المستوى التعليمي	النوع
١٠	٦	٤	أمي	
١٦	٨	٨	ملم	
٤٢	٢٠	٢٢	ابتدائي	
٣٨	٢١	١٧	إعدادي	
٣٦	٢٠	١٦	ثانوي	
٢٠	٧	١٣	مهد متوسط	
٢٨	١٢	١٦	جامعة	
٦	٤	٢	دبلوم	
٢	١	١	ماجستير	
٢	١	١	دكتوراة	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع	

يشير الجدول السابق إلى أن البيانات صنفت وفقاً لمتغيري المستوى التعليمي والنوع.

جدول رقم ()

يبين توزع أفراد الهيئة حسب المستوى التعليمي والراتب الشهري والنوع

النوع		الراتب الشهري		المجموع		النوع		الراتب الشهري		المجموع	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
المستوى التعليمي											
أمي											
ملم											
ابتدائي											
إعدادي											
ثانوي											
معهد متوسط											
جامعة											
دبلوم											
ماجستير											
دكتوراة											
المجموع											

نستدل من الجدول السابق أن البيانات صنفت وفقاً لثلاثة متغيرات، وهي :
المستوى التعليمي، والراتب الشهري، والنوع.

وبعد أن ينتهي الطالب الباحث من تبويب البيانات في الجداول الإحصائية يمكنه القيام بعمليات التحليل الإحصائي للبيانات كاحتساب النسب المئوية، وإيجاد الوسط الحسابي والأنحراف المعياري ومعامل الارتباط ...

وقد يكتفي بعض الباحثين بمحاسب النسب المئوية للبيانات الواردة في الجداول الإحصائية، ولتوسيع عملية حساب النسب المئوية نعرض المثال التالي :

جدول رقم ()

بيان توزع أفراد عينة من طلبة قسم علم الاجتماع حسب السنة الدراسية والنوع

النوع	ذكور	إناث	الجموع	السنة الدراسية	
				السنة الأولى	السنة الثانية
٤٥	٢٢	٢٣	٤٥	٣٥	١٠
٣٥	٢٠	١٥	٣٥	٣٠	١٤
٣٠	١٦	١٤	٣٠	٢٠	١٠
٢٠	١٠	١٠	٢٠	١٣٠	٦٢
المجموع	٦٨	٦٢	١٣٠		

وإذا أراد الباحث أن يحسب النسبة المئوية الخاصة بمعدل الذكور من طلاب السنة الأولى يمكنه حساب هذه النسبة بحالات ثلاث كالتالي :

الحالة الأولى : حساب النسبة المئوية للطلاب الذكور من السنة الأولى

بالنسبة للمجموع العام، وتحسب هذه النسبة وفق القانون التالي :

$$\frac{\text{العدد المطلوب} \times 100}{\text{المجموع العام}} = \frac{100 \times 22}{130} - \text{النسبة المئوية أي \% } 16,923$$

الحالة الثانية : حساب النسبة المئوية للطلاب الذكور من السنة الأولى بالنسبة لمجموع طلاب السنة الأولى من الذكور والإناث، وتحسب هذه النسبة وفق القانون التالي :

$$\frac{\text{العدد المطلوب} \times 100}{\text{مجموع طلاب السنة الأولى}} = \frac{100 \times 22}{48,888} - \text{النسبة المئوية أي \% } 45$$

$$\% 48,888 = \frac{100 \times 22}{40}$$

الحالة الثالثة : حساب النسبة المئوية للطلاب الذكور من السنة الأولى بالنسبة لمجموع الطلاب الذكور في السنوات الأربع، وتحسب هذه النسبة وفق القانون التالي :

$$\frac{\text{العدد المطلوب} \times 100}{\text{مجموع الطلاب الذكور في السنوات الأربع}} = \frac{100 \times 22}{68} - \text{النسبة المئوية أي \% } 32,352$$

ويمكننا وبمحاسبة النسب المئوية للأرقام الواردة في الجدول الأساسي السابق وفقاً لـ الحالات الثلاث المرضحة سابقاً يمكننا إعداد ثلاثة جداول فرعية لحساب

النسب المئوية منشقة عن الجدول الأساسي وذلك على النحو التالي :

جدول رقم (١)

يبين توزع النسب المئوية لأفراد العينة حسب السنة الدراسية
والنوع بالنسبة للمجموع العام

المجموع	إلاث	نكور	النوع	
			السنة الدراسية	النوع
٣٤,٦١٥	١٧,٦٩٢	١٦,٩٢٣	السنة الأولى	
٢٦,٩٢٢	١١,٥٣٨	١٥,٣٨٤	السنة الثانية	
٢٢,٠٧٦	١٠,٧٦٩	١٢,٣٠٧	السنة الثالثة	
١٥,٣٨٤	٧,٦٩٢	٧,٦٩٢	السنة الرابعة	
%١٠٠	٤٧,٦٩١	٥٢,٣٠٦	المجموع	

جدول رقم (٢ ب)

يبين توزع النسب المئوية لأفراد العينة حسب النوع بالنسبة للسنة الدراسية

المجموع	إلاث	نكور	النوع	
			السنة الدراسية	النوع
%١٠٠	٥١,١١١	٤٨,٨٨٨	السنة الأولى	
%١٠٠	٤٢,٨٥٧	٥٧,١٤٢	السنة الثانية	
%١٠٠	٤٦,٦٦٦	٥٣,٣٣٣	السنة الثالثة	
%١٠٠	٥٠	٥٠	السنة الرابعة	

جدول رقم (٢ ج)

يبين توزع للنسبة المئوية لأفراد العينة حسب السنة الدراسية بالنسبة لل النوع

النوع	نكور	الناف	السنة الدراسية
	٣٢,٣٥٢	٣٧,٩٦	السنة الأولى
	٢٩,٤١١	٢٤,١٩٣	السنة الثانية
	٢٣,٥٢٩	٢٢,٥٨٠	السنة الثالثة
	١٤,٧٠٥	١٦,١٢٩	السنة الرابعة
	%١٠٠	%١٠٠	المجموع

- الطريقة الثانية : التفريغ الآلي:

يسعى الطالب الباحث إلى هذه الطريقة عندما تكون عينة الدراسة كبيرة والزمن المخصص لإنجاز البحث قصير حيث يصعب عليه تفريغ البيانات ومعاجلتها بيدوراً، وفي هذه الحالة يمكنه الاستفادة من التطور التقني المذكور الذي تحقق في عالم الحواسيب الآلية في الفترة الراهنة. هذا التطور الذي أدى إلى ضرورة تعميم استخدامها في معظم ميادين الحياة الإنسانية.

إن الإقبال المتزايد على استخدام الحاسوب الآلي COMPUTER أصبح أو يكاد يكون العامل المشترك في جميع الأنشطة العلمية والعملية في مختلف مجالات الحياة الإنسانية في هذا العصر. ولهذا ما يبرره من الأساليب ؛ فالحاسوب الآلي يمكنه إنجاز العديد من العمليات الحسابية وغير ما بسرعة مذهلة وبدقة متناهية، كما أنه يشتمل على وحدة تخزين رئيسة Main store لتخزين البيانات والبرامج أثناء

التشغيل بالإضافة إلى البرنامج الأخرى الموجودة بمعرفة الشركة المنتجة للجهاز. ويتم تضليل جهاز على آخر على أساس حجم وسعة وحدة التخزين الرئيسية وقدرها على استيعاب المعلومات. ويوفر استخدام الحاسوب الآلي المرونة في العمل فإذا داتجع للباحث إمكانية إجراء أية تعديلات في البيانات من تقليل وتغيير أو حذف أو إضافة أو إعادة ترتيب أو صياغة مرة أخرى بذلة وبسرعة.

ولقد أصبح الحاسوب الآلي أداة ضرورية لا بد من استخدامها في عملية

البحث الاجتماعي للأسباب التالية :

" ١- تيسر برامج الكمبيوتر المصممة لاحكام للباحث حرية الحركة والمحوار بين تصوراته والتاليق توصل إليها لإجراء ما يلزم من تعديلات بسهولة وإنقان.

٢- لقد أدى التطور السريع في استخدام الكمبيوتر إلى استخدام برامج تعمل بدرجة عالية من الدقة والكفاءة الإحصائية تبدأ من مجرد عملية تهريب البيانات، وتنتهي بأكثر أساليب التحليل المتعدد المتغيرات تعقيداً مثل تحليل الانحدار المتعدد . The Multiple Regression Analysis

٣- لقد بات في إمكان برامج الكمبيوتر إجراء عملية اختبار النظريات الاجتماعية المختلفة مهما بلغ حجم البيانات المستخدمة في ذلك وعدد مفرداتها وقد كان ذلك متعملاً قبل الكمبيوتر." (علام، رسنان، ١٩٩١، ٢٨-٢٩).

ولابد من الإشارة هنا إلى أن عملية البحث تصبح سهلة ويسرة عندما يكون الطالب الباحث قادراً على استخدام نظم وبرامج الحاسوب، وبخاصة المتعلقة بالأساليب الإحصائية الضرورية الازمة لإنجاز البحث وعرض نتائجه.

اما إذا كان الطالب الباحث لا يمتلك الخبرة الكافية لاستخدام الحاسوب بالشكل المناسب يمكنه الاستعارة بشخص متخصص في هذا المجال او هدا بدوره يتوجه له الفرصة للاستفادة من الخدمات المتنوعة والكثيرة التي يقدمها الحاسوب في مجال البحث العلمي الاجتماعي.

وتجدر بجموعة برامج للحاسوب على درجة كبيرة من الشروع والكلامة يمكن استخدامها في مجال البحث الاجتماعي، ويمكن الباحثين من القيام بالجانب التحليلي للبيانات بسهولة ويسر. ومن أهاها وأكثرها شيوعاً ما يلي :

(١) برنامج SPSS

يساعد هذا البرنامج - من خلال ما يوفره من أساليب إحصالية متنوعة ومستaggerة من البساطة إلى التعقيد - الباحثين على التعامل مع البيانات التي بين أيديهم بدقّة، ويمكنهم من إجراء العديد من التحليلات الإحصائية بأقل زمان ولزوج من الاطلاع على هذا البرنامج (انظر : الأصفهري، ٢٠٠٠م).

(٢) برنامج SAS

يتصف هذا البرنامج بأنه يعطي نتائج أكثر تفصيلاً حيث أنه يهتم بادى النتائج ولا يهمل أي منها. (انظر : علام، رسالن، ١٩٩١، ٣٠-٣٣).

جـ- كتابة البحث :

بعد انتهاء الطالب الباحث من عملية جمع البيانات من المصادر المخربة وتلبيتها في بطاقات خاصة بذلك - وهذا ما تم شرحه بشكل مفصل ومدعم بالأمثلة التوضيحية في فصل سابق من هذا الكتاب - وكذلك بعد جمع البيانات من الواقع الميداني وتمريرها في جداول مصممة خصيصاً لهذه الغاية وذلك في حال كون البحث يشتمل على جانب ميداني - وهذا ما ينتهي في هذا الفصل أيضاً - يتوجه الطالب الباحث بمراجعة المخطوط الأولي للبحث بغية إجراء التعديلات.

الضرورية عليه بالاتفاق مع المشرف العلمي، ومن ثم إقرار المخطط النهائي للبحث وهذا يتطلب من الطالب الباحث العودة إلى البيانات التي جمعها من المصادر المتعددة وفقاً للمخطط الأولي للبحث، والعمل على إعادة تنظيمها وترتيبها من جديد بما يناسب مع المخطط النهائي للرسالة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الطالب الباحث لا يمكنه استبعاد كل ما جمعه من مواد، في مرحلة جمع البيانات وتدوينها في متن رسالته، وبخاصة إذا كررت البحوث والدراسات عن موضوعه، وهذا يعني أن عليه أن يظهر مقلنته وبراعته عند الاختيار، فيختار المادة التي لها علاقة مباشرة بموضوع رسالته، مع الأبعد بين التي تقدمها لموضوع الرسالة، وعليه أن يستبعد كل ما لم يعد له علاقة بالموضوع، وأن يتذكر أن استخدام مادة غير ضرورية في متن الرسالة سيقلل من قيمتها.

إن استبعاد الطالب الباحث لبعض ما جمعه من المادة العلمية وعدم الانفصال عنه في متن الرسالة لا يعني أنه سيقوم بإغفاله، فمن الواضح أن هذا الجزء من المادة العلمية الذي لم ينتفع به في رسالته هذه قد يكون ضرورياً ومفيداً في إنجاز بحث ودراسات أخرى في المستقبل.

وتتطلب عملية اختيار المادة الضرورية لموضوع الرسالة من الطالب الباحث أن يعود إلى البطاقات التي دون عليها المورد التي جمعها بغية الاستفادة منها في مرحلة كتابة البحث حيث يقوم بقراءة كل البطاقات التي دونها والتي تتصل بالباب أو الفصل الذي يريد كتابته قراءة متأنية تمكنه من تحديد المادة الأكثر مناسبة وفالة لكتابه هذا القسم من الرسالة. ويتبع الطالب الباحث في عملية إنجاز كتابة البحث الخطوات التالية:

١- كتابة الميكل الأساسي للبحث :

تعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات في إعداد البحث، لأن الطالب الباحث أثناء كتابة البحث سيظهر شخصيته وقدرته على استيعاب الأفكار العلمية والتعبير عنها، وسيظهر مقدار براعته في عرض آرائه التي يديها حول مختلف المسائل التي يتعرض لها في بحثه.

بداً الطالب الباحث هذه الخطوة بكتابة مسودة الميكل الأساسي للبحث؛ حيث يعمد إلى كتابة فصول رسالته فصلاً فصلاً، وبعد الانتهاء من ذلك يكتب المقدمة والخاتمة.

ويلحظاً الطالب الباحث أثناء كتابته للبحث إلى الاستشهاد بأراء الآخرين من الكتاب الذين تناولوا موضوع بحثه بالدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر بغية تلخيص رأيه حول قضية يطرحها في متن رسالته أو مناقشة وجهات نظر الآخرين التي لا تتوافق مع رأيه.

وتحتاج الأمانة العلمية من الطالب الباحث أن يقوم بتوثيق الأفكار والتصورات التي أخذتها عن الآخرين سواءً كان ذلك على شكل اقتباس حرفي أم على شكل اقتباس بتصريف، وقد تم توضيح المقصود بالاقتباس الحرفي، والاقتباس بتصريف، وكيفية توثيق كل منها في مختلف الحالات بشكل مفصل ومدعم بالأمثلة التي توضح ذلك في فصل سابق من فصول هذا الكتاب.

وعند كتابة البحث على الباحث أن يتبع القواعد التالية:

"١- يجب أن تترك مسافات وفراغات بين الأسطر، وفي المراجع

للإضافات والتصحيح.

.٢- يجب أن يتمشى موضوع البحث مع خطة البحث.

٣- حاول أن تبدأ كل باب أو فصل بفقرات دقيقة محددة تدل

على الأدلة الأساسية التي تريدها،
٤- يجب على الباحث أن تكون وجهة نظره واضحة بالنسبة
للمختلف وجهات النظر المطروحة.

٥- يجب أن تكون الافتراضات واضحة وأن توضع الافتراضات
بين علامتي تصريح لتمييزها عن نص البحث مع كتابة
المعلومات البابلوجرافية للمصادر التي لم تمت منها الافتراضات.

٦- من الضروري جداً أن يكون البحث مكتوباً بلغة صحيحة،
وبحاسلوب علمي واضح.

٧- على الباحث مراعاة قواعد وعلامات الترقيم في إعداد
البحث،" (الشريف، ١٩٩٦، ٤٤-٤٥).

ويتصفح الطالب الباحث عند كتابته للحصول التي تختلف منها الرسالة بالاتجاه
من الاستطراد في الحديث عن الأمور التي لا تدخل في موضوع دراسته، أو التي
لا حاجة لاسترسال فيها، وبذلك يحمي نفسه من التعرض لأسلحة عديدة من قبل
لجنة مناقشة الرسالة، فعلى سبيل المثال، وإذا كان الموضوع الأساسي للرسالة "الاتجاه الوظيفي في السوسنولوجيا المعاصرة في الوطن العربي"

فبعد الإشارة إلى الاتجاهات الأخرى السائدة إلى جانب الاتجاه الوظيفي
(الاتجاه الوظيفي مثلاً) لادعى للاسترسال في الحديث عنها حتى لا يفسح المجال
 أمام لجنة المناقشة لتجريمه الأسلحة حول هذه الاتجاهات، فقد لا يكون بمقدوره تقديم
إجابات مقنعة لهذه الأسلحة، وهذا يؤثر سلباً على النتيجة التي سيحصل عليها
الطالب.

وبعد الانتهاء من كتابة مسودة الرسالة التي تختلف منها الرسالة يجب على
الطالب الباحث مراجعة المسودة ببلية التأكد من أن كتابة مضمون الرسالة لم ت

بشكل جيد، وأن الأسلوب المتبوع في عرض الأفكار والأراء أسلوبٌ سليم، وأنه مـ توافق كل المعلومات bibliographical المتعلقة بالمصادر والمراجع المستخدمة في البحث. بعد ذلك يعرضها على الأستاذ المشرف للاطلاع عليها ولإبداء ملاحظاته.

وبعد انتهاء الأستاذ المشرف من وضع ملاحظاته على العمل، وتقدم نصائحه، يقوم الطالب الباحث في ضوء ذلك بقراءة العمل فرآه نقدية تمكنه من تقويمه وتصحيحه، ومن إعادة صياغة المقررات التي تحتاج إلى صياغة جديدة.

وبعد إلحاق الصياغة النهائية لموضوعه لوصول الرسالة على الطالب الباحث أن يكمل كتابة الهيكل الأساسي للبحث ؛أي كتابة مقدمة وحالة مناسبتين لموضوع بحثه.

ويمكن للطالب الباحث أن يكتب في المقدمة ما يراه مناسباً كمدخل لبحثه. ومع ذلك يتضح بأن يضمن المقدمة النقاط التالية :

- تحديد مشكلة البحث وطبيعتها العلمية بدقة ووضوح.
- تحديد أهداف البحث النظرية والعملية.
- إبراز أهمية المشكلة في مجال اختصاص الطالب، والأسباب التي دفعته لاختيارها.

الإشارة إلى أهم الفروض العلمية للبحث.

هذه تاریخیة موجزة للمشكلة من بدأ ؟ وكيف تطورت ؟ وما هي الدراسات التي تطرقت لهذه المشكلة ؟ وما هي الجوانب التي درست منها ؟ وإلى أي حد انتهى هذا الباحثون ؟

لهم ماهي الجوانب التي لم تدرس ولم يستكمل بعثتها حتى الآن والتي ستبدأ منها الدراسة؟ وما هي الإضافات العلمية التي ستليها هذه الدراسة ؟ الصعوبات والعقبات التي واجهت الباحث.

وعند كتابة الخاتمة ينصح بأن يعرض فيها العناصر التالية :

- الإشارة إلى أهم المسائل التي ثُمِّت مناقشتها في الرسالة.
- عرض مختصر للنتائج التي تم الوصول إليها أثناء البحث، وتوضيح العلاقة بينها وبين الفروض العلمية للبحث.
- إبراز الحلول النظرية والعملية التي قدمتها الدراسة للمشكلة موضوع البحث، وتقدم توصيات واقتراحات ل القيام ببحوث جديدة تتناول بالدراسة جوانب المشكلة التي لم يتمكن الطالب الباحث من دراستها في بحثه، أو التي ما تزال تحتاج إلى المزيد من الدراسة لفهمها بعمق.
- وبعد انتهاء الطالب الباحث من كتابة المقدمة والخاتمة عليه القيام بعرضهما على الأستاذ المشرف لأخذ رأيه فيما، وفي حال الموافقة عليهما يضافا إلى فصول الرسالة فيكتمل بذلك الهيكل الأساسي لها.

٢- إنجاز المكونات المتممة للهيكل الأساسي للرسالة :

بعد أن ينتهي الطالب الباحث من كتابة الهيكل الأساسي للرسالة يتفرغ لإنجاز المكونات المتممة لهذا الهيكل، وهي:

- ١) مصفحة العنوان: يدون على مصفحة العنوان من الجهة اليمنى من الأعلى اسم الجامعة والكلية والقسم، ثم ترك مسافة كافية ويدون في وسط الصفحة عنوان الرسالة، وتحت العنوان مباشرة تذكر الدرجة العلمية التي يتقىدها الطالب الباحث برسالته للحصول عليها، ثم ترك مسافة كافية ويدون في الجهة اليمنى اسم الباحث، ويدون في الجهة اليسرى المقابلة اسم الأستاذ المشرف، ثم ترك مسافة كافية ويدون تاريخ التقديم بالرسالة في الوسط، وهذا هو النموذج المقترن لمصفحة العنوان :

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع

العنوان

الدرجة

إعداد

إشراف

التاريخ

وتحذر الإشارة هنا إلى أن هناك عدة ثيارات أخرى لصلحة العنوان يستطيع
التسارع أن يلاحظها عند اطلاعه على بعض الرسائل التي تقدمها طلاب الدراسات
العليا في جامعة دمشق للحصول على درجة الماجستير والدكتوراة، وهذا ثيódج
منها يبين المعلومات المدونة عليها وكيفية ترتيبها:



٢) قائمة المحتويات : تذكر قائمة المحتويات عادة بعد صيغة العنوان، وتحتسب أهمية كبيرة بالنسبة للقارئ لأنها ترددت على العناصر الأساسية التي تتألف منها الرسالة بسهولة وبأقل زمن.

وتحسب أن تتطابق موجودات قائمة المحتويات مع ما هو موجود في الرسالة ترفيماً وترتباً، أي يجب أن تتضمن أبواب وصول البحث مرتبة حسب تسلسلها في الرسالة بحيث تكتب على شكل عناوين من الجهة اليمنى، ويكون رقم صيغة كل عنوان في الجهة اليسرى المقابلة له.

وقد تتألف الرسالة من أبواب يتضمن كل باب منها فصلين على الأقل، وقد يستعاض الطالب الباحث عن الأبواب بالصور، وللترويج سعر ضم مودعين لقائمة المحتويات أو الفهرست :

النموذج الأول

قائمة اختبارات

الصفحة

الموضوع

كلمة الشكر

المقدمة

الباب الأول :

الفصل الأول :

- ١

- ٢

- ٣

الفصل الثاني :

- ١

- ٢

- ٣

الفصل الثالث :

- ١

- ٢

الباب الثاني :

الفصل الأول :

- ١

- ٢

- ٣

الفصل الثاني :

- ١

- ٢

- ٣

الفصل الثالث :

- ١

- ٢

الباب الثالث :

الفصل الأول :

- ١

- ٢

الفصل الثاني :

- ١

- ٢

- ٣

المقدمة

الملاحق

الببليوغرافيا

النموذج الثاني

قائمة المخربات

الصفحة	الموضوع
.....	كلمة الشكر والتقدير
x	المقدمة
x	الفصل الأول : أولاً : - ١
x - ٢
-x - ٣
x	ب - - ١
x - ٢
x	ثانياً : - ١
x - ٢
x - ٣
x - ٤
x - ٥
x - ٦
x - ٧

الفصل الثاني :

أولاً :

-1

-1

-2

-3

-1

-2

-3

ثانياً :

-1

-1

-2

-3

-1

-2

-3

الفصل الثالث :

أولاً :

-1

-1

-2

-3

-3

..... ٢
..... ثانياً :
..... ١ -
..... ١ -
..... ٢ -
..... ب -
..... ١ -
..... ٢ -
..... والخ ...
..... الخاتمة ...
..... الملحق ...
..... ال比利وغرافيا ...

٣) كلمة الشكر والتقدیر ويمكن أن يكون العنوان : تقدیر واعتراف، وتحصص هذه الورقة من العمل لكي يعبر الطالب الباحث عن شكره وتقدیره وامتنانه إلى كل من ساعده على إنجاز بحثه وخاصة أستاذه الذي أشرف على بحثه ووجهه، والأساتذة الآخرين الذين ساعدوه وأرشدوه والأشخاص الذين زودوه بالمصادر والمراجع النادرة، وأمناء المكتبات الذين يسرّوا عمله في المكتبة. وعلى الطالب الباحث ألا يطيل في الشكر وألا يبالغ فيه، وأن يذكر فقط من هم حديرون بالشكر والتقدیر.

٤) الملحق : وتشتمل على معلومات إضافية متصلة للعناصر الأساسية للبحث كالاستمرارات والوثائق وغيرها. فقد يصادف الطالبُ الباحثُ أثناء إنجاز البحث نقاطاً ذات صلة وثيقة بموضوع البحث، ولكنها ليست ضرورية، ولا يستطيع أن يدومها في صلب البحث خشية أن يقع في الاستطراد الممل، وأن يقطع انسجام الموضوع وسلسلته، ولذلك يلجأ إلى وضعها في ملحق خاصة تأتي - عادة - بعد خاتمة البحث.

٥) البيبليوغرافيا (أوقاتي المصادر والمراجع) : يسجل الطالب الباحث في هذه القائمة المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها واستناد منها في من الرسالة وهوامشها، ولا يسجل فيها المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بالمراجع التي قرأها ولم يستثمرها في البحث.

ويتم ترتيب المصادر والمراجع في القائمة البيبليوغرافية بحسب الطريقة التي اتبعها الطالب الباحث في توثيق المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بالمصادر والمراجع التي استفاد منها في من الرسالة فعنده اتباع طريقة التوثيق في الخامسة الكائن أسفل الصفحة يمكن ترتيب المصادر والمراجع والمقالات المستخدمة بحسب الأحرف المحاجية للاسم الأول للمولفين، وفي هذه الحالة يمكن أيضاً فصلها بحيث يتم ترتيب كل مجموعة منها على حدة بحسب الأحرف الأبجدية (كان ترتيب المصادر أولاً

تلها المراجع ثم المقالات).

أما في حال اتباع طريقة التوثيق التي تعتمد على وضع رقم الاقتباس ورقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها بين قوسين مربعين في نهاية الاقتباس وذلك على النحو التالي :

"..... [١٦/١] فالطالب ملزם في هذه الحالة بترتيب كل ما استخدمه من كتب بحسب الأرقام المتسلسلة للاقتباسات الواردة في معن الرسالة بغض النظر عما إذا كانت مصادر أو مراجع أو مقالات أو لاداعي في هذه الطريقة لتذوين رقم صفحة أو صفحات الاقتباس في قائمة المصادر الموجودة في نهاية الرسالة.

وفي حال اتباع الطريقة التي تعتمد على فتح قوسين في نهاية كل اقتباس يليؤن في داخلهما ثلاث معلومات بيليوغرافية على النحو التالي :

"..... (كنية المؤلف، تاريخ نشر الكتاب، رقم صفحة أو صفحات الاقتباس) ينفي على الطالب ترتيب كل الكتب التي استخدمها بحسب الأحرف المحاجية لكنية المؤلفين.

د- طباعة الرسالة :

بعد انتهاء الطالب الباحث من كتابة رسالته فإنها تصبح جاهزة للطباعة. ويمكن أن تتم عملية الطباعة باستخدام الحاسوب، وفي هذه الحالة قد يقوم الطالب الباحث بكتابته بنفسه ثم يهدأ لطباعة العدد المطلوب من النسخ، وعند القيام بهذه العملية يجب أن تكون الطباعة جيدة وخالية من الأخطاء، ولتحقيق ذلك ينفي على الطالب عند كتابته للرسالة باستخدام الحاسوب أن ينتبه إلى كل الأمور التي يجب أن يأخذها بعين الاعتبار أثناء تنفيذه للعمل، كي يمكنه اتخاذ القرار المناسب لحل أية مشكلة تواجهه خلال كتابة العمل، وبعد الانتهاء من الكتابة وقبل القيام بطباعة العدد المطلوب من النسخ عليه مراجعة ما كتبه لتنقيحه وتصحيح

الأخطاء الكتابية الموجودة فيه، ولتحقيق ذلك بشكل جيد وصحيح ينصح الطالب الباحث بالاستعانة بشخص آخر يكلف بقراءة النسخة الأصلية للبحث، ويتابع الطالب الباحث معه قراءة ما كتبه باستخدام الحاسوب، وعند اكتشاف أي خطأ يتم تصحيحه، وهكذا حتى الانتهاء من مراجعة وتنقية وتصحيح البحث كله وعندئذ يصبح بالإمكان طباعة العمل.

ولى حال عدم توفر الإمكانيات لقيام الطالب الباحث بطباعة العمل بنفسه، لأى سبب من الأسباب، عليه أن يدرك أنه سيكون هو المسؤول عن كل ما قد يقع فيه القائم بالطباعة من أخطاء. ولتفادي ذلك عليه أن يكلف لإنجاز هذا العمل شخصاً يمتلك مهارات هذه الحرفة وأن بعد له الرسالة بشكل منظم وبالصورة التي يرغب أن تكون عليها، لأن القائم بهذه العملية هدفه الأساسي السعي جاهداً لإخراج صورة طبق الأصل عن النسخة الأصلية التي أعطيت له والتي كتبها الطالب الباحث، وعليه أن يطلعه على القواعد المتبعة في طباعة الرسائل العلمية كأن يحدد له المسافات المطلوب وجودها بين كل سطرين ومسافة المامش التي ينبغي تركها من الجهة اليمنى والجهة اليسرى ومن الأعلى والأسفل، وأن يوضع له نظام ترقيم الصفحات...

وعلى الطالب أن يدرك أنه مهما بلغت جودة البحث وأصالته فإن وجود الأخطاء فيه سيقلل من قيمته العلمية، ويضعف الثقة به، ولذلك يجب العمل على إخراج الرسالة بشكل جيد وجذاب.

ولا بد من التنويه هنا إلى ضرورة مراعاة بعض الأمور عند طباعة البحث ونذكر منها : (انظر : بارسونز، ١٩٨٦، ٨١) و (انظر : بريك، ١٩٩١ - ١٩٩٢، ٢٥٠ - ٢٥١).

١ - طباعة الرسالة على ورق من النوع الجيد وغير الشفاف، وأن تكون الطباعة على وجه واحد فقط من الورقة.

٢- أن يستر크 الطالب عند الطباعة هامشًا مسافة ٤ سم من الجهة اليمنى للورقة تسمح بتجليد العمل، ومن الجهة اليسرى ٢ سم ومن الجهة العليا مسافة قدرها ٤ سم وكل ذلك مسافة قدرها ٤ سم للهامش الكائن أسفل الصفحة بغية تمكين الطالب الباحث من تدوين المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بالمصادر والمراجع المستخدمة، وذلك عند اتباع طريقة التوثيق في المامش الكائن في أسفل الصفحة، أو تمكينه من استخدام هذا المامش لشرح وتوضيح نقطة معينة وردت في سياق البحث.

٣- عند معالجة موضوع في متن الرسالة يتضمن أكثر من فكرة على الطالب الباحث أن يبدأ كتابة الفكرة الجديدة بالرجوع مسافة معينة عن أول السطر الذي سيكتها عليه، ثم يتابع الكتابة من بداية السطر الثاني، ويستمر على هذه الحالة حتى ينتهي من عرضه لتلك الفكرة.

٤- إذا كان البحث مؤلفاً من أبواب وفصول يمكن للطالب الباحث طباعة عنوانين هذه الأبواب والفصول التي تتألف منها على صفحة مستقلة أو على الصفحة ذاتها، فيطبع عنوان الباب على وسط السطر العلوي في الصفحة، وعنوانين الفصول على أول السطر من الجهة اليمنى للصفحة، وكذلك الفقرات التي تتألف منها الفصول. تطبع عادة عنوانين الأبواب والفصول بمعرفة كبيرة، أما الفقرات التي تتضمنها الفصول فتطبع بمعرفة عادمة، ويمكن وضع خط تحتها.

ويستم ترقيم الصفحات باتباع نظام معين دقيق حيث يبدأ الترقيم باستخدام المعرف المحرافية (أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي ...) ويشمل ذلك صفحة التقدير والشكر، وقائمة المحتويات، والمقدمة.

أما بالنسبة لعدد النسخ التي يطلب من الطالب الباحث إعدادها وتحليلها فيختلف من جامعة إلى أخرى، وفي بعض الأحيان من كلية إلى أخرى. وبشكل

عام عليه أن يعُدَّ عدداً من النسخ المحددة بقدر عدد الممتحنين للرسالة مضافاً إليه عدد النسخ التي ستودع في مكتبات معينة محددة مسبقاً والنسخة التي ستبقى معه.

هـ - مناقشة الرسالة :

بعد الانتهاء من طباعة الرسالة وتخليصها يسلم الطالب الباحث القسم الذي ينتمي إليه العدد المطلوب من نسخ الرسالة، فيقوم مجلس القسم بالإجراءات القانونية اللازمة، حيث يقترح أعضاء لجنة الحكم من الأساتذة المختصين، وغالباً ما يتم هذا بناء على اقتراح الأستاذ المشرف.

وقبل المناقشة العلنية تُسلم نسخ من الرسالة مطبوعة لأعضاء اللجنة ليطلعوا عليها ويدونوا ملاحظاتهم حولها.

وتتطلب بعض النظم الموجودة في عدد من جامعات العالم من الطالب بالإضافة إلى الرسالة المطبوعة أن يكتب ملخصاً موجزاً عن رسالته، ويطبع منه عدداً من النسخ ليتم توزيعها على أعضاء لجنة الحكم، وعلى أعضاء القسم وغيرهم من المهتمين بموضوع الرسالة. وعلى الطالب الباحث أن يضمن الموجز العناصر الآتية:

- ١- تقرير المشكلة التي هي موضوع البحث، وشرح أهمتها في محيط المادة التي ينتسب إليها الطالب.
- ٢- بياناً موجزاً عن النتائج التي وصلت إليها البحوث السابقة المتصلة بالموضوع، والنقطة التي بدأ منها البحث الجديد.
- ٣- إبراز الخطة التي رسمها الطالب لدراسة هذا الموضوع، ويشمل ذلك عناوين المشكلات الرئيسية (أي الأبواب)، ثم عناوين المشكلات الفرعية (أي الفصول) وهي التي تتفرع عن المشكلات الرئيسية.

٤- إلماساً مختصراً بالمادة الأساسية التي كشفها والتتابع التي حصل عليها منها.

٥- وإذا كان البحث يفتح آفاقاً جديدة، وتحتاج بعض نقاط فيه إلى دراسة أوسع وأعمق، حسن بالطالب أن يشير إلى ذلك ذاكراً أنه فتح الباب ولكن لم يكن في طاقته أن يورد كل التفاصيل عن نقطة (كذا) لأنها تحتاج إلى بحوث مستقلة قد يتمكن هو أو غيره من القيام بها في المستقبل. " (شلي، ١٩٨١، ١٨١-١٨٢).

وبعد أن يجتذب مجلس القسم يوم المناقشة العلمية للرسالة وذلك بالتشاور مع الجامعة ينبغي على الطالب تحضير نفسه ويتحقق ذلك بالرجوع إلى الرسالة وقراءتها بتمعن، والاطلاع على كل ما صدر من بحوث ودراسات جديدة حول موضوع بحثه، وعلى الوثائق ذات الصلة برسالته والتي لم يتمكن من الاطلاع عليها خلال إنجازه للبحث.

وعلى الطالب الباحث أن يدرك أن قرار لجنة الحكم بمنع الدرجة العلمية مبني على ملاحظة أمرين رئيسين هما :

١- البحث : ويتم الحكم عليه من خلال الأمور الآتية :

١) الناحية الشكلية : إن العثور على أخطاء في من الرسالة كالأخطاء الإملائية والتصورية، وعدم الاهتمام بعلامات الترقيم، أو عدم الالتزام بالقواعد الفنية المطلوبة في البحث العلمي يفسح المجال أمام لجنة الحكم للهسوم على الطالب للتقليل من قيمة جهوده المبذولة في إنجاز العمل بالشكل المطلوب.

٢) الناحية المنهجية : يهتم الممتحنون هنا بالكشف عن مدى تقييد الباحث والتزامه بالمنهجية في اختيار موضوع الدراسة، ووضع خطة مناسبة لدراساته تظهر مقدرتها في ترتيب وتنظيم المعلومات، وإبراز ترابط الأدوار

والفصول، وصياغة الفروض المفسرة للموضوع، والتتأكد من صحة تلك الفروض، واستخلاص الحقائق العلمية وتفسيرها ؛ أي التعرف على مدى اتباع الطالب الباحث خطوات المنهج العلمي في البحث.

وتحذر الإشارة إلى أن الرسالة التي كتبت فيها المادة وافتقرت إلى النظام والترتيب في عرض هذه المادة أشبه ما تكون بمكتبة لبيع الكتب تجوي كماً كبيراً منها في جميع الاختصاصات العلمية، والأدبية، والفلسفية، والتاريخية ...، ولكن تلك الكتب موضوعة على الرفوف بشكل عشوائي دون تصنيف لها حسب مجال كل منها، وهذا بدوره يعرقل إمكانية الوصول إلى الكتاب المطلوب بسهولة ويسر.

إن الرسالة التي تفتقر إلى أي عنصر من العناصر المنهجية سالفة الذكر، والتي لا تتوافر فيها المنهجية في معالجة قضيتها تثير على الطالب هجوماً قد يكون شديداً وهذا يؤثر على تقييم لجنة الحكم للبحث.

(٣) الناحية العلمية : يركز الممتحنون هنا على الجوانب العلمية في البحث (كجدة البحث وأهميته العلمية، والاجتماعية والفكرية) وعلى مدى تعمق الطالب الباحث في دراسته لمشكلة البحث، وإحياطه الجيدة بكل جوانبها، وعلى مقدرته في إظهار شخصيته العلمية التي تمثل في إبداء رأيه، وموضوعيته في النقد. كما أن الإضافات العلمية الجديدة التي تقدمها الرسالة وتسهم بما في النهضة العلمية - وخاصة في مجال اختصاص الطالب الباحث - تعتبر من العناصر الأساسية التي تكسبها أهميتها العلمية.

-٢- موقف الطالب أثناء المناقشة : لمدف بلجنة الحكم من طرح الأسئلة على الطالب لدى مثوله للمناقشة إلى التعرف على عدة أمور منها :

- ١) مدى استيعاب الطالب الباحث وفهمه للمادة العلمية التي تتضمنها رسالته.
- ٢) مدى إلمام الطالب الباحث بالموضوع العام الذي اختار منه مشكلة بحثه،

فكثر من المتخين يطروحون على الطالب أسئلة حول أشياء ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بمشكلة الرسالة ليختبروا مقدرة الطالب في فهم وإدراك العلاقات القائمة بينها وبين المسائل المرتبطة بها.

أمانة الطالب الباحث العلمية في اقتباس النصوص، والأراء المناسبة للقضية التي يعالجها ومقدار فهمه لها.

قدرة الطالب الباحث على الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه إجابة علمية هادئة بشكل مباشر دون لف أو استطراد، والدفاع عما يرد عليه من اعترافات بأسلوب علمي.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الجامعات تسمح للجمهور بتوجيه الأسئلة إلى الطالب الباحث فتغنى النقاش، وتسمم في كثير من الأحيان في الكشف عن مدى إلمام الطالب الباحث بموضوع رسالته من كل جوانبه.

وفي ختام المناقشة وبعد استراحة قصيرة يتداول فيها أعضاء لجنة الحكم آرائهم بشأن تقويم الرسالة تعلن اللجنة رأيها فيها، والتقدير الذي تستحقه، وقد يعطي التقدير بالإجماع إذا منح جميع أعضاء اللجنة العلامة نفسها، أما إذا اختلفت العلامات المعطاة من قبلهم فيتم جمع العلامات وقسمتها على عدد أعضاء لجنة الحكم، وفي حال الموافقة على الرسالة واستحقاقها للدرجة العلمية التي أعدت من أحدهما تصبح مرجحا علمياً يمكن الاستفادة منه من قبل الباحثين في بحوثهم ودراساتهم اللاحقة.

الفصل السادس

محكّات التقويم وأسسه في البحوث العلمية



تقديم ^{٤٠} للبحوث العلمية أمر بالغ الخطورة، لأن ذلك التقييم لن تكون نتيجته قاصرة في النهاية على الحكم عليه بالجريدة من عدمها، وإنما سوف تمتد آثار ذلك التقييم لمشاركة في تكوين باحثين جدد، أو لتكامل مسيرة علمية، أو لاعتبار ذلك البحث ركيزة في حل مشكلة مجتمعية ملحة ... الخ.

وللتقييم ثلاثة أنماط رئيسية هي :

النمط الأول : يقوم به متخصصون حسب طبيعة البحث. فمثلاً لو كان البحث مدار الحصول على درجة علمية "ماجستير أو دكتوراه"، فإن الأساتذة المشرفون والمناقشون هم الذين سيصدرون حكمهم في النهاية على ذلك البحث بالصلاحية أو عدم الصلاحية، وقد يتبعون ذلك الحكم بمقدار تلك الصلاحية (قبول، جيد، جيد جداً، ممتاز) أو أي معيار آخر للصلاحية. (مرتبة شرف أولى، مرتبة شرف ثانية، بدون) أما إذا كان البحث مقدماً لنيل جائزة علمية محلية أو دولية "جوائز الدولة التقديرية أو التشجيعية مثلاً أو جائزة نوبل للسلام أو غيرها من الجوائز العالمية الأخرى"، فإن عملية تقييم البحث هنا.. هي مسؤولية الخبراء الذين تكلفهم هيئات المعنية بذلك.

أما النمط الثاني من التقييم فهو الذي يقوم به باحثون علميون – كل في مجال تخصصه – مدار التعرف على مدى اتباع البحث للأسس والقواعد النهجية حتى تأتي استفادتهم من تلك البحوث. بناءً عن أخطاء الاموضوعية من جهة،

هذا الفصل مأخوذ عن كتاب: صلاح مصطفى الفوال، مناهج للبحث في العلوم الاجتماعية، للناشرة، مكتبة غريب، ١٩٨٢، من الصفحة ٣٥٩ و حتى الصفحة ٣٧١.

واعتمدنا في ترجمة فقرات هذا الفصل على الأسلوب الذي تتبعه في هذا الكتاب. كما حذفنا

المراجع التي اعتمدتها المؤلف والأرقام التي تشير إليها في متن النص.

استخدم المؤلف كلمة (تقديم) بدلاً من كلمة (تقييم) الواردة في هذا الفصل.

ولاكتشاف نقاط القوة والضعف عسى أن يفتح ذلك الاكتشاف مجالات جديدة للبحث أو الاستفادة من جهة أخرى.

أما النمط الثالث من التقويم فهو الذي يمارسه قارئ عادي لبحث قد يقع [بين] يديه بالصدفة أو لأي موضوع علمي يقرؤه وهو غير متخصص فيه، مع ما يوجه ذلك التقويم من عوامل هي كلها بعيدة عن نطاق النقد العلمي.

وعلى كل فتحن معنيون في هذا المجال بالنمط الثاني وسنحاول خلال الصفحات القادمة أن نضع تحت نظر الباحثين بعض النقاط التي تهم لهم تقويمًا موضوعياً للبحوث العلمية التي يستعينون بها لأغراض البحث العلمي.

أولاً - المحکات التقويمية للبحوث العلمية :

ونقصد بالمحکات المحاور المختلفة التي يجب أن تتحذ أساساً عند تقويم أي من البحوث العلمية، وتمثل تلك المحکات في .. (محکات الذاتية، والمنهجية، والظاهرة المبحوثة، والمنهج المستخدم، وطبيعة المعرفة المتحصل عليها، وأخيراً محکات فنية وتقنية)، وذلك على النحو الآتي:

أ- محکات الذاتية :

نقصد بهذه المحکات : محاولة معرفة مدى التزام الباحث خلال البحث محل التقويم بالموضوعية، والموضوعية تهض على ثلات رکائز أساسية هي : الحيدة، والدقة والأمانة.

وقد تبدو تلك الرکائز لأول وهلة منفصلة، لكنها تشكل في الواقع كلاً متسانداً وبحيث لا يتحقق أي عنصر منها في غياب الآخر.

والمهم أن تقويم البحث وفقاً لمعيار الذاتية يهدف إلى الكشف عن العوامل الذاتية التي قد يكون لها دور في توجيهه البحث المقيم خلال مراحله المتعددة، لاسيما عند اختيار مشكلة البحث أو عند اختيار العينة أو عند استخلاص النتائج

وعراضها.

بـ- محكّات المنهجية :

يقصد بالمنهجية في هذا المجال : العلمية. والعلمية التي نعنيها هنا : هي اتباع خطوات وشروط معينة في سبيل تحقيق غايات العلم، وهذه الخطوات هي: المنهجية. المنهجية في اختيار موضوع الدراسة، والمنهجية في افتراض مفسرات لها، والمنهجية في التأكد من صحة تلك الافتراضات، والمنهجية في استخلاص الحقائق، والمنهجية في تفسيرها، حتى تكون في النهاية معارف منتظمة، أو حتى تكون في النهاية علمية.

إذا.. خيّكات النهجية هنا تسعى إلى التعرّف على مدى اتباع الباحث خطوات المنهج العلمي المعروفة، علاوة على ما يتصل باتساع البحث بسمة التفكير العلمي الذي تُسرّه خطوات منهجية، واتساق البحث مع وظائف العلم ومسلماته المنهجية وخاصة مانتعلق بقدرة البحث على الوصف والتبيّن والتفصير.

جـ- سمات الظاهرة المبحوثة :

الظاهرة أو الموضوع المبحوث أو مشكلة البحث تشكل من حيث الاختبار عاملًا محوريًا في موضوعية أو عدم موضوعية المعلومات أو الحقائق أو المعرفة الناتجة عنها، وعليه فلا بد أن يكون الموضوع المبحوث واضحًا تماماً في ذهن الباحث ونابعًا عن قناعته واعتباره أو رغبته في البحث على الأقل، [كما يجب] أن يكون الموضوع المبحوث في نطاق ممكн الباحث – أي تحت سيطرته – من حيث طبيعة تخصصه ومهاراته والإمكانيات المختلفة المتاحة لديه علاوة على الرقت المخصص للبحث.

وعلى الباحث المقيم أن يتعرف على الكيفية التي صيغت بها مشكلة البحث ومدى تحديد نطاق دراسة المشكلة في ضوء علاقة المشكلة المطروحة للبحث بغيرها من المشكلات.

- محكّات النهج المستخدم:

وأساس التقويم هنا هومدى كفاءة النهج المستخدم في دراسة الظاهرة المبحوثة، مع الأخذ في الاعتبار أن النهج المستخدم في الدراسة هو الذي يحد نوع الأدوات اللازمة لجمع البيانات حول الظاهرة المبحوثة.

لذلك فلابد أن ينبع تقويم النهج على أساس مدى ملاءمته مع طبيعة المشكلة المدروسة [من جهة] ومع البيانات التي تم التوصل إليها من جهة أخرى، علاوة على التعرف على مدى الصدق والثبات الذي وفرته تلك الأدوات للبيانات المجموعية.

- محكّات المعرفة المتحصل عليها :

المعرفة هي المدف النهائي لكل البحوث العلمية، والمعرفة التي نعنيها هنا هي المعرفة المنظمة أو المعرفة القادرة على التفسير ومن ثم على النبوء.

وعملية التقويم تستهدف الكشف عن : هل المعلومات التي تم التوصل إليها بحيلة عن الأحكام الأخلاقية أو القيمية أو العقائدية ؟ وهل النبوءات أو الاستنتاجات مبنية على واقع الظاهرة المبحوثة ؟ وهل تم الوصف الدقيق لمختلف الخصائص المتعلقة بالظاهرة التي تم بحثها في إطار من علاقتها التساندية بغيرها من -
الظواهر المختصة ؟ وهل تم الوصف والتحليل هدف الوصول إلى الحقائق العامة أم لا . ١٩

- محكّات فنية وتقنية :

والغرض منها التعرف على مدى الاتباع الصحيح لفنون البحث العلمي وتقنياته، وخاصة ما تصل منها بكيفية اختيار العينة، واستخدام المصادر وكتابه المراجع، والاستفادة من الدراسات السابقة، وطريقة عرض تقرير البحث وشكله، وكيفية التي تمت بها كتابة ملخص البحث ...

ثانياً - الأسس التقويمية للبحوث العلمية :

سنورد هنا تفصيلاً للمعكotas التقويمية المشار إليها قبلًا، وخاصة أن تلك المعكotas - كما سبق القول - هي التي تشكل المعاور الأساسية التي تنهض عليها عملية التقويم.

و عموماً فإن الأسس التقويمية للبحوث العلمية [تسير وفق] خطدين الأول منها يحاور الناقد من مدى اتباع البحث لخطوطات البحث العلمي من حيث كيفية اختيار المشكلة والطريقة المتبعة في تحديد المفاهيم واستباط الفروض، ثم كيفية اختيار واستخدام المناهج والأدوات الخاصة بجمع البيانات، ثم كيف تمت معالجة البيانات والتعامل معها إحصائياً، ثم ماهي نتائج البحث ومستخلصاته وطابعه العام، وصولاً إلى الكيفية التي تمت بها كتابة تقرير البحث.

أما الخط الثاني لتقويم البحوث العلمية، فهو خط يهتم أكثر بالتفاصيل، يعنى أن يتم أثناء التقويم تحليل مختلف الخطوطات والإجراءات والمعلومات التي ارتكز عليها البحث أو انتهت إليها.

والخط الأول اتجاه تقريري في تقويم البحوث العلمية، والخط الثاني اتجاه تحليلي في تقويم البحوث العلمية، ونحن نرى أن كلاماً من الخطدين ضروري، ولا تعارض بينهما. وسنحاول هنا أن نوضح الأسس التقويمية للبحوث العلمية مرتكزين على الخطدين معاً.

أ- عنوان البحث :

لاشك أن عنوان البحث هو المشر الأول للموضوع المبحوث، وكثير من عناوين البحوث أو الكتب قد تشذ الانتباه نحو قرائتها، وقد تكون مغفرة، ومن هنا فلابد أن تتوافق للعنوان الضمانات الآتية :

- أن يصاغ بطريقة واضحة ومعيرة عن المشكلة المبحوثة وبأقل كم ممكن من العبارات غير الفضفاضة أو غير الرنانة.

- ٢- أن ترتب كلمات العنوان بحيث تحتل الكلمات الأساسية مكالمها في صدر العنوان، وبحيث تشير كل واحدة منها عن فكرة أساسية فيه.
- ٣- أن تتمتد تلك الضمادات للعناوين الفرعية أو الداخلية للبحث المقيد.
- ٤- أن يكون هناك اتساق بين ما هو مكتوب داخل أجزاء البحث وبين العنوان الذي يطلبه، بحيث لا تكون العناوين في واد والمضامين في واد آخر.

بـ - مقدمة البحث :

مقدمة البحث هي أول ما يصادفه القارئ بعد العنوان، والمفترض أن تساعد المقدمة [على] تلقيم البحث للقارئ بصورة متكاملة، بمعنى أن المقدمة يجب أن توضع الحال العام للبحث، والأهداف الأساسية التي يسعى إليها، والمشكلات الفرعية التي عالجها من خلال تناوله للمشكلة الأساسية، ثم ماهي المفاهيم والمصطلحات والفرضيات التي انطلقت منها الدراسة.

هذا ومن الضروري أن تتضمن المقدمة وصفاً لجهودات الباحث، وما تلقى من صعوبات، وشكراً لكل من قدم له عوناً لاسيما أساتذته وزملائه والعامليين في الميدان.

وتقوم المقدمة يجب أن يتناول كل النقاط السابقة حتى تكون المقدمة :

- ١- معرفة عن مشكلة البحث وما يتفرع عنها من مشكلات فرعية تعبرياً منطقياً ومقبولاً.
- ٢- موضحة للمحالات العامة والمختلفة للبحث.
- ٣- مفسرة للمفاهيم والمصطلحات التي يتضمنها البحث.
- ٤- موضحة للفرضيات التي انطلق منها البحث والوضع الذي انتهت إليه بعد الدراسة.
- ٥- مبرزة للمنهج والأدوات التي ارتكز عليها البحث.
- ٦- مستعرضة لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

جـ- الدراسات السابقة :

للدراسات السابقة دور حيوي بالنسبة للبحوث العلمية، وأى دراسة تخلو من الاستعراض النقدي لما سبقها من دراسات تعد من وجهة النظر المنهجية دراسة ناقصة، لذلك لابد لكل بحث من أن يتضمن - قدر الإمكان - سرداً لما سبقه من بحوث سواء تلك التي تمت في ذات الموضوع المبحوث أو بالقرب منه وحيث تتأكد عند تقويمها لأى بحث ليس فقط من وجود تلك الدراسات، وإنما من اتباعه للقواعد التالية بشأنها :

- ١- هل ماذكر من دراسات هي كل الدراسات السابقة في الموضوع؟ وهل تم عرضها بطريقة سليمة لا تخفي محتواها الأساسية؟.
- ٢- هل تم تقويم تلك الدراسات أثناء عرضها سواء من حيث مناهج البحث أو الأدوات المستخدمة، أو من حيث النتائج التي توصلت إليها؟ أم تم الاكتفاء بالعرض التاريخي أو الوصفي لتلك الدراسات دون أن يكون للباحث وجهة نظر فيما يعرض؟.
- ٣- هل كان الباحث واعياً بمشكلة ي查处 هو أثناء عرضه للدراسات السابقة؟. يعني هل استفاد من الحلول التي طرحتها تلك الدراسات في حل مشكلة ي查处؟.
- ٤- مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة التي عرضها سواء على مستوى النظرية أو المنهج؟.
- ٥- ما هو الأسلوب الذي عرضت به الدراسات السابقة؟، ومدى تعبيره فعلاً عن مضامين تلك الدراسات؟، ومدى كفاية المختصرات التي أعدها الباحث في حسن التعبير عن المستخلصات النهائية للدراسة.
- ٦- الشكل العام أو الإطار العام الذي تم الربط خلاله بين المشكلة المطروحة للبحث وبين ما تم عرضه من دراسات سابقة، وكيفية إبراز نقاط

الاتفاق أو الاختلاف المتوقعة.

د- فروض البحث :

تعتبر الفروض أكثر صور التعبير عن المشكلة العلمية خصوصية وإناتجها، لأن بيان المشكلة وتقريرها - بوصفها فرضًا - يقلل من حجم عرضها ويختزله إلى عناصرها - أي عناصر المشكلة - الجوهرية في إطار نطاق موجز، للذلك فالفرض يصف ظرفاً أو حدثاً مستقبلاً ومحكاً وفي مقدورنا اكتشافه.

هذا ويحتفظ الفرض بقيمة أو يفقدها إذا ما تحقق تاليه المفترضة أو ينطلي التحقق للذلك فإنه عند قيوم البحوث يجب التحقق من النقاط الآتية:

- ١- على أي أساس تم استنباط الفرض؟
- ٢- هل تحيب الفرض [عن] كل أسلحة البحث المطروحة؟
- ٣- هل هي الفرض الوحيدة القادرة على تفسير الحقائق المتعلقة بالمشكلة المطروحة؟
- ٤- هل ثبتت صياغة الفرض والتعبير عنها وفقاً لقواعد المنهجية؟
- ٥- هل يمكن اختبار تلك الفرض إمبريقياً؟
- ٦- ما هو مدى اتفاق الفرض أو اختلافها مع النظريات أو القوانين الثابتة حول المشكلة المطروحة؟
- ٧- ما هي القوانين أو النظريات أو المعطيات الجديدة بصفة عامة التي أسهمت في تكثينها فروض البحث محل التقويم؟

هـ- مفهومات البحث ومصطلحاته :

المفهومات عبارة عن تحرير للأحداث أو وصف مختصر لواقع كثيرة، وتستهدف المفهومات تبسيط التفكير عن طريق الإشارة إلى فئات من الواقع برمزاً.

• يقصد بالاختبار الإمبريقي هنا ... الاختبار العملي أو الميداني.

عام، وكذلك المصطلحات تعتبر ضربا من الاعتزال، إلا أنها تقوم بمهمة تكثيف الواقع والفرض العلمية وبلورها من حولها للتلاقي عندها حيوطها المتبااعدة. الملك فإنه من خلال تقوم البحث لأهداف من التتحقق مما يأنى :

- ١- هل المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث قد تم تحليلها بشكل كافٍ، وهل تم التعبير عنها بعبارات واضحة بعيدة عن البلاغة أو الفوضى؟

- ٢- هل تم التأكيد من الأصول التي أخذت عنها بعض المفاهيم والمصطلحات قبل استخدامها في البحث وذلك عن طريق الرجوع إلى بعض النقاوة مثلًا أو القواميس أو دواوين المعرف؟

- ٣- هل روعي خلال البحث استخدام المفاهيم والمصطلحات بنفس المعانى المحددة لما سلفًا أو السقى كان يقصدها الباحث؟ وما هي درجة ثبات ذلك الاستخدام؟

- ٤- هل كانت مفهومات البحث ومصطلحاته واضحة لدى كافة التعاملين مع البحث؟ وهل أدى استخدامها إلى إيجاد لغة مشتركة بينهم؟

- ٥- هل ذكر الباحث في تقريره طبيعة المفهومات والمصطلحات المتضمنة في بحثه؟ وهل كانت كلماته جوهرًا ثمينًا عن تضمينها "أى المصطلحات والمفاهيم" عان معينة، وهل تم التعبير عن ذلك كله في مكان بارز في صلب التقرير؟

- ٦- الحالات المختلفة للبحث :

لكل بحث مجال مكاني وزماني وبشري، فهل ثبتت مراعاة تلك المجالات خلال البحث المقيم.^{١٩}

وعلى كل فان تقوم الحالات المختلفة للبحث يتم وفقاً للأسس الآتية :

- ١- فيما يتصل بال المجال البشري للبحث فما هي الأسس التي تم بناء عليها تحديد مجتمع البحث، وما هي مدى ملائمة ذلك المجتمع للمشكلة المبحوثة ؟
 - ٢- فيما يتعلق بال المجال المكان للبحث، فما هي الأسس التي حدت بالباحث إلى

اختيار البيئة التي أجريت خلالها دراسته، ثم ما هو مدى صدق تلك البيئة في إفراز المشكلة المطروحة واحتواها؟

٣- فيما يتعلق بالحال الزمني للبحث، فهل الوقت الذي حدده الباحث لإجراء دراسته يغطي وقتاً ملائماً وكافياً.. وهل تم فعلاً إنجاز البحث في المدة التي حددت له سلفاً؟

ز- نمط البحث وغاياته :

لكل بحث نمط ينتمي إليه، وغايات يسعى إلى تحقيقها. ودون الدخول في تفصيلات كثيرة عن أنماط البحوث العلمية والغايات التي تسعى إليها، نقول إن البحث قد يكون بحثاً نظرياً يسعى الباحث خلاله إلى آفاقه البحثية طليقاً متحرراً من كل وأى التزام يشهده إلى إطار أو هدف معين سوى ذاتيته الحررة التي تشكل أساس اختياره للموضوع، وتحدد المدى الذي يمكن له كباحث أن يسر فيه.

كما قد يكون البحث بحثاً عملياً موجهاً للمساهمة في حل إحدى المشكلات المجتمعية وبحيث يقيّم ذلك البحث على ضوء ما حققه من إنجازات أدت إلى المساهمة في حل تلك المشكلة. وهذا النمط من البحوث قد يكون من ذلك النوع الذي ينبعض للذاتية الباحث في الاختيار الحر الطليق لموضوعه، وقد يكون بحثاً وفق برنامج.

ومن الطبيعي أن ينصح الباحث عن ذلك كله خلال مقدمته أو خلال تحديده للأسباب التي دعته لاختيار مشكلة البحث.

والمهم أن تقوم نمط البحث وهدفه يتم وفقاً للاعتبارات الآتية :

١- ماهي السواعف التي تم بناء عليها اختيار مشكلة البحث؟ هل هي دوافع ذاتية

أو مجتمعية؟

٢- هل المشكلة المطروحة للبحث بالشكل الذي تم معالجتها من خلاله محققة لغايات الباحث وأهدافه المعلنة أم لا؟

-٣ ما هي القيمة الحقيقة للموضوع المبحوث؟، وما هي الإنجازات العلمية النظرية أو العملية المجتمعية التي قدمتها الدراسة؟.

ح- مناهج البحث وأدواته :

كل مشكلة مطروحة للبحث تستدعي لمعالجتها منهاجاً أو مناهج خاصة، وهذه بالستالي تفرض أدوات معينة لجمع البيانات، وهذه كلها أمور يفضح عنها الباحث خلال خططه البحثية علاوة على بروزها عند دراسة المشكلة.

لذلك فتقديم البحث من هذا المنطلق لا بد أن يرتكز على النقاط الآتية :

١- هل تضمن تقرير البحث وصفاً للمناهج والأدوات المستخدمة ودواعي استخدامها أو مبررات تفضيلها على غيرها من المناهج والأدوات؟.

٢- هل هذه المناهج والأدوات المستخدمة هي الأكثر صلاحية للاستخدام في هذا الحال أم كانت هناك أخرى أكثر صلاحية منها؟، ثم ما هو مدى ملاءمتها لمختلف أوضاع المشكلة التي تم بحثها؟.

٣- هل أدى استخدام تلك المناهج والأدوات إلى تقديم إجابة كافية أو حل مرض مشكلة البحث، بمعنى هل اختبرت تلك المناهج والأدوات ما ادعى الباحث قدرها على اختباره أم لا؟.

٤- هل تم اختبار أدوات البحث قبل تعميمها من خلال دراسة استطلاعية أو ما أشبه؟، ثم ما هي نتائج ذلك على بقية مراحل البحث وعلى الأدوات المستخدمة ذاتها؟.

ط- جمع البيانات ومعالجتها:

البيانات تعتبر هدفاً أساسياً للبحث في شق مراحله، أو هي المحصلة النهائية للبحوث العلمية وخاصة إذا ما اعتبرنا تحليل تلك البيانات واستخلاص الحقائق منها إن [هو] إلا عملية مكملة أو عملية تتوقف - أولاً وأخيراً - على وجود البيانات أصلًا.

ومن هنا تحظى البيانات بأهمية خاصة عند التقويم الذي يجب أن ينبع على

الاعتبارات الآتية:

- ١- هل البيانات المجموعة من حيث الكم والكيف هي البيانات المثلث أو الكافية حل المشكلة المطروحة للبحث؟
- ٢- هل البيانات المعروضة هي كلها بالضرورة لازمة وصالحة للتعامل معها إحصائياً لخدمة أهداف البحث؟
- ٣- هل الظروف التي صاحبت جمع البيانات قد وفرت لها الموضوعية الازمة لضمان صدقها وثباتها في مواجهة المشكلة المطروحة؟
- ٤- هل تمت معالجة البيانات إحصائياً بطريقة سليمة وبالدرجة التي تسمح بالإجابة عن التساؤلات المطروحة من خلال الفروض وصولاً إلى التفسير الملائم للظاهرة المبحوثة؟
- ٥- هل فنون الإحصاء المستخدمة خلال عرض البيانات (كالمداول والرسوم والأشكال ومعاملات الارتباط) هل هذه الفنون استخدمت فعلاً وفقاً للأصول أو تم تجريفها وعدم اتباع القواعد خلالها، إما جهلاً أو للانحراف بالتالي نحو غايات أخرى؟
- ٦- هل حلل الباحث البيانات التي تم جمعها تحليلياً موضوعياً مهدف اختبار مدى صدق كل نتيجة مع الفرض الأصلي الذي نسبت عنه؟
- ٧- هل انتهى الباحث إلى تعميمات دون أن يكون لها ما يبردتها من واقع البيانات المجموعة؟ ثم ما هو مدى الدقة أو الكفاءة التي تتسم بها تعميمات البحث بصفة عامة؟
- ٨- هل ما انتهى إليه الباحث من تحليلات أو تفسيرات للظاهرة المبحوثة يعتبر كافياً ومنظرياً أم لايزال في حاجة إلى شروح لتزداد درجة وضوحيه لدى القراء؟

-٩ هل ذاتية الباحث قد لعبت دورها في انتقاء الأدلة التي تؤيد فرضه أو هل خلط الباحث الآراء والاستدلالات بالحقائق لأسباب شعورية أو لاشعورية؟.

-١٠ هل البيانات المجموعة والخلل والمفسرة تبدو منطقية ومقبولة أم تعتبرها نقاط ضعف معينة؟ وما مدى تأثير ذلك على ماتنتهي إليه الباحث من نتائج؟.

ي- ملخص البحث ونتائجـ :

يمكن أن تم تقوم ملخص البحث ونتائجـ التي توصل إليها من خلال الاعتبارات التالية :

١- هل الملخص الذي قدمه الباحث متسق أولاً مع محتويات تقريره في تسلسل وتساند منطقي؟، وهل تضمن الملخص فعلاً خلاصة البحث وعرض النتائجـ التي تم التوصل إليها في إطار دقيق؟.

٢- هل النتائجـ التي تم التوصل إليها قائمة على أدلة كافية ومنطقية؟، وهل تم عرضها خلال الملخص بالصورة التي تجعلها قابلة للتطبيق؟.

٣- ما هي طبيعة العلاقة بين البيانات المتوافرة ونتائجـ المستخلصـة، وهل يمكن التتحقق من صحة تلك النتائجـ عن طريق باحثين آخرين؟.

٤- ما هو كم و مدى تدخل العوامل الذاتية للباحث لاسيما آراؤه الشخصية في الملخصـات أو النتائجـ المعروضة؟.

٥- هل يحوي الملخصـ الأدلة التي توضح كيفية تطبيق النتائجـ التي تم التوصل إليها، أو تلك التي ثبتت فرضه أو تنفيها؟.

٦- هل ما توصل إليه الباحث من نتائجـ يحيط فعلاً عن أسئلة البحث المطروحة أو يثير مشكلات أخرى تحتاج حلولـ؟.

كـ- مصادر البحث وملحقه :

ويتم تقويم استخدامات الباحث للمصادر وكيفية ذكره لها من خلال

النقطات الآتية :

١- هل اتبع الباحث عند استخدامه للمراجع الطريقة المنهجية سواء وهو يأخذ عنها، أو يثبتها في هامش البحث؟ .

٢- هل أحاط الباحث خلال بحثه بمعظم المصادر، لاسيما الحديثة أو المعاصرة منها، أم استعان بالمصادر التاريخية والقلدية؟ .

٣- هل المصادر التي استعان بها الباحث فعلاً هي المصادر الأكثر كفاءة وقدرة على الإسهام في حل مشكلة البحث المطروحة؟ .

٤- هل ملحق البحث قد تضمن كل البيانات المساعدة على زيادة فهم القراء لل المشكلة المطروحة وكيفية معالجتها، أم تضمنت حشوًّا لازوم له؟ .

٥- هل تم تنسيق الملحق وترتيبها بطريقة تيسر الاستفادة من بياناتها؟ .

لـ- ترتيب تقرير البحث وشكله :

شكل تقرير البحث وترتيب محتواه يخضع كذلك لعدة مواصفات عند

التقويم يمكن إيجازها في النقاط الآتية :

١- ماهي الأبواب والالفصول التي قسم الباحث تقريره إليها؟ وما هو مدى اتساع عناوين تلك الأبواب والفصول مع مانحوبه من مصادر؟ .

٢- هل تم ترتيب تلك الأبواب والفصول ترتيباً منطقياً بصورة تبرز الجهد المبذول خلال البحث من جهة، وتتفق من جهة أخرى مع رغبات الهيئة المشرفة على البحث والباحث، أو مع ما يرضاه الأستاذ المشرف؟ .

٣- هل ثمت صياغة التقرير بلغة سهلة وسليمة وبعبارات منتظمة خالية من التعقيد أو الغموض أو المعانى الاحتمالية؟ .

٤- هل ثمت معالجة كل القضايا الأساسية وبصورة كافية؟، ثم هل تم عرض

- الموضوعات الجانبية بطريقة منطقية أو مبالغ فيها؟ .
- ٥- هل تم ترقيم صفحات التقرير وضبط المراوش والمسافات وإعداد الجداول والرسوم والأشكال بطريقة سلية وموضحة للغرض منها؟ .
- ٦- هل غلاف التقرير بلون مناسب . وموضع عليه عنوان البحث واسم الباحث والميزة المشرفة عليه والدرجة العلمية المقدم لنيلها " إن وجدت " والتاريخ المقدم فيه البحث ؟ وهل روعي في حجم الغلاف أن يكون في حدود " الكوارتو أي ٢٢ سم × ٢٨ سم تقريباً " .
- ٧- هل كعب البحث من النوع المناسب الذي يسمح بالكتابة عليه ؟ وهل تمت كتابة البيانات الأساسية للبحث على ذلك الكعب من أعلى إلى أسفل ؟ .

يفضل أن يكون لون غلاف البحث هو اللون الأسود وخاصة إذا ما كان متضمناً لرسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير " تكثرة الدرجة الثالثة " أو درجة دكتوراه الفلسفة أو الآداب " دكتوراه الدولة " .



معجم المصطلحات الأجنبية الواردة في الكتاب

باللغتين العربية والإنكليزية

أ- بحسب الترتيب المبتعدي لأحرف اللغة العربية

اللغة الإنكليزية	اللغة العربية
Statistical	إحصائي
Closed - ended questions	أسئلة مغلقة
Open - ended questions	أسئلة مفتوحة
Causes	أسباب
Theoretical frame	إطار نظري
Librarian	أمين المكتبة
Test	اختبار
Correlation	ارتباط
Induction	الاستقراء
Questionnaire	استبيان
Deduction	استنتاج
Direct quotation	اقتباس حرفياً
Indirect quotation	اقتباس غير حرفياً
ب	
Bibliography	البليوغرافيا
Research	بحث

Social research	بحث اجتماعي
Experimental research	البحث التجريبي
Historical research	بحث تاريخي
Applied research	بحث تطبيقي
Scientific research	بحث علمي
Theoretical research	بحث نظري
Descriptive research	بحث وصفي
Pure or basic research	بحوث أساسية أو بحثية
Data	بيانات
Statistical data	بيانات إحصائية
ت	
Tabulation	تبويب
Punching	التقطيب
Experiment	تجربة
Analysis	تحليل
Analysis of data	تحليل البيانات
Bias	تحيز
Coding	ترميز
Classification	تصنيف
Classification of data	تصنيف البيانات
Generalizations	نعميات
Change	تغير

Interpretation	تفسير
Interpretation of data	تفسير البيانات
Frequency	تكرار
Prediction	تنبؤ
Recommendations	ترصيات
ث	
Cultuer	ثقافة
ج	
Tables	جدول
Reference tables	جدول المراجع
Frequency table	جدول تكراري
Collection of data	جمع البيانات
Civilization	الحضارة، المدينة
Fact	حقيقة
Year books and almanacs	المحليات والكتب السنوية
د	
Social studies	دراسات اجتماعية
Library studies	دراسات مكتبية
Working quide	دليل العمل
Periodical	دورية
ذ	
Subjective	ذاتي

Thesis	رسالة، الاطروحة
Series	سلسلة
Microfilm	شريط مصور
Title page	صفحة العنوان
Edition	طبعة
Social phenomena	الظواهر الاجتماعية
Physical phenomena	الظواهر الطبيعية
Periodical world	عالم المدوريات
Factor	عامل
Basic factor	عامل أساسي
Relation	علاقة
Quotation marks	" علامات الاقتباس."
Sociology	علم الاجتماع
Social sciences	العلوم الاجتماعية
Physical sciences	العلوم الطبيعية

Title	عنوان
Title proper	العنوان الأصلي
Series title	عنوان السلسلة
Cover title	عنوان الغلاف
Subtitle	عنوان فرعي
Sample	عينة
ف	
Categories	فئات
Sorting	فرز
Hypothesis	فرض
Catalogue	فهرس، قائمة
Percent	في المائة (ورموزها %)
ق	
Values	قيم
ك	
Books about books	كتب المراجع أو كتب عن الكتب
Books about places	كتب عن الأماكن
Books about words	كتب عن الكلمات
Books about people	كتب عن الناس
م	
Dependent variable	متغير تابع
Independent variable	متغير مستقل

Variables	متغيرات
Field	مجال
Manuscripts	المخطوطات
Specialized subject reference books	مراجعة الموضوعات المتخصصة
Book reviews	مراجعة الكتب
Reference	مرجع
Draft	مسودة
Problem	مشكلة
Sources of data	مصادر البيانات
Source	مصدر
Social terms	مصطلحات اجتماعية
Coefficient of correlation	معامل الارتباط
Bibliographical data	معلومات ببليوغرافية
Norm	معيار
Concept	مفهوم
Interview	مقابلة
Article	مقالة
Introduction	مقدمة، تمهيد
Observation	ملاحظة
Appendices	ملاحق
Discussion	مناقشة
Inductive method	المنهج الاستقرائي

Deductive method	المنهج الاستنتاجي
Experimental method	المنهج التجريبي
Methodical	منهجي، نظامي
Attitudes	مواقف، اتجاهات
Encyclopedia	موسوعة
Object	موضوع
Objective	موضوعي
Objectivity	الموضوعية
ن	
Results	نتائج
Percentage	نسبة مئوية
System	نظام، منظومة
Theoretical	نظري
Theory	نظرية
Type	نموذج، نمط
ـ	
Purpose	هدف، غرض
و	
Function	وظيفة

بـ- جسم ب الترتيب المعايير لأحرف اللغة الانكليزية

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية
A	
Appendices	ملاحق
Analysis	تحليل
Analysis of data	تحليل البيانات
Applied research	بحث تطبيقي
Article	مقالة
Attitudes	مواقف، اتجاهات
B	
Basic factor	عامل أساسى
Bias	تحيز
Bibliographical data	معلومات بيليوغرافية
Bibliography	البيليوغرافيا
Book reviews	مراجعة الكتب
Books about books	كتب المراجع أو كتب عن الكتب
Books about people	كتب عن الناس
Books about places	كتب عن الأماكن
Books about words	كتب عن الكلمات
C	
Catalogue	فهرس، قائمة
Categories	فئات
Causes	أسباب

Change	تغيير
Civilization	المضاربة، المدينة
Classification	تصنيف
Classification of data	تصنيف البيانات
Closed - ended questions	أسئلة مفتوحة
Coding	ترجمة
Coefficient of correlation	معامل الارتباط
Collection of data	جمع البيانات
Concept	مفهوم
Correlation	ارتباط
Cover title	عنوان الغلاف
Cultuer	ثقافة
D	
Data	بيانات
Deduction	استنتاج
Deductive method	المنهج الاستنتاجي
Dependent variable	متغيرتابع
Descriptive research	بحث وصفي
Direct quotation	اقتباس حرفي
Discussion	مناقشة
Draft	مسودة

E	
Edition	طبعة
Encyclopedia	موسوعة
Experiment	تجربة
Experimental method	المنهج التجريبي
Experimental research	البحث التجريبي
Fact	حقيقة
Factor	عامل
Field	مجال
Frequency	تكرار
Frequency table	جدول تكراري
Function	وظيفة
G	
Generalizations	نعميات
H	
Historical research	بحث تاريخي
Hypothesis	فرض
I	
Independent variable	متغير مستقل
Indirect quotation	اقتباس غير حرفي
Induction	الاستقراء
Inductive method	المنهج الاستقرائي
Interpretation	تفسير

Interpretation of data	تفسير البيانات
Interview	مقابلة
Introduction	مقدمة، تمهيد
L	
Librarian	أمين المكتبة
Library studies	دراسات مكتبية
M	
Manuscripts	المخطوطات
Methodical	منهجي، نظامي
Microfilm	شريط مصور
N	
Norm	معيار
O	
Object	موضوع
Objective	موضوعي
Objectivity	الموضوعية
Observation	ملاحظة
Open - ended questions	أسئلة مفتوحة
P	
Percent	في المائة (ورمزها %)
Percentage	نسبة مئوية
Periodical	دورية
Periodical world	عالم المنشوريات

Physical phenomena	الظواهر الطبيعية
Physical sciences	العلوم الطبيعية
Prediction	تنبؤ
Problem	مشكلة
Punching	التقطيب
Pure or basic research	بحوث أساسية أو بحثية
Purpose	هدف، غرض
Q	
Questionnaire	استمارة
Quotation marks	" علامات الاقتباس "
R	
Recommendations	توصيات
Reference	مراجع
Reference tables	جدارات المراجع
Relation	علاقة
Research	بحث
Results	نتائج
S	
Sample	عينة
Scientific research	بحث علمي
Series	سلسلة
Series title	عنوان السلسلة
Social phenomena	الظواهر الاجتماعية

Social research	بحث اجتماعي
Social sciences	العلوم الاجتماعية
Social studies	دراسات اجتماعية
Social terms	مصطلحات اجتماعية
Sociology	علم الاجتماع
Sorting	فرز
Source	مصدر
Sources of data	مصادر البيانات
Specialized subject reference books	مراجع الموضوعات المتخصصة
Statistical	إحصائي
Statistical data	بيانات إحصائية
Subjective	ذان
Subtitle	عنوان فرعي
System	نظام، منظومة
T	
Tables	جدول
Tabulation	تبويب
Test	اختبار
Theoretical	نظري
Theoretical frame	اطار نظري
Theoretical research	بحث نظري

Theory	نظريّة
Thesis	الرسالة، الاطروحة
Title	عنوان
Title page	صفحة العنوان
Title proper	العنوان الأصلي
Type	نموج، نمط
V	
Values	قيم
Variables	متغيرات
W	
Working quide	دليل العمل
Y	
Year books and almanacs	المحوليات والكتب السنوية

مراجع الكتاب

- ١- ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، ط٥، بيروت، دار القلم، ١٩٨٤.
- ٢- أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، كتابة البحث العلمي : صياغة جديدة، ط٤، حلة، دار الشروق، ١٩٩٢.
- ٣- الآخرين، صفحه، علم الاجتماع العام: الأحوال النظرية والمنهجية للدراسة المجتمع، ج٢، دمشق، مطابع مؤسسة الوحدة، ١٩٨٢-١٩٨١.
- ٤- الآخرين، محمد صفحه، المنهج وطرق البحث في علم الاجتماع، ط٦، دمشق، جامعة دمشق، ٢٠٠١-٢٠٠٠.
- ٥- الأصفر، أحمد، المدخل إلى برنامج SPSS وتطبيقاته في الإحصاء والعلوم الاجتماعية، دمشق، دار المت Hubbard للدراسات والنشر والمعلوماتية، ٢٠٠٠.
- ٦- الحديدي، سيد، أضواء على البحث العلمي : إرشادات تقنية حول كتابة الرسائل (دبلوم - ماجستير - دكتوراة) والنشر في المجلات والدوريات والتحضير للمؤتمرات، حلب، دار القلم العربي، ١٩٩٣.
- ٧- الحسن، إحسان محمد، الأسس العلمية لمنهج البحث الاجتماعي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٢.
- ٨- الشريف، عبد الله محمد، مناهج البحث العلمي : دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، الإسكندرية، مكتبة الإشاعع، ١٩٩٦.
- ٩- العمر، عبد الله، ظاهرة العلم الحديث : دراسة تحليلية وتاريخية، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٦٩، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، ١٩٨٣.
- ١٠- العواملة، نائل حافظ، أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية وتطبيقاتها في

- الادارة، عمان، مكتبة أحمد ياسين، ١٩٩٥.
- (مأذوذ عن : عليان، رجبي مصطفى وغنيم، عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق، مرجع سيدكر لاحقاً، ص ٢٤ - ٢٦).
- ١١- الفوال، صلاح مصطفى، منهجية العلوم الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٢.
- ١٢- الفوال، صلاح مصطفى، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٢ ب.
- ١٣- المقلدم، مهنى سهيل، أوغست كومت في ميزان الفكر الاجتماعي العربي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٩٤.
- ١٤- بارسونز، س. ج، فن إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، ترجمة أحمد النكلاوي ومصري حنوره، القاهرة، مكتبة هضبة الشرق، ١٩٨٦.
- ١٥- بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٣.
- ١٦- بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط٧، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٨٤.
- ١٧- بريك، يوسف، مناهج البحث في علم الاجتماع، دمشق، جامعة دمشق، ١٩٩٢-١٩٩١.
- ١٨- حسن، أحمد عبد المنعم، أصول البحث العلمي : المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦.
- ١٩- داود، ليلى، البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية، دمشق، جامعة دمشق، ١٩٨٨ - ١٩٨٩.
- ٢٠- دويدري، رحاء وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية ومارساته العلمية، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٠.

- ٢١- د. ي. بي، بسيط، "البحث الموجه"، في : الاتجاهات الرئيسية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ترجمة أديب اللحمي وآخرين، عدد المجلدات ٣، اليونسكو، إصدار وزارة التعليم العالي للجمهورية العربية السورية، ١٩٧٦، المجلد الثالث.
- ٢٢- ساعان، أمين، تبسيط كتابة البحث العلمي : من البكالوريوس ثم الماجستير حتى الدكتوراة، ط٢، القاهرة، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، ١٩٩٣.
- ٢٣- سلامة، إبراهيم، تيارات أدبية بين الشرق والغرب : خطة ودراسة في الأدب المقارن، د. م. ن، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥١ - ١٩٥٢.
- ٢٤- شفيق، محمد، البحث العلمي : الخطوات النهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٤.
- ٢٥- شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثاً أو رسالة : دراسةمنهجية لكتابه البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراة، ط١٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨١.
- ٢٦- عاقل، فاخر، أساس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط٢، بيروت، دار العلم للملائين ١٩٨٢.
- ٢٧- عبد الحفيظ، إخلاص محمد وباهي، مصطفى حسين، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في الحالات التربوية والنفسية والرياضية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٠.
- ٢٨- عبد الحق، كايد، مبادئ في كتابة البحث العلمي والثقافة المكتبة، (ما يحوز عن : عليان، غنيم، ٢٠٠٠، ١٨).
- ٢٩- عبيادات، ذوقان وأخرون، البحث العلمي : مفهومه - أدواته - أساليبه، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٥.

- ٣٠- علام، اعتماد ورسلان، يسرى، أساسيات الإحصاء الاجتماعي، الدوحة، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع، ١٩٩١.
- ٣١- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق، عمان، دار الصفاء، ٢٠٠٠.
- ٣٢- عمر، معن خليل، الم موضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، بيروت، دار الأفاق الجديدة، ١٩٨٣.
- ٣٣- عناية، غازي حسين، إعداد البحث العلمي : ليسانس - ماجستير - دكتوراة، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٥.
- ٣٤- عيون السود، نزار، البيلوجرافيا العامة، دمشق، جامعة دمشق، ١٩٨٦ - ١٩٨٧.
- ٣٥- غريب، غريب عبد السميع، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبريالية، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٨.
- ٣٦- فان دالين، د.ب، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، القاهرة، مكتبة الأنجلو العصرية، ١٩٧٩.
- ٣٧- قيش، أحمد، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ط٢، دمشق، د.د.ن، ١٩٧٤.
- ٣٨- محمد، محمد علي، مقدمة في البحث الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٣.
- ٣٩- ميشيل، دين肯، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، ط٢، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٦.
- ٤٠- بناحي، محمد العزيز، البحوث والرسائل الجامعية : قواعد ومتاهج وتقنيات، ط٢، تونس، دار إسهامات في أدبيات المؤسسة، ١٩٩٣.

٤- نعمان، شيت، العمل العلمي ومؤسساته في البلاد المبتدأة، سلسلة دراسات،
عدد ١٣١، بغداد، منشورات وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٨.

- 42- Foskett ,D. J. ,The Documenting of Research, How to Find out : Educational Research, Pergamon Press ,London ,1967.
- 43- Greer Scott , "On the Selection of Problems", Social Research ,(ed). by John Bynner ,etal , the open University Press , London , 1978.
(ما ينوه عن : عمر، معن خليل، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، مرجع ذكر سابقاً، ص ١١).
- 44- Van Dalen, D. B., Understanding Educational Research, An Introduction, Mc Grow Hill, New York ,1962.
- 45- Whitney, F. L., The Elements of Research, New York, 1946.

اللجنة العلمية

الأستاذة الدكتورة ليلى داود

الأستاذ الدكتور كامل عمران

الأستاذ المساعد الدكتور أحمد الأصفر

المدقق اللغوي

الدكتور رياض العوايدة

حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة لمديرية الكتب والمطبوعات